أثر الذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين: الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي

إعداد

علي بن عبدالله بن محمد الحبسي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٤م

أثر الذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين: الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي

إعـداد

علي بن عبدالله بن محمد الحبسي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية

كليـة التربيـة

الجامعة الإسلاميـة العالميّـة ماليزيا

فبراير ٢٠٢٤م

مُلخَّص البحث

هدف البحث الحالي إلى دراسة أثر الذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين والتعرف على دور مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط، وذلك من خلال معرفة مستوى الذكاء الروحي، وقياس مدى جودة مهارات التواصل الزواجي، ومعرفة درجة ممارسة أنماط التنشئة الاجتماعية مع الأبناء، والكشف عن تأثير الذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي، وأيضا الكشف عن تأثير الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء حيث تم تطبيق مقياس يتكون من ثلاث متغيرات، هي: الذكاء الروحي كمتغير مستقل ويتكون من أربعة أبعاد هي: (الممارسة الروحية، التسامي، التوازن، والوعي بالذات)، مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط ويتكون من خمسة أبعاد هي: (مهارة القدرة على الحوار، مهارة القدرة على الإصغاء، مهارة القدرة على الفهم، مهارة حل المشكلات الزوجية، مهارة التعبير العاطفي)، وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع ويتكون من عشرة أبعاد هي: (نمط تقبل الأبناء، نمط التعاون بين أفراد الأسرة، نمط مراعاة ميول الابناء، نمط التحاور مع الأبناء، نمط تحمل الابناء للمسئولية، نمط العناية بالأبناء، نمط المساواة بين الأبناء، نمط الحماية للأبناء، نمط الثبات في معاملة الأبناء، نمط الاعتدال في معاملة الابناء)، وقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٩٧) من المتزوجين العمانيين، ولمعالجة البيانات إحصائيا فقد تم استخدام برنامج SPSS لإيجاد الإحصاءات الوصفية، كما تم استخدام برنامج AMOS بهدف إجراء التحليل العاملي التوكيدي ونمذجة المعادلات البنائية وتحليل المسار، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن النموذج البنائي لمتغيرات البحث يحقق مؤشرات حسن المطابقة، كما أنه يتمتع بالثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي، كما كشفت النتائج بأن مهارات التواصل الزواجي تلعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الذكاء الروحي (المتغير المستقل) وأنماط التنشئة الإجتماعية (المتغير التابع)، وأظهرت النتائج أن درجة الذكاء الروحي لدى عينة البحث جاءت عالية جدا، ودرجة جودة مهارات التواصل الزواجي لديهم جاءت عالية، وأن درجة ممارستهم لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم جاءت عالية جدا، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي قوي ومباشر دال إحصائيا (٠,٦٥٥) للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي، ووجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا (٠,٣١٤) للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية، وكذلك وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا (٠,٣٧١) لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية، وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات إلى الجهات التي تعنى بالتنمية الأسرية.

ABSTRACT

This research aimed to study the impact of Spiritual Intelligence on Socialization Patterns of children among Omani spouses, and to verify the role of Marital Communication Skills as a mediator. It also aimed to measure: the level of spiritual intelligence, the quality of marital communication skills and the level of using socialization patterns with children. It also aimed to reveal the impact of spiritual intelligence on marital communication skills, and the impact of spiritual intelligence and marital communication skills on the patterns of socialization of children. A scale consisting of three variables was applied: spiritual intelligence as an independent variable and consisting of four dimensions: (spiritual practice, transcendence, balance, and self-awareness), marital communication skills as a mediating variable, and consisting of five skills: (ability to dialogue, ability to listen, ability to understand, solving marital problems, emotional expression), and socialization patterns as a dependent variable, and consisting of ten patterns: (accepting children, cooperation between family members, taking into consideration the inclinations of children, dialogue with children, children bearing responsibility, caring for children, equality between children, protection for children, consistency in treating children, moderation in treatment of children). The scale was applied to a random sample of (397) spouses Omani. SPSS program was used to find descriptive statistics. The Amos program was also used to conduct confirmatory factor analysis, structural equation modeling, and path analysis. The results indicated that the structural model achieved the fit indices. It also proved the composite reliability, and both convergent and discriminant validity. The results also revealed that marital communication skills play role of a partial mediator in the relationship between spiritual intelligence and socialization patterns. Results showed that the level of spiritual intelligence was very high, the level of quality of marital communication skills was high, and the level of practicing socialization patterns with children was very high. The results also indicated a strong, direct, significant positive impact (0.655) of spiritual intelligence on marital communication skills, and a weak, direct, significant positive impact (0.314) of spiritual intelligence on socialization patterns. The results also showed a weak, direct, significant positive impact (0.371) of marital communication skills on socialization patterns. The research presented a set of recommendations to entities concerned with family development.

APPROVAL PAGE

The thesis of Ali Abdullah Mohammed Al Habsi has been approved by the following:

_____
Khadijah Khalilah Abdul Rashid
Supervisor

_____
Wirawani Kamarulzaman
Co-Supervisor

_____
Ismail Hussein Amzat
Internal Examiner

_____
Basim Mohammad Aldahadha
External Examiner

_____
Muhammad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ali Abdullah Mohammed Al Habsi

Signature: …….……..…… Date...…….

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٤م محفوظة لـ: **علي بن عبدالله بن محمد الحبسي**

أثر الذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين:
الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: **علي بن عبدالله بن محمد الحبسي**

التوقيع: ..... التاريخ: .....

إلى روح أبي الطاهرة، الذي رباني وكان سندي منذ أن خرجت إلى هذه الحياة، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى والدتي العزيزة، مثلي الأعلى في الحنان والتضحية والعطاء اللامحدود، أدام الله عليها أثواب الصحة والعافية.

إلى زوجتي ورفيقة دربي، التي شجعتني على العلم وصبرت وتحملت معي كل التحديات في مشوار الدراسة.

إلى أبنائي وبناتي، قرة عيني وفلذات كبدي، الذين استقطعت الكثير من وقتهم لأجل طلب العلم،

إلى أشقائي وشقيقاتي، وجميع أفراد أسرتي، وكل أصدقائي وزملائي المخلصين،

أهديهم جهدي المتواضع هذا، وفاء وإجلالا لهم،

وأسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى حق حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المثل الأعلى في الخلق والخلق، وفي طلب العلم والحث عليه، وعلى آله وأصحابه البررة الأخيار. وبداية أتوجه بالحمد والثناء إلى الله تعالى العلي القدير على توفيقه وتيسيره سبحانه وتعالى أن منَ علي بإتمام هذا البحث العلمي لنيل درجة الدكتوراة في التربية. ويشرفني في هذه المناسبة أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للقائمين على الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في رئاستها وكلياتها ومراكزها وجميع مرافقها، هذا الصرح العلمي العريق، ومنارة العلم والفضائل، على إتاحتها فرصة ثمينة لي كي أنهل من معين معارفها، وأتلقى العلم النافع على أيدي كوكبة من أساتذتها الأجلاء. كما يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لكلية التربية بالجامعة عميدا وأساتذة وموظفين، وأخص فيها قسم علم النفس التربوي والإرشاد على ما قدموه لي من عون وإسناد.

ويسرني غاية السرور وأشرفه أن أتقدم بخالص شكري وأجله للفاضلة الدكتورة خديجة خليلة عبد الرشيد المشرف الرئيسي على البحث، فقد كانت خير مرشد ومعين، ولم تبخل علي بعلمها وتوجيهاتها القيمة، باذلة كل ما لديها من جهد في سبيل تسديد خطوات هذا البحث العلمي ونجاحه، والشكر موصول إلى الفاضلة الدكتورة ويراواني قمر الزمان المشرف الثاني، والفاضلة الدكتورة سيتي رفيعة عبد الحميد رئيس لجنة الإشراف، وإلى الفاضل البروفيسور سعيد بن سليمان الظفري المشرف الخارجي، على سداد رأيهم ونصائحهم الأمينة، كما يسرني أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذا البحث، وعلى ما أسدوه من نصائح وتوجيهات علمية وتنبيهات موضوعية أفاد منها البحث والباحث كثيرا. ولا يفوتني في هذه الفرصة أن أشكر زميل دراستي الدكتور عيسى المنوري على دعمه المعنوي ومساندته المخلصة خلال مشوار البحث، كما أتوجه بالشكر والإمتنان إلى المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان على إتاحة الفرصة لي للقيام بالتطبيق الميداني لأداة البحث. وختاما أتقدم بأسمى آيات الشكر والإجلال والتقدير إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد أو قدم لي المساعدة في إنجاز هذا الجهد العلمي المتواضع، سائلا المولى سبحانه وتعالى أن يجزي الجميع عني خير الجزاء والثواب.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس محتويات البحث ..... ط

قائمة الجداول ..... م

قائمة الأشكال ..... ع

الفصل الأول: الإطار العام للبحث ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٧

أهداف البحث ١٠

أسئلة البحث ١٠

فرضيات البحث ١١

أهمية البحث ١١

الإطار المفاهيمي للبحث ١٣

المقاربة النظرية للبحث ١٥

حدود البحث ١٧
مصطلحات البحث..... ١٧

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... ٢٠
المقدمة ٢٠
الذكاء الروحي..... ٢٠
تعريف الذكاء الروحي..... ٢١
أهمية الذكاء الروحي ٢٣
مكونات الذكاء الروحي..... ٢٥
أبعاد الذكاء الروحي ٢٦
الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى ٣٢
الذكاء الروحي ونظرية الذكاءات المتعددة ٣٤
الذكاء الروحي والتدين: ٣٦
النظريات المفسرة للذكاء الروحي..... ٣٧
مهارات التواصل الزواجي ٣٩
النظريات المفسرة للاتصال..... ٤٨
خدمات الارشاد والاستشارات الأسرية ٥١
الدراسات السابقة ٦٦
التعقيب على الدراسات السابقة ١٠٢

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته..... ١٠٩
المقدمة ١٠٩

منهجية البحث..... ١٠٩
مجتمع البحث ١٠٩
عينة البحث..... ١١٠
أدوات البحث..... ١١١
إجراءات تنفيذ البحث ١٣٢
المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث ١٣٣

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ١٣٧
المقدمة ١٣٧
التأكد من صلاحية البيانات لعملية التحليل الإحصائي..... ١٣٨
التحليل الوصفي لعينة البحث ١٤٥
عرض نتائج أسئلة البحث ١٥٦
النموذج البنائي المتكامل لمتغيرات البحث ١٦٠
ملخص نتائج البحث ١٦٧

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....١٦٩
المقدمة ١٦٩
مناقشة أسئلة البحث..... ١٦٩
المساهمة النظرية والعملية للبحث ١٨٠
التوصيات والمقترحات ١٨١
أولا: توصيات للجهات التي تعنى بالتنمية الأسرية ١٨١
ثانيا: توصيات للمجتمع..... ١٨٢

ثالثا: المقترحات للدراسات المستقبلية ١٨٣
محددات البحث ١٨٣

الخاتمة ١٨٥

قائمة المصادر والمراجع ١٨٧

الملاحق ٢١٠

قائمة الجداول

(٢-١)	أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة	١٠٧
(٣-١)	توزيع مجتمع البحث حسب النوع الإجتماعي والعمر والمؤهل العلمي	١١٠
(٣-٢)	الصدق البنائي لعبارات محور الممارسة الروحية	١١٣
(٣-٣)	الصدق البنائي لعبارات محور التوازن	١١٤
(٣-٤)	الصدق البنائي لعبارات محور التسامي	١١٤
(٣-٥)	الصدق البنائي لعبارات محور الوعي بالذات	١١٥
(٣-٦)	معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي وأبعاده	١١٦
(٣-٧)	الصدق البنائي لعبارات محور مهارة الحوار مع شريك الحياة	١١٨
(٣-٨)	الصدق البنائي لعبارات محور مهارة الإصغاء إلى شريك الحياة	١١٩
(٣-٩)	الصدق البنائي لعبارات محور مهارة فهم شريك الحياة	١٢٠
(٣-١٠)	الصدق البنائي لعبارات محور مهارة حل المشكلات الزوجية	١٢٠
(٣-١١)	الصدق البنائي لعبارات محور مهارة التعبير العاطفي	١٢١
(٣-١٢)	معاملات ثبات مقياس مهارات التواصل الزواجي وأبعاده	١٢٢
(٣-١٣)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط تقبل الأبناء	١٢٥
(٣-١٤)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط التعاون بين أفراد الأسرة	١٢٥
(٣-١٥)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط مراعاة ميول الأبناء	١٢٦
(٣-١٦)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط التحاور مع الأبناء	١٢٦
(٣-١٧)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط تحمل الابناء للمسئولية	١٢٧
(٣-١٨)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط العناية بالأبناء	١٢٨
(٣-١٩)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط المساواة بين الأبناء	١٢٨
(٣-٢٠)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط الحماية للأبناء	١٢٩

(٣-٢١)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط الثبات في معاملة الأبناء	١٢٩
(٣-٢٢)	الصدق البنائي لعبارات محور نمط الاعتدال في معاملة الأبناء	١٣٠
(٣-٢٣)	معاملات ثبات مقياس أنماط التنشئة الإجتماعية وأبعاده	١٣١
(٣-٢٤)	مؤشرات حسن المطابقة المعتمدة ومحكاتها	١٣٥
(٣-٢٥)	التحليلات الإحصائية المناسبة لأسئلة البحث	١٣٦
(٤-١)	القيم المتطرفة لأبعاد متغيرات البحث	١٣٨
(٤-٢)	معاملات الإلتواء والتفرطح لجميع أبعاد متغيرات البحث	١٤٠
(٤-٣)	التباين المسموح، ومعامل تضخم التباين لأبعاد المتغيرات المستقلة	١٤٢
(٤-٤)	مصفوفة معاملات الإرتباط بين أبعاد متغيرات البحث	١٤٤
(٤-٥)	توزيع عينة البحث حسب النوع الإجتماعي والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج	١٤٥
(٤-٦)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير الذكاء الروحي	١٤٧
(٤-٧)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي قبل التعديل	١٤٩
(٤-٨)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل	١٥١
(٤-٩)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الاجتماعية قبل التعديل	١٥٣
(٤-١٠)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الاجتماعية بعد التعديل	١٥٥
(٤-١١)	تدريج قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي	١٥٦
(٤-١٢)	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأبعاد الذكاء الروحي تبعا لدرجة الموافقة من الأعلى إلى الأقل	١٥٦
(٤-١٣)	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأبعاد مهارات التواصل الزواجي تبعا لدرجة الموافقة من الأعلى إلى الأقل	١٥٨

(٤-١٤)	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأبعاد أنماط التنشئة الاجتماعية تبعا لدرجة الموافقة من الأعلى إلى الأقل	١٥٩
(٤-١٥)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع قبل التعديل	١٦١
(٤-١٦)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع بعد التعديل	١٦٣
(٤-١٧)	الثبات المركب ومتوسط التباين المستخلص لمتغيرات النموذج البنائي	١٦٤
(٤-١٨)	قيم معاملات الإنحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية وغير المعيارية لتأثير الذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين	١٦٥
(٤-١٩)	قيم معاملات الإنحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية وغير المعيارية لتأثير الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين	١٦٦
(٤-٢٠)	تأثير المتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) على العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية لدى المتزوجين العمانيين	١٦٧
(٤-٢١)	ملخص نتائج وأسئلة وفرضيات البحث	١٦٨

قائمة الأشكال

(١-١)	النموذج البنائي لمتغيرات البحث	١٥
(٤-١)	منحنى الإنحدار المعياري المتبقي للبيانات	١٤١
(٤-٢)	مخطط (Normal P-P plot) للبيانات	١٤٢
(٤-٣)	النموذج العاملي لمتغير الذكاء الروحي	١٤٧
(٤-٤)	النموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي قبل التعديل	١٤٩
(٤-٥)	النموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل	١٥١
(٤-٦)	النموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الاجتماعية قبل التعديل	١٥٣
(٤-٧)	النموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الاجتماعية بعد التعديل	١٥٥
(٤-٨)	المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الروحي	١٥٧
(٤-٩)	المتوسطات الحسابية لأبعاد مهارات التواصل الزواجي	١٥٨
(٤-١٠)	المتوسطات الحسابية لأبعاد أنماط التنشئة الاجتماعية	١٦٠
(٤-١١)	النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع قبل التعديل	١٦١
(٤-١٢)	النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع بعد التعديل	١٦٣

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

المقدمة

لقد حث الدين الإسلامي على الزواج وأكد على أهميته للأفراد والمجتمع، وأوضح ما فيه من سنة إلهية وحاجة فطرية أيضا، وبالتالي فقد وضع الإسلام القواعد والأحكام التي تنظم هذه العلاقة المقدسة بين الأزواج، ففي القرآن الكريم يقول الله تعالى: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون} (سورة الروم: الآية ٢١).

وتعتبر الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي من خلالها يمكن لشخصين بالغين –ذكر وأنثى– العيش معا لتكوين أسرة وإنجاب أطفال يعترف بهم المجتمع ويعتبرهم أعضاءه، لذا فإن الزواج هو الرباط الشرعي والقانوني والاجتماعي الذي تقره ثقافة المجتمع المسلم للتناسل والتكاثر عبر مكونه الأسري (التويجري والعتيبي، ٢٠٢١).

إذن هناك العديد من الدوافع التي تدفع الفرد للزواج كالدوافع الدينية والاجتماعية والجنسية، وبجانب ذلك فإن دافع الأبوة والأمومة يعد من أقوى الدوافع لدى البشر، فبسبب عاطفة الأمومة مثلا فإن بعض النساء قد يتزوجن بقصد الإنجاب فقط، كما أن هناك دافع نفسي يتمثل في حاجة الإنسان إلى الحب والتقدير والأمان النفسي والهروب من الشعور بالوحدة (الشعال، ٢٠١٠).

وبما أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة كل فرد، وهي المعنية في المقام الأول بتنشئة جيل الأبناء فإنه يجب أن تبنى على أسس سليمة وقوية، إذ أن من الغايات الأساسية لهذه المؤسسة هو تحقيق السعادة والرضا الزواجي الذي يطمح الجميع لتحقيقه، لذا فإن إيجاد الشريك المناسب ليس هو نهاية المسؤولية الزواجية، بل إن الأمر الأصعب يكمن في كيفية الحفاظ على مقومات هذه العلاقة، وهنا يبدأ دور المهارات الزواجية التي هي ضرورية للحفاظ على حياة زوجية يسودها الحب والرضا، بجانب أنها تقدم تصورات وتوقعات

ومواصفات عن الحياة الزوجية، فالسعادة في هذه العلاقة أو نقيضها لن يقتصر تأثيره على الأزواج فقط بل قد ينعكس على المجتمع أيضا (عواودة، ٢٠١٩).

ومن أجل أن ينجح الزواج ويؤدي إلى الرضا والسعادة الزوجية فإن الشريكين يجب أن يتقنا مجموعة من المهارات الزواجية، ومن بينها مهارات الإتصال التي تأتي في المقام الأول بما تتضمنه من قدرات على الحوار والإستماع والفهم بين الزوجين لكي يتمكنا من العيش معا في وئام وانسجام، إذ أن فقد أحد الزوجين أو كلاهما لهذه المهارات وعدم حصول التواصل الفعال بينهما يؤدي إلى المعاناة في الحياة الزوجية، حيث يجعلهما غير قادرين على إدارة خلافاتهما، وقد يميل بعض الأزواج إلى الإنسحاب وبالتالي بقاء المشكلات بينهما دون حل، وبجانب ذلك فإن الإتصال غير الفعال بين الأزواج قد يكون له سببان آخران: أحدهما هو صعوبة التعبير عن الأفكار والمشاعر بين الزوجين أو عدم الإصغاء إليها بفاعلية، والآخر هو الإفتقار إلى مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات (بنات، ٢٠٠٤).

ويمثل التواصل بين الزوجين لغة التفاهم فعن طريقها تتم عملية نقل وتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات والاتجاهات بين الطرفين، وتوجد عدة أشكال للتواصل بين الزوجين منها: التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، حيث يتمثل التواصل اللفظي في التعبير المتبادل بالكلمات والألفاظ بين الزوجين، في حين يتمثل التواصل غير اللفظي في لغة الجسد وتعبيرات الوجه، وأشارت مجموعة من الدراسات إلى وجود تأثير للاتصال غير اللفظي مثل حركة الجسم والإيماءات وتعبيرات الوجه على الصراع واتخاذ القرارات بين الزوجين، ويعتبر الرضا عن الأساليب التي يستخدمها الزوجان في التواصل بينهما وفي حل المشكلات أحد أهم مصادر قوة العلاقات الزوجية، كما تعتبر مهارة الإنصات والتعبير عن الذات من الأمور المهمة التي تسهم في الاهتمام الصادق والمودة بينهما، كما تعزز الدعم الذي يحافظ على العلاقة الزوجية بينهما واستمرارها (الشهري، ٢٠٢٠).

ويتطلب التواصل الزواجي توفر بيئة ملائمة تقوم على الحوار الهاديء في جو انفعالي مملوء بالحب والطمأنينة والتفاؤل والاحترام بين الزوجين، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال وجود الاستعداد النفسي لدى الزوجين، وأن يكون الهدف الأساسي من الحوار هو تقوية العواطف والروابط وزيادة الثقة بينهما مع تقبل كل منهما الآخر حسب طبيعته التي فطر بها، كما يعتمد

التواصل الزواجي على مهارة التعبير العاطفي، والتي تعتبر من المهارات الزواجية التي تساهم في الرضا الزواجي، إذ أن التعبير العاطفي جزء لا يتجزأ من العاطفة، ويتعلم الأفراد هذه المهارة من خلال المواقف التي يمرون بها فيظهرونها إما لفظيا باستخدام الكلمات والعبارات أو بطريقة غير لفظية عندما يستخدمون لغة الجسد لإظهارها، ويختلف الأفراد في درجة امتلاكهم لهذه المهارة وفي الطريقة التي يعبرون بها عن مشاعرهم، فبعضهم يتمتع بدرجة عالية من التواصل العاطفي والتفاهم ويقومون بتعبيرات عاطفية ترضي شركائهم وتتجنب المضايقات تجاههم، وهذا ما يسمى بالكفاءة العاطفية، حيث أن نجاح الفرد أو فشله يعتمد بشكل كبير على مدى تعامله الفعال والناجح مع المعلومات العاطفية، وعلى أية مشاعر يمتلكها ويرغب في التعبير عنها للوصول إلى الرضا المنشود في الحياة الزوجية (مصطفى، ٢٠٢٠؛ العبيدلي، ٢٠٠٦).

كما أن أسلوب حل المشكلات يعد من المهارات الزواجية التي لها دور كبير في ضمان استمرارية الحياة الزوجية، وهو نوع من الإجراءات الوقائية التي تساعد على تجنب النزاعات بين الزوجين وتساهم في زيادة التواصل والتفاهم الأسري، ومهارة حل المشكلات تبدأ بتحديد الفرد للمشكلة وامتلاكه معرفة شاملة عنها، ثم إعداد قائمة بالحلول الممكنة واختيار البدائل المناسبة والفعالة في حل المشكلة، وبعدها يأتي التنفيذ حيث يتم تطبيق الحلول المختارة في مرحلة إتخاذ القرار (أبو أسعيد، ٢٠٠٧).

وبما أن أحد الأهداف الرئيسية للزواج هو إنجاب الأطفال وتكوين أسرة، فإن هؤلاء الأبناء بحاجة إلى تنشئة اجتماعية سليمة تجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع، وحيث أن الأسرة هي نواة المجتمع ولها تأثير كبير على النمو الاجتماعي للطفل، فقد ركز الإسلام على الأسرة وشدد على أهمية التنشئة الأسرية للأبناء في سن مبكرة، ويتجلى ذلك في حديث المربي الأول صلى الله عليه وسلم الذي يقول: "ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (البخاري، ١٩٤).

والأكثر من ذلك أن الإسلام قد تدخل لمصلحة الطفل حتى قبل ولادته بالحث على الزواج من المرأة الصالحة ذات الدين والخلق ليتسنى للطفل أن ينشأ في جو صالح وسليم، فقد قال عليه الصلاة والسلام: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (البخاري، ١٩٤).

ويأتي الطفل إلى هذا العالم خاليا من أي ثقافة باستثناء العادات البيولوجية كعادات الأكل والشرب والإخراج، فقد قال الله تعالى في الآية (٧٨) من سورة النحل: {والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون}، لذا فإنه يعول على التنشئة الاجتماعية لعب دور رئيسي في عملية بناء شخصية الإنسان منذ الصغر، فهي تنقل الطفل من عالم العادات البيولوجية إلى عالم له قيم ومعايير وتقاليد، وعبر هذه العملية يتم أيضا نقل الثقافة والحضارة من جيل إلى جيل لضمان بقاء المجتمع وتحديد هويته ومستقبله، والأمر المهم هو قدرة الطفل على التأقلم والتكيف، وقابليته الكبيرة على تعلم الأدوار واكتساب المعايير والتقاليد (الرقب و الزيود، ٢٠٠٨).

ويرى سلامة و عبد الغفار (١٩٨٠) أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الطفل من شخص معتمد على الآخرين ومتمركز حول ذاته، وهمه الأكبر هو تلبية حاجاته البيولوجية دون تأخير، إلى فرد ناضج يدرك مسؤولياته ويتحملها، ويعرف معنى الفردية والإستقلال، ويعتمد على نفسه، وقادر على ضبط عواطفه ورغباته، ويستطيع التحكم في إشباع حاجاته بما تقتضيه المواقف والظروف، وبجانب ذلك فإنه يكون مدركا لقيم المجتمع ومعاييره المعرفية والوجدانية وملتزما بها، ويمكنه كذلك بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والإستمتاع بها.

وينظر أحمد (٢٠٠٠) إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية مجتمعية وتحدث في إطار اجتماعي، ولتنفيذ هذه العملية على الوجه الأمثل فإنه يتطلب تكاتف جميع مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام، وحيث أن الأسرة هي الوعاء الثقافي الأهم من بين هذه المؤسسات في تشكيل حياة الفرد وبناءشخصيته وطريقة تفكيره، فإنها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بتوضيح المعايير والمثل العليا للفرد وتحدد له الأنماط الثقافية والإتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية، وتكون سببا في غرس مستويات من الطموح والإحباط لديه على حد سواء.

ويضيف الرقب والزيود (٢٠٠٨) بأن العلاقة بين أساليب الوالدين المتبعة في التنشئة وسلوك أبنائهم وطيدة ومؤثرة، فالملاحظات في الحياة تظهر أن شخصية الطفل هي نتيجة ما مر به من تجارب في طفولته، وشخصيات الأطفال تتباين تبعا لاختلاف أساليب التنشئة وتنوع

خبرات الطفولة، فبعض الأطفال يلاحظ عليهم أنهم مستقلون وقادرون على إدارة أنفسهم، بينما يفتقر آخرون إلى هذه الصفات، فيلاحظ عليهم أنهم اتكاليون بشكل كبير، وعاجزون عن تدبير أمورهم، وينسحبون من المواجهة في كثير من المواقف الحياتية.

ويعول على التنشئة الأسرية المثالية بأنها القادرة على تحقيق إشباع حاجات الطفل في إطار من الأمان، وذلك من خلال فرض النظام عليه بشيء من المرونة والإعتدال وتجنب الشدة والصرامة، إذ أن معاملة الوالدين واتجاهاتهم نحو الطفل عند مكافئة نجاحه بالإستحسان والاحترام الصادق، وإحاطته بمشاعر ثابتة من المحبة والحنان دون تقلبات تعد عاملا أساسيا في هذه المواقف، فالطفل في الواقع ليس قطعة من الصلصال تتشكل بفعل ضغوط خارجية دون التفاعل معها أو الاستجابة لها (النادي، ٢٠١٥).

وقد وجب التأكيد بأن الغرض من التنشئة الاجتماعية ليس بناء شخصيات تكون نسخا كربونية من البالغين أو تكوين شخصيات تعيد تكرار الواقع الذي نعيش فيه، وإنما تتطلب حصول التفاعل بما يتضمنه من تأثر وتأثير، فالفرد هو صانع التغيير، وبالتالي فإنه يحتاج إلى التنشئة الاجتماعية التي تزوده بالقدرات التي تمكنه من ذلك، وتعمل أيضا على تزويده بالأطر الاجتماعية والثقافية العامة للمجتمع الذي ينتمي إليه، وتتيح له حرية التنقل ضمن هذه الأطر من أجل إجراء التغييرات اللازمة ومواكبة المستجدات التي تحدث، سعيا نحو تحقيق المنشود والأفضل للمجتمع (الرقب و الزيود، ٢٠٠٨).

وحيث أن هذه الحياة بشكل عام وكما يراها الباحث لا تخلو من تحديات وتستوجب على الأفراد مواجهتها والتعامل معها، فإن الحياة الأسرية قد تكتنفها بعض الصعاب سواء فيما يتعلق بالعلاقة بين شريكي الحياة أو من خلال قيامهم بواجب التربية تجاه أبنائهم، وقد تتعمق الخلافات بين الزوجين ويزيد التباعد بينهما إذا لم تتوفر لديهما المهارات اللازمة في احتواء هذه المشكلات وقد يصل الأمر إلى حد الإنفصال أو الطلاق، كما أن غياب الحنكة والصبر والأساليب المناسبة عند تنشئة الأبناء قد يؤدي إلى خلل واضح في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم فينتج عنه مشكلات سلوكية أو اجتماعية أو حتى إنحرافات لدى الأبناء تصل إلى حد الجنوح. وللتغلب على مثل هذه التحديات في الحياة الأسرية فإن الزوجين بحاجة إلى شيء من الذكاء لمواجهتها، إذ ينظر للذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات والتنبؤ بالنجاح، وقد يكون الذكاء

الروحي الذي يعنى بإمكانية الفرد على إدراك العلاقات الروحية هو أحد أنواع الذكاءات المناسبة في المواقف الأسرية، فهو ذكاء إنساني فطري يمنحنا الحكمة والرحمة والتعاطف لتحقيق السلام الداخلي والخارجي، مما يجعلنا نتأقلم مع الذات والآخرين، كما أن الذكاء الروحي يعد المحرك الرئيس للإنسان حيث يوجهه دوما نحو فعل الخير وعبادة الخالق بيقين وخشوع، ويعكس الذكاء الروحي قدرة الزوجين على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح من خلال التوظيف المتكامل لقدراتهم العقلية والانفعالية في علاقاتهم، الأمر الذي يحقق التوافق النفسي والتلاؤم الفكري فيما بينهم (سحيري، ٢٠٢٠؛ أحمد، ٢٠٠٤).

ويرى الضبع (٢٠١٢) أن الذكاء الروحي هو قدرة فطرية يولد بها الإنسان وتزداد مع تقدم العمر، وتتمثل في قدرة الفرد على الوعي الذاتي، والتسامي، والتأمل في الكون، والتوجه نحو الآخرين، لتساعده على أن يكون أكثر وعيا بالواقع والكون والروح بإيجاد إجابات حيال القضايا الوجودية والغرض من الحياة، وباشتقاق المعاني من التجارب والخبرات، والتمسك بالفضائل والقيم السامية، وممارسة الأنشطة الروحية، فيوظف كل ذلك لتحقيق أهدافه وحل مشكلاته والتكيف معها.

والذكاء الروحي يعمل على خلق الدرجة المناسبة من التوازن بين الواقعية والمثالية، ويتميز بالرحمة والتسامح، والإبتعاد عن التعصب والإنتقام، وتنقية النفس من الكراهية، كما أنه يوفر الإستعداد لتقبل واحترام أفكار الآخرين والتفاعل معها بشكل إيجابي لفهمها والإستفادة منها، وينبه جاردينر Gardiner (٢٠٠٠) على أن امتلاك كميات منخفضة من الذكاء الروحي له آثار سلبية على السلوك البشري، إذ يؤدي إلى ضعف التكيف مع الذات والبيئة الخارجية وانخفاض القدرة على إدراك العلاقات بين المحفزات البيئية التي تحيط بالفرد، هذا بجانب تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة حيث أشارت دراسة الكيومي و الفروسية (٢٠١٨) التي أجريت على طلبة مدارس ولاية السويق في سلطنة عمان إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي.

ويبين فوجان Vaughan (٢٠٠٢) أن الذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح البشرية ويربطها بالبيئة المحيطة للفرد، وهذا الذكاء يتطور من خلال الممارسة لمساعدة الفرد في التمييز بين الواقع والخيال، كما يساعده على الحب واكتساب الحكمة، وبجانب ذلك

فإن للذكاء الروحي دور مهم في إعطاء الناس معنى للعلاقة والتجربة والطريقة التي يفهمون بها الحياة، فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي المرتفع يديرون حياتهم وفقا للقواعد الطبيعية والروحية التي تؤدي إلى حياة جيدة ومرغوبة وناجحة، وعندما ينظر الزوجان إلى علاقتهما من منظور روحي، فإنهما يحققان مستويات أعلى من التكيف والرضا الزواجي، ويزداد سلوكهم البناء لحل المشاكل بشكل تعاوني، وتقل خلافاتهم مقارنة بالأزواج الذين ليس لديهم وجهة نظر مماثلة تجاه علاقتهم الزوجية.

مشكلة البحث

لقد أشارت الإحصائيات العمانية إلى ارتفاع عدد وثائق الطلاق بالسلطنة لنسبة ١,٨٪ في عام ٢٠١٩ مقارنة بالعام ٢٠١٨، ووصل إجمالي عدد شهادات الطلاق المسجلة في السلطنة ٣٧٢٨ حالة طلاق في ٢٠١٩، وارتفعت إلى ٣٨٣٧ شهادة طلاق مسجلة في عام ٢٠٢١، وقد بلغ متوسط عدد حالات الطلاق في اليوم الواحد هو ١٠ حالات طلاق، وبحسب توزيع عدد حالات الطلاق في السلطنة حسب جنسية الزوج والزوجة فإنه يوضح بأن أعداد حالات الطلاق كانت الأعلى لدى المواطنين (عماني/عمانية) حيث شكلت ما نسبته ٩٠٪ (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢١).

وفي دراسة ميدانية مشتركة بين وزارة التنمية الاجتماعية ومركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس أجريت عام (٢٠١٥) بعنوان "واقع الطلاق في المجتمع العماني" شملت عدد (٣٩٦) مطلقة و(١١٧) مطلق، فقد أظهرت أن من أهم أسباب الطلاق من وجهة نظر الجنسين هي العنف المتمثل في الشجار المستمر والعصبية والضرب وكانت النسبة ٣٤,٥٩٪ لدى المطلقات و٢٧,٣٥٪ لدى المطلقين، وأيضا عدم الإحترام وسوء المعاملة والإهمال بنسبة ١٨,٩٣٪ لدى المطلقات و١٣,٦٧٪ لدى المطلقين، وكذلك عدم تحمل مسؤولية البيت والأبناء بنسبة ١٠,١٠٪ لدى المطلقات و٨,٥٤٪ لدى المطلقين، وقد بينت الدراسة أن الاستقرار الزواجي واستمراره يتطلب مجموعة من الشروط من بينها شروط تتعلق بالتوافق الزواجي مثل الرضا الزواجي، والإشباع العاطفي، والتواصل الجيد، والتسامح، والمشاركة في الإهتمامات والميول، والإحترام المتبادل، والوعي بالحقوق وأداء الواجبات.

وقد أوصت الدراسة بتنفيذ برامج للتثقيف بالحياة الزوجية يقوم بها مختصون في الشريعة والقانون والعلاقات الزوجية والنفسية والاجتماعية وغيرهم، لتوضيح الأسس التي يقوم عليها الزواج الجيد، وطبيعة العلاقات الزواجية وخصوصيتها وحقوق الطرفين وواجباتهما، وكيفية التعامل مع الطرف الآخر في حالات الشقاق والتعامل مع الخلافات الأسرية وأسس تربية الأبناء وغيرها من المواضيع، كما أوصت بعمل دراسات معمقة حول تقييم برامج الإرشاد والتوجيه الأسري ودورها في الاستقرار الزواجي.

كما أجرت وزارة التنمية الاجتماعية في عام (٢٠١٤) دراسة بعنوان "جنوح الأحداث في المجتمع العماني" شملت عدد (٥٤) حدثا من الذكور و(١٥) حدثا من الإناث، حيث بينت عينة البحث أن أهم أسباب الإنحراف يرجع إلى سوء المعاملة في المنزل، والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، وفقدان لغة الحوار بين الأبناء، وأن الحدث فاقد للعاطفة الأبوية، وفاقد للتوجيه والإرشاد، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها زيادة وعي الأسرة نحو اتباع الأساليب التربوية الصحيحة وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة، وتفعيل مبدأ الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة لإعطاء الحدث فرصة التعبير عن آرائهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، ومتابعة الأبناء فيمن يصاحبون والمتابعة المستمرة لهم، والتركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني، وزيادة مراكز الإستشارات الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويره بما يتناسب مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.

وكشفت مجموعة أخرى من الدراسات أن هناك علاقة بين التواصل الزواجي والذكاء الروحي وأساليب التنشئة الاجتماعية، حيث أظهرت نتائج دراسة السميط (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي والذي يعتمد بشكل كبير على مهارات التواصل الزواجي وأساليب التنشئة الإجتماعية للأبناء، كما كشفت دراسة مصطفى (٢٠٢٠) أن التواصل الزواجي من أهم المهارات الزواجية التي تعمل على تقوية الروابط بين الزوجين، حيث تعمل مهارات التواصل الزواجي على تقريب وجهات النظر وتقوية الروابط العاطفية بين الزوجين، كما أظهرت الدراسة أن الحوار بين الزوجين وبين الأبناء هو الأسلوب الفعال لحل المشكلات الأسرية، وتوصلت دراسة الطماوي (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة سالبة عكسية بين أساليب

المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي، وتوصلت دراسة العلوي والظفري (٢٠٢٠) إلى إمكانية التنبؤ بأبعاد الذكاء الوجداني من خلال استخدام أنماط التنشئة الوالدية.

وبناء على ما تقدم من إحصـــائيات والتي تبين إرتفاع حالات الطلاق بين المواطنين خلال السنوات الأخيرة، وما أظهرته الدراسات من أسباب للطلاق وانحراف الأحداث والتي كان في مقدمتها عوامل تتعلق بضعف العلاقة بين الزوجين أنفسهم وعدم حصول التواصل والاستقرار الزواجي المنشود، كذلك ضعف العلاقة بين الآباء والأبناء وعدم اتباع الأساليب الصحيحة في التربية والتنشئة الاجتماعية، وما بينته توصياتها من أهمية لتنمية الجوانب الدينية والروحية كعوامل مســاعدة في خفض التوترات بين الزوجين وتقوية العلاقة مع الأبناء، بجانب ما توصلت إليه من نتائج حول أهمية التواصل الزواجي في التنشئة الإجتماعية للأبناء فقد تبين للباحث أن هناك فجو بحثية تمثلت في وجود فجوة معرفية بسبب ندرة الدراسات العمانية – في حدود علم الباحث – التي تناولت موضــوع مهارات التواصــل الزواجي، حيث أن أغلبية الدراســات الســابقة الحديثة تناولت مواضــيع مثل التوافق الزواجي والرضــا الزواجي لدى العمانيين، وأيضــا وجود فجوة معاينة لكون أن أغلبية الدراسات التي تناولت موضوع أنماط التنشئة الاجتماعية تناولت الموضوع كما يراه الأبناء، ودراسات قليلة تناولت موضوع أنماط التنشــئة الاجتماعية كما يراها الولدان، وإضــافة إلى ذلك هناك فجوة منهجية نتيجة عدم وجود دراســات عمانية ســابقة – في حدود علم الباحث – اســتخدمت نمذجة المعادلات البنائية والمتغير الوســيط في دراســة العلاقات بين الذكاء الروحي ومهارات التواصــل الزواجي وأنماط التنشــئة الاجتماعية، لذا جاءت فكرة هذا البحث لدراســة أثر الذكاء الروحي على أســاليب تنشــئة الأبناء من خلال مهارات التواصــل الزواجي كمتغير وســيط، وأيضــا يأمل الباحث في الإســتفادة من نتائج هذا البحث في إبراز أهمية الذكاء الروحي وجودة مهارات التواصل بين الأزواج في استقرار العلاقات الزواجية والأسرية، وفي وضع برامج إرشادية مناسبة في مجال الإرشاد الأسري والزواجي.

أهداف البحث

هدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى تحقيق ما يلي:

الهدف الأول: قياس مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين.

الهدف الثاني: قياس مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين.

الهدف الثالث: معرفة درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم.

الهدف الرابع: الكشف عن وجوج تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين.

الهدف الخامس: الكشف عن وجود تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين.

الهدف السادس: التحقق من وجود تأثير لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين.

أسئلة البحث

سعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟

السؤال الثاني: ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟

السؤال الثالث: ما درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم ؟

السؤال الرابع: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟

السؤال الخامس: هل توجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟

السؤال السادس: هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟

فرضيات البحث

قام الباحث بصياغة الفرضيات الصفرية لهذا البحث على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين.

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين.

الفرضية الرابعة: يوجد تأثير لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين.

أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث من خلال تناولها لمتغيرات تعنى باستقرار الأسرة والمجتمع وتلامس جودة العلاقة الزواجية المقدسة وكيفية تنشئة الأبناء وما يلزم ذلك من توافر جوانب الذكاء الروحي لدى الزوجين، ويمكن تلخيص الأهمية إلى:

١. **الأهمية النظرية:** حيث يبحث هذا البحث في مجال الأسرة والعلاقة الزوجية وتنشئة الأبناء، والذي يعد من الموضوعات المهمة التي تؤثر على بناء وتطور المجتمع، كما أن نتائج البحث سوف تعد مرجعا علميا ونظريا يزخر بالمعلومات حول متغيرات البحث.

٢. **الأهمية العلمية:** وتتمثل الأهمية العلمية في كون هذا البحث هو الأول من نوعه في سلطنة عمان – على حد علم الباحث – التي تربط بين متغيرات البحث (الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي) ومعرفة أثرها كعوامل على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما يقدم هذا البحث نموذجا بنائيا من شأنه أن يعمل على تحسين مستوى وتأثير الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمع العماني.

كما تنبع أهمية هذا البحث من خلال الإستفادة من نتائجه من قبل الفئات الآتية:

١. الأفراد والأسر: هذا البحث يعتبر مهما للزوجين كأفراد وللأسر بشكل عام لأنه يعرفهم بأهمية مهارات التواصل فيما بينهم وأثر ذلك في حصول الرضا الزواجي المنشود، وأيضا يعرفهم بالأنماط الإيجابية والسلبية في عملية تنشئة الأبناء من الناحية الاجتماعية من صغرهم لاتباع ما هو مفيد لبناء شخصياتهم وتجنب ما هو مسيء لهم، وبجانب ذلك فإنه يرفع لديهم الوعي بضرورة امتلاك شريكي الحياة لمستوى عالي من الذكاء الروحي لما له من تأثير على السلوكيات والتصرفات وما يمنحه من حكمة وصبر وقناعة.

٢. الجهات الرسمية: هذا البحث يهم وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم لأن نتائجه ستسهم في التأكيد على أهمية برامج الإرشاد الأسري والزواجي التي تتناول وتعزز مهارات التواصل بين الزوجين والعلاقات الأسرية وتقدم الأسس الصحيحة لتنشئة الأبناء، كما سيسهم في التأكيد على وضع البرامج التربوية المناسبة للأسر، وكذلك تعزيز القيم الإيجابية تجاه الزواج وبناء الأسرة من خلال محتويات المنهاج التعليمي.

٣. المجتمع: هذا البحث أيضا يعد مهما للمجتمع لأن نتائجه ستعود بالفائدة على مختلف مؤسسات المجتمع كونها ستعزز الوعي بما يهدد نجاح واستمرارية العلاقات الزواجية بين أفراده وأيضا يهدد كيان الأسر كزوجين وأبنائهم، وبالتالي ستعمل هذه المؤسسات على اتخاذ الخطوات اللازمة بتعزيز الوازع الديني وتنمية الذكاء الروحي لدى الأزواج، وكذلك عقد الورش والدورات ووضع البرامج التي تهدف إلى تدريب الوالدين على كيفية الحفاظ على العلاقات الأسرية والزواجية، وتحرص على أن ينشأ الأبناء وجيل المستقبل على أسس سليمة وبناءة تجنبهم الوقوع في الإنحرافات والمخاطر.

الإطار المفاهيمي للبحث

يعتمد هذا البحث على ثلاث متغيرات هي: الذكاء الروحي كمتغير مستقل، وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع، ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط، وفيما يلي استعراض للتعريفات التي تم الاستناد إليها لبناء متغيرات البحث.

الذكاء الروحي: ويعرفه إيمونز(Emmons) بأنه القدرة على استخدام المعلومات والمهارات الروحانية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي: (الممارسة الروحية، التوازن، التسامي، الوعي بالذات)، وبقصد بالممارسة الروحية قيام الفرد بمجموعة من النشاطات والأفعال الدائمة من صلاة وصيام وتلاوة القرآن، بهدف الإنماء الروحي والشعور بالراحة والسعادة، ويقصد بالتوازن بأنه حالة تعبر عن المشاعر الإيجابية والرضا عن الجوانب السلبية، مما يشكل للفرد تقبل وقناعة بالموجود تساعده على العيش باستقرار وتوازن نفسي، في حين يقصد ب التسامي بأنه البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى المصالح والإهتمامات الشخصية، لتجعل من الفرد قادرا على العطاء للآخرين والتضحية من أجلهم، ويقصد بالوعي بالذات بأنه التصور الواضح لدى الفرد عن شخصيته بما في ذلك نقاط القوة والضعف والأفكار والمعتقدات والعواطف مما يسمح بفهم الآخرين (الحميري، ٢٠٢١؛ Ma & Wang, 2022).

مهارات التواصل الزواجي: يقصد بها المهارات التي يمتلكها الأزواج ويستخدمونها في التواصل مع الشريك الآخر في إطار العلاقة الزوجية وهي نوعان، مهارات تواصل لفظية يقصد بها التعبير المتبادل بين الزوجين، ومهارات تواصل غير لفظية يقصد بها الإيماءات والتعبير الجسدي، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هي: (مهارة القدرة على الحوار، مهارة القدرة على الإصغاء، مهارة القدرة على الفهم، مهارة حل المشكلات الزوجية، مهارة التعبير العاطفي)، ويقصد بمهارة القدرة على الحوار استخدام الكلمات والعبارات والأصوات، في التواصل بين الزوجين وتتمثل أسس نجاح الحوار بينهما في التشجيع على الحوار، الإنصات لكلا الطرفين، والوضوح في المواقف، وتبادل الأسئلة والإجابة، الإقناع، والإيحاء، ويقصد بمهارة القدرة على الإصغاء الإنتباه العميق والكامل للشريك الآخر وتفعيل دور الإتصال البصري وتفسير التنويع في نغمات الصوت، ويقصد بمهارة القدرة على الفهم: الفهم الكافي

للرسالة الواردة من الشريك الآخر والتي تعمل على تقليل الفجوة بين الزوجين، ويقصد بمهارة حل المشـــكلات الزوجية تمكن الزوجين من التعامل بكفاءة أكبر مع المشـــكلات الحياتية المتنوعة، وتجنبهم الدخول في صراعات وخلافات زوجية، ويقصد بمهارة التعبير العاطفي: تعبير الزوجان عن أفكارهم ومشـاعرهم تجاه بعضـهم البعض، وهي مهمة لتأكيد الشـعور بالحب للشريك الآخر (الشهري، ٢٠٢٠؛ القضاة، ٢٠١٦).

أنماط التنشئة الاجتماعية: يقصد بها الأساليب العملية الهادفة التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم بقصد تحويلهم من أفراد بيولوجيين يتقنون العمليات البيولوجية من أكل وإخراج وغيرها إلى أفراد لديهم معرفة والتزام بالدين وبقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وثقافته، ويتكون المقياس من عشـرة أبعاد هي: (نمط تقبل الأبناء، نمط التعاون بين أفراد الأسـرة، نمط مراعاة ميول الابناء، نمط التحاور مع الأبناء، نمط تحمل الابناء للمسـئولية، نمط العناية بالأبناء، نمط المسـاواة بين الأبناء، نمط الحماية للأبناء، نمط الثبات في معاملة الأبناء، نمط الاعتدال في معاملة الأبناء)، ويقصـد بنمط تقبل الأبناء إحاطة الأبناء بالحب والتقبل وتنميته في قلوبهم، ويقصـد بنمط التعاون بين أفراد الأسـرة غرس مبدأ التشـارك والتعاون فيما بين الآباء وأبنائهم وكذلك بين الأبناء ذكورا وإناثا وتشـجيعهم عليه، ويقصـد بنمط مراعاة الميول والإتجاهات مراعاة رغبات الأبناء وأذواقهم، والإنتباه لميولهم واهتماماتهم النفسية والجسدية والعقلية المتوافقة مع قيم الدين والمجتمع، ويقصد بنمط التحاور مع الأبناء إعطاء الفرصة للأبناء بأن يعبروا عن آرائهم وقيمهم ويطرحون أسـئلتهم في أجواء حرة تدفع بهم إلى مزيد من النمو والعطاء نفسـيا وعقليا.

كما يقصـد بنمط تحمل المسـؤولية تعويد الأبناء على تحمل المسـؤولية والإعتماد على الذات، ومنحهم الشعور بالأهمية في الأسرة وأنهم مشـاركون فاعلون في جوانب أسـرية مختلفة، ويقصـد بنمط العناية بالأبناء عناية الوالدين للأبناء واتخاذ موقف مبال نحوهم، وتزويدهم بأي نوع من المسـاندة أو التأييد الذي يحتاجون إليه، ويقصـد بنمط المسـاواة بين الأبناء عدم تفضيل بعضهم على بعض في المعاملة والعطاء والعواطف بناء على الجنس أو العمر أو غيرها، ويقصـد بنمط الحماية للابناء: عدم المبالغة من قبل الوالدين في الإهتمام بالأبناء، مما يؤدي إلى توفر المواقف التي تؤدي إلى زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم وبقدراتهم، ويقصد بنمط الثبات في

معاملة الأبناء استقرار الوالدين على نموذج أو أسلوب ثابت في التنشئة وعدم التذبذب في ذلك، ويقصد بنمط الاعتدال في معاملة الابناء اتباع الوالدين مجموعة من الأساليب المعتدلة لضبط سلوكيات الأبناء غير المرغوبة (العلوي والظفري، ٢٠٢٠؛ الطماوي، ٢٠٢٠).

ويوضح الشكل (١-١) النموذج البنائي لمتغيرات البحث الذي يهدف البحث الحالي إلى اختباره لمعرفة أثر مهارات التواصل الزواجي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية.

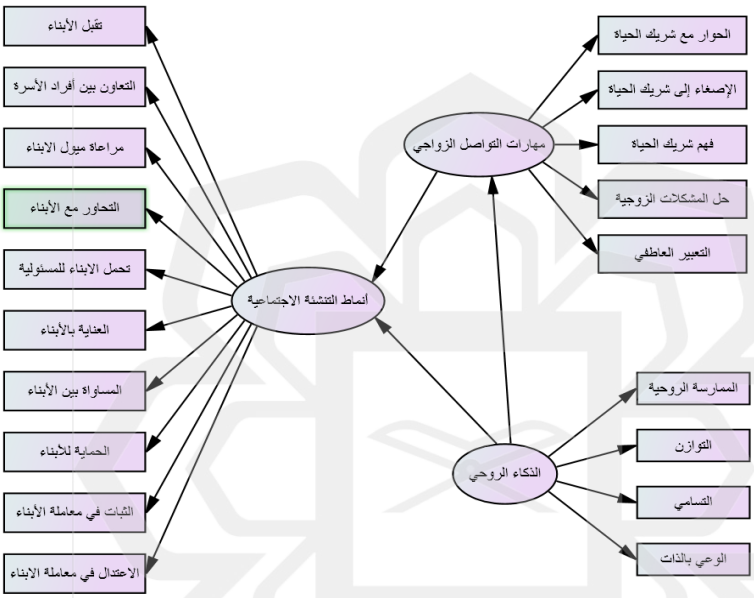

الشكل (١-١) النموذج البنائي لمتغيرات البحث

المقاربة النظرية للبحث

يتبنى الباحث نظرية التعلم الاجتماعي كمقاربة نظرية لهذا البحث، حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، تهدف إحداث تغييرا أو تعديلا في سلوك الفرد نتيجة تعرضه لممارسات وخبرات معينة، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وعلى رأسها مؤسسة الأسرة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد (دبانة و محفوظ، ١٩٨٤). وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي عند الأطفال يحدث بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلمه للمهمات الأخرى،

وذلك من خلال تقليد أفعال الآخرين، ولا يخفى على الجميع ما لمبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز من دور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية (حسان، ١٩٨٩).

وللتعزيز في عملية التعلم عن طريق التقليد أهمية كبيرة لدى أصحاب نظرية التعلم وبخاصة دولارد Dollard و ميلر Miller ، حيث يعتقدان بأن السلوك يتغير تبعا لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم، فالسلوك المعزز بالثواب يميل الفرد إلى تكراره مرة أخرى في مواقف مماثلة، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى الفرد إلى التوقف عن أدائه، أما باندورا Bandura و وولتر Walter فبالرغم من موافقتهما على دور التعزيز في تقوية السلوك، إلا أنهما يعتبراه لوحده غير كاف لتفسير حدوث بعض أشكال السلوك المفاجيء لدى الطفل، فربما يكون سبب حدوث هذه السلوكيات أسباب أخرى غير التعزيز (أبو جادو، ١٩٩٨).

ويرى باندورا Bandura أن الفرضيات التي يكونها الإنسان حول السلوك تتطور بمرور الوقت وذلك للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، وفي ضوء تحقيق تلك الأهداف مثل الثواب والعقاب يتم رفض أو قبول تلك الفرضيات، فالغالب أن التعلم يكتسب عن طريق الأفعال التي يقوم بها الفرد والنتائج المترتبة عليها، ومنها يؤخذ السلوك كنموذج كلي للتعلم، بما فيه من القواعد التي يقوم عليها السلوك، فالإنسان اجتماعي بطبعه، يتأثر بسلوكيات الآخرين ومشاعرهم واتجاهاتهم، فقد يتعلم منها ويقلدها، ومن هنا يمكن القول أن التعلم هي عملية اجتماعية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع (نشواتي، ١٩٨٥).

ومن خلال إسقاط نظرية التعلم الإجتماعي على موضوع البحث فإن الباحث يمكنه القول بأن معايشة الطفل اللصيقة لوالديه وملاحظته المباشرة لتصرفاتهما الشخصية، وكذلك لطبيعة العلاقة والتواصل بينهما، بجانب ما يتلقاه من أساليب المعاملة منهما، فإن لهذه الأمور تأثيرات كبيرة على شخصيته وتصرفاته وسلوكياته، فإما أن ينشأ تنشئة اجتماعية سوية في حال صلاح بيئته الأسرية، أو أن ينشأ تنشئة غير متوافقة نفسيا واجتماعيا في حال أنه لم يجد البيئة الأسرية السليمة، مما ستترك أثارها السلبية عليه سلوكيا ودراسيا بل وقد ينجر إلى الجنوح والإنحراف إذا ما تهيئت له الظروف والأسباب لذلك، لا سيما إذا ما ارتبط بأقران السوء ولم يجد من يأخذ بيده إلى بر الأمان قبل فوات الأوان.

حدود البحث

تتحدد نتائج البحث وتعميماته بالعوامل الآتية:

- الحدود الموضوعية: المتغيرات التي تناولها البحث، وهي الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- الحدود البشرية: المتزوجين العمانيين ذكورا وإناثا.
- الحدود الزمانية: العام الجامعي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣) وهي فترة توزيع الإستبانات وجمعها.
- الحدود المكانية: المساحة الجغرافية لسلطنة عمان.

مصطلحات البحث

المصطلحات الأساسية المستخدمة في هذا البحث هي الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية، وتعرف هذه المصطلحات على النحو التالي:

الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence)

يقصد به قدرة الفرد على التصرف بحكمة من خلال الإدراك الذاتي وفهم العالم المحيط، والتعامل بطريقة أخلاقية، تمنحه القدرة على التسامي بالذات وتحقيق التوازن بين القيم المثلى والأهداف، وأداء الممارسة الروحية، فتكسبه قدرات وكفاءات ومهارات لمواجهة التحديات بشكل إبداعي، سعيا نحو الفهم الروحي الأعمق، ولتحقيق السعادة والرفاهية النفسية (سلامة، ٢٠١٩).

ويرى الباحث أن الذكاء الروحي صفة إيجابية في شخصية الفرد تساعده على التسامي والوصول إلى مستوى مرتفع من الوعي الذاتي، والاستفادة من العلاقات والأحداث الأنشطة اليومية، والإنخراط في القيم والفضائل، واستخدام الموارد الروحية لحل المشكلات الحياتية.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه دلالة الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذه البحث.

ومصطلح الذكاء الروحي في هذه البحث هو المتغير المستقل الذي يسعى الباحث إلى معرفة أثره المباشر على كلا من مهارات التواصل الزواجي (المتغير الوسيط) وأنماط التنشئة الاجتماعية (المتغير التابع).

مهارات التواصل الزواجي (Marital Communication Skills)

يقصد بها تلك المهارات التي يمتلكها الأزواج ويستخدمونها في التواصل مع الشريك الآخر حول مختلف مناحي الحياة الأسرية في إطار العلاقة الزوجية وهي نوعان، مهارات تواصل لفظية يقصد بها التعبير المتبادل بين الزوجين، ومهارات تواصل غير لفظية يقصد بها الإيماءات والتعبير الجسدي (بلعباس، ٢٠١٦).

ويرى الباحث أن مهارات التواصل الزواجي هي سلوك إيجابي مرغوب بشدة، ويعد من مقومات الأسرة المتوافقة ومتطلب أساسي للوصول إلى الرضا الزواجي، وهذا التواصل يكون بالتعبيرات اللفظية كالكلام أو التعبيرات غير اللفظية كالإيماءات، ومهاراته الأساسية تتمثل في الحوار والإصغاء والفهم وحل المشكلات والتعبير العاطفي.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها دلالة الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الزواجي المستخدم في هذه البحث.

ومصطلح مهارات التواصل الزواجي في هذه البحث هو المتغير الوسيط الذي يسعى الباحث إلى معرفة دوره في نقل أثر المتغير المستقل (الذكاء الروحي) على المتغير التابع (أنماط التنشئة الاجتماعية).

أنماط التنشئة الاجتماعية (Socialization Patterns)

يقصد بها الأساليب العملية الهادفة التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم وتنشئتهم بقصد تحويلهم من أفراد يتقنون العمليات البيولوجية من أكل وإخراج وغيرها إلى أفراد لديهم مباديء ومعارف والتزام بالدين وبقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وثقافته (الرقب و الزيود، ٢٠٠٨).

ويرى الباحث أن التنشئة الاجتماعية للأبناء هي منطلق لبناء شخصية الفرد منذ صغره لصقلها وتهذيبها وتوجيهها نحو كل ما هو نافع للفرد وللمجتمع، وفي ذات الوقت إبعادها

وتجنيبها الصفات السلبية في الشخصية كالأنانية والتمركز حول الذات وإتيان السلوكيات المرفوضة في الدين والمجتمع، والتنشئة الاجتماعية تتمثل في عدة أنماط مثل تقبل الأبناء، التعاون بين أفراد الأسرة، مراعاة ميول الابناء، التحاور مع الأبناء، تحمل الابناء للمسئولية، العناية بالأبناء، المساواة بين الأبناء، الحماية للأبناء، الثبات في معاملة الأبناء، والاعتدال في معاملة الأبناء.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها دلالة الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية المستخدم في هذه البحث.

ومصطلح أنماط التنشئة الاجتماعية في هذه البحث هو المتغير التابع الذي يسعى الباحث إلى معرفة مدى تأثره المباشر بكلا من الذكاء الروحي (المتغير المستقل) ومهارات التواصل الزواجي (المتغير الوسيط)، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثره غير المباشر بالمتغير المستقل من خلال المتغير الوسيط.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

في هذا الفصل يقوم الباحث بتقديم شرح توضيحي للإطار النظري الخاص بموضوع البحث، وذلك لتوضيح جميع جوانب وأبعاد متغيرات البحث الثلاثة والمتمثلة في مهارات التواصل الزواجي والذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويتضمن هذا الفصل جزأين: الأول الإطار النظري، والثاني الدراسات السابقة، ففي جزء الإطار النظري الذي يتضمن ثلاثة أقسام فقد تناول الباحث المفاهيم المرتبطة بمتغيرات البحث من حيث التعريفات الاصطلاحية المختلفة لها وأهميتها في الحياة بشكل عام وللمتزوجين بشكل خاص، إضافة إلى التطرق للمرتكزات والأطر النظرية العلمية، أما الجزء الثاني والذي يتضمن قسمين فإنه يحوي الدراسات السابقة الحديثة التي تدعم العلاقة بين متغيرات البحث، وكذلك التعقيب عليها لتوضيح أوجه الإتفاق والإختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة وكذلك توضيح موقف الباحث بشأنها.

الذكاء الروحي

سيتطرق هذا القسم إلى جوانب مختلفة تتعلق بالذكاء الروحي، وسيتناول موضوعات فرعية تتمثل في تعريف الذكاء الروحي، أهمية الذكاء الروحي، مكونات الذكاء الروحي، أبعاد الذكاء الروحي، سمات ذوي الذكاء الروحي المرتفع، مظاهر الذكاء الروحي، مراحل نمو الذكاء الروحي، طرق تطوير الذكاء الروحي، الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى، الذكاء الروحي ونظرية الذكاءات المتعددة، الذكاء الروحي والتدين، والنظريات المفسرة للذكاء الروحي.

تعريف الذكاء الروحي

قد يخلط البعض بين مفهوم الروحانية ومفهوم التدين، ولكن الشخص المطلع والمتعمق في دراستهما يرى أنهما أمرين مختلفان تماما، فالروحانية هي امتلاك الفرد نوعا من الشفافية، ويطلق على تلك الشفافية بالذكاء الروحي **Spiritual Intelligence**، والذي يظهر في صورة امتلاك الفرد لقدرة تمكنه من إدراك الصورة الكلية الكاملة لنفسه وللكون المحيط به بشكل أوسع، ويعد الذكاء الروحي من أنواع الذكاء ذات الأهمية الكبيرة، فهو يشير إلى امتلاك الفرد لقوة قادرة على تغيير حياته، والذي ربما ينعكس بشكل متوسع في تغيير مجريات التاريخ، فالذكاء الروحي يرتبط بعملية اكتساب الصفات وتطويرها بالإضافة لحماية وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية (الفقي، ٢٠١١). وبعد محاولات وجهود طويلة توصل علماء النفس لتعريف الذكاء بأنه قدرة عقلية تشمل التعامل مع التعقيد المعرفي وعملية الفهم والتطبيق لتلك المعرفة واستعمالها في التفكير بشكل واع، فإن البعض الآخر ينظر للذكاء الروحي كبنية تحتية للمعتقدات، وأن له دورا أساسيا في مختلف المجالات لا سيما في تعزيز وتوفير الصحة العقلية والبدنية والكفاءة والمشاركة الاجتماعية، بغرض تحقيق السعادة والتي هي أكثر الأولويات أهمية في علم النفس (Isfahani & Nobakht, ٢٠١٣).

فالذكاء الروحي يعد واحدا من عدة أنواع من الذكاءات، وهو ضروري لاتخاذ الخيارات الروحية التي تسهم في الرفاه النفسي والتنمية البشرية الصحية الشاملة، ويمكن تطويره بشكل مستقل نسبيا وذلك من خلال السعي والتحقيق والممارسة، والاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للعقل والروح وعلاقتها بالوجود في الحياة، كما يتم التعبير عن النضج الروحي من خلال الحكمة والأعمال الإنسانية الرحيمة في العالم (Vaughan, 2002).

لقد تعددت وتنوعت تعريفات الذكاء الروحي، وفيما يلي استعراض لبعض تعريفات الذكاء الروحي وفي سياقات مختلفة لعلماء النفس، حيث عرف إيمونز Emmons الذكاء الروحي بأنه القدرة على توظيف المعلومات والمهارات الروحانية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف" (Emmons, ٢٠٠٠). وعرفة ولمان بأنه القدرة البشرية لطرح الأسئلة النهائية حول معنى الحياة بين كل واحد منا والعالم الذي نعيش فيه (Wolman, ٢٠٠١). كما عُرف الذكاء الروحي بأنه القدرة على الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي عند التصرف بحكمة في المواقف

والظروف المختلفة (Wigglesworth & Change, 2002). فالذكاء الروحي يزيد من المرونة، والوعي الذاتي، ويؤدي إلى الصبر ومقاومة أكبر لصعوبات الحياة (Partovi, ٢٠١٦). ولقد تم التطرق إلى الذكاء الروحي بأنه مجموعة السمات الفطرية التي يتصف بها الفرد والتي يكتسبها من طفولته وتفاعله مع بيئته، والتي بدورها تمكنه من اكتساب قدرات روحانية سامية تساعده على التركيز والسيطرة على طرق تعامله مع المواقف المختلفة بشكل يتم توجيه علاقاته الاجتماعية بشكل إيجابي وتزيد من مستوى الحدس لديه وبالتالي تزيد قدرته على ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية (أحمد، ٢٠٠٤).

فالذكاء الروحي هوالقدرة على تطبيق وتجسيد الموارد الروحية لتعزيز الأداء اليومي والرفاهية (Amram & Dryer, ٢٠٠٨). وهو عبارة عن الطاقة غير الجسدية في حياة الفرد والجانب والتي تظهر في صورة المشاعر الشخصية، والصفات الحيوية مثل (الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار)، والذكاء الروحي يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وهو يتعلق أيضا بحماية وتنمية الروح" (بوزان، ٢٠٠٧). والذكاء الروحي هو: مجموعة القدرات التي يستخدمها الأفراد لتطبيق وإظهار وتجسيد الموارد الروحية والقيم والصفات بطرق تعزز من أدائهم ورفاههم اليومي (Chin et al., ٢٠١١). وهو "القدرة على فهم العالم والفرد لنفسه من خلال معرفة الهدف من الوجود واعطاء معنى لما يحدث حولنا والوعي به والدخول في الحالات الإيمانية" (عابدين، ٢٠١٢). فهو قدرة فطرية تتواجد في الإنسان منذ ولادته وتنمو وتزداد مع تقدمه في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوصول بأفكاره ومشاعره إلى درجة من الوعي بذاته والتسامي بها وطريقة التعامل مع الآخرين والتعامل مع الصدمات بشكل إيجابي واعتبارها فرصة سانحة للنمو العقلي والنفسي (الضبع، ٢٠١٢).

كما عُرف الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة، والتي تمنح الفرد القدرة على التسامي بالذات نحو الآخرين، وحب الآخر والنظر بنظرة أكثر إدراكا للواقع وللكون وللنفس، وللوصول بالفرد إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة، والتي تصبح الحياة معها أكثر معنى وإثراء (العبيدي، ٢٠١٤). وهو الذكاء الذي يساعد على تحقيق إمكانات وقدرات الأفراد من خلال الفضائل غير المعرفية، لإعدادهم لحل المشاكل اليومية للحياة بطريقة خلاقة وبناءة في الوضع (الاجتماعي والنفسي) الجديد لتحقيق أعلى مستوى من المعرفة والحكمة"

(Srivastava, 2016). كما يمكن تعريف الذكاء الروحي بأنه قدرة الفرد على تحقيق التوازن بين القيم العليا والأهداف، للحصول على الفائدة، في جعل معنى حقيقى للحياة، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية" (Hammouri & Alenzi, 2016). فالذكاء الروحي يُعد مركز ومصدر وتوجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي، فهو يمثل البوصلة التي تعمل على توجيه الفرد بطريقة صحيحة للتعامل بحكمة وسعادة والتفاعل مع الآخرين (أرنوط، ٢٠١٦). كما عرف كينج King الذكاء الروحي بأنه مجموعة القدرات العقلية، التي تسهم في تكامل الفرد وزيادة وعيه في التكيف المعنوي المرتبط بالتسامي في الحياة الواقعية، الأمر الذي يؤدي إلى نتائج مثل الفهم الشخصي، والتفكير العميق الجاد، وتوسع المدارك" (Bano et al., 2015). ويرى بيردسلي Beardsley الذكاء الروحي بأنه: "ذكاء نتعامل معه ونواجه به مشاكلنا، المتعلقة بالمعاني والقيم، يسمح لنا بوضع أعمالنا وحياتنا في سياق أوسع وأكثر ثراء وإعطاء المعنى" (Mehrinejada et al., 2015).

أهمية الذكاء الروحي

الذكاء الروحي هو أكثر من مهارة عقلية فردية، فهو يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح وارتباطه بالوجود في العالم، وإن إدراك الفرد بأن العالم الخارجي المحيط هو جزء من حقيقة أكبر فذلك يعني ضمنا قدرته على الوعي ببصيرة وحكمة إلى طبيعة وجوده في هذه الحياة، الإضافة إلى الوعي الذاتي فإنه ينطوي على إدراك لعلاقتنا مع التسامي لبعضا البعض (Khosravi & Nikmanesh, 2014).

وقد أشار سوجوليتابيه وآخرون Sogolitappeh et al. (٢٠١٨) إلى أهمية الذكاء الروحي في الجوانب التالية:

١. توليد الهدوء والاسترخاء بطريقة تؤثر على فاعلية الفرد.
٢. إقامة التفاهم والتوافق بين الأفراد.
٣. إدارة التغييرات وإزالة العقبات.
٤. الوعي الذاتي، وهو صفة رئيسية للذكاء الروحي، فنمو الذكاء الروحي يعني إدراكا أعمق للنفس ككائن غير مادي، ويخلق لدى المرء شعورا بالأمان ويحسن أداءه.

وتعتبر أرنوط (٢٠٠٨) الذكاء الروحي بأنه من أهم أنواع الذكاء لما له من قدرة على التأثير وإحداث التغيير في حياة الأشخاص، فهو يتعلق بكيفية إكسابهم خصائص إيجابية وتنميتها، وتتثمل أهميته في الآتي:

أ. مساعدة الفرد على التوجه لعبادة الله سبحانه بصدق ويقين.

ب. يجعل الفرد يلتزم بالفضائل، ويجعله يستشعر أجر ما يفعله من خير.

ج. يجعل حياة الشخص عبادة لأنها إنماء الجوهر الملائكي في روح الإنسان.

د. يصلح أهواء النفس البشرية ونزعاتها الشريرة.

هـ. يساعد الإنسان على تطوير مداركه في اكتساب المباديء السليمة التي تعتبر جزء من ضميره، والذي يعد بمثابة البوصلة الموجهة لفعل الخير وتجنب المعاصي والموبقات.

و. أنه أساس لبناء الشخصية فبدونه يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة.

وترى عشرية (٢٠١٢) أن الذكاء الروحي هو اتصاف الفرد بالتسامح واللين والعفو والاحترام، والنزاهة، والأمانة، والاحترام، والشجاعة في العالاقات مع أنفسهم ومع الآخرين، والقدرة على المشاركة وتحمل المسئولية والتفاعل الإيجابي في المجتمع، وعدم الانشغال بالانتقام والتعصب وإظهار الحقد والضغينة للآخرين. في حين يوضح شريف (٢٠١١) بأن الذكاء الروحي يظهر في سلوكنا وحياتنا اليومية من خلال التعامل بحكمة مع المواقف الصعبة بدلا من الغضب واللوم والانتقام، ومعالجة المشاكل ومواجهتها بطريقة إيجابية. وعدم التعامل بأنانية والتماس الأعذار وقبول الاعتذار من الآخرين. ورؤية الجمال الداخلي في كل شي. واستخدام الأشياء بحكمة ورفق وعدم تبديدها والحفاظ على البيئة.

ويشير جورج George (٢٠٠٦) إلى أهمية الذكاء الروحي في الأمن الشخصي وكيف أن ذلك يؤثر على الفعالية الشخصية، وبناء العلاقات والتفاهم بين الأفراد، وإدارة التغيير وإزالة الحواجز.

ويرى أنبوجيثا Anbugeetha المشار إليه في Hammouri & Alenzi (٢٠١٦) بأن الذكاء الروحي له آثار إيجابية على البشرية، وأن هذه التغييرات الإيجابية تعمل على تعزيز الفرد في

بيئته، وتزيد من قدرته على التعبير عن السمات الفطرية الروحية مثل: الحب والسلام والطهارة والسعادة، وذلك من خلال الأفكار والمواقف والسلوكيات المختلفة، مما يجعل الفرد يتجاوز المصالح الشخصية لصالح المصالح الجماعية.

مكونات الذكاء الروحي

تطرق كينج King المشار إليه في بانو وآخرون .Bano et al (٢٠١٥) إلى وجود أربعة مكونات تصف الذكاء الروحي، وهي:

١. التفكير الوجودي الناقد: ويتمثل في القدرة على التفكير في الأسئلة المتعلقة بالوجود.
٢. إنتاج المعنى الشخصي: ويتمثل في قدرة الفرد على اكتشاف جوانب شخصيته واستخلاصها من المواقف المادية والمعنوية في ممارساته اليومية.
٣. الوعي المتسامي: ويعني قدرة الفرد على فهم علاقاته المحيطة.
٤. توسيع حالة الوعي: ويتمثل في القدرة على الاستمرار في حالة التركيز، والقدرة على التفكير التحليلي.

ويذكر شريف (٢٠١١) بأن للذكاء الروحي مكونات ومن أهمها ما يلي:

أ. الوعي بالذات: إلمام الفرد بمعتقداته ودوره في هذا الوجود والهدف من وجوده.
ب. إدراك الفرد بأنه جزء لا يتجزأ من هذا العالم الواسع، وأن جميع ما حوله من ماديات وعلاقات تمثل جزء من حقيقة أكبر.
ج. قدرة الفرد على طرح الأسئلة المتعلقة بالوجود وفهم الإجابة عنها، مثل حقيقة الروح.
د. القدرة على العلو بالنفس البشرية والتسامي بها نحو مفاهيم أعمق وأسمى وأرقى.
هـ. الحياة عبارة عن مزيج من المباديء والعقائد والمثل، والتي يجب أن يستخدمها الفرد عند تقاعله مع الآخرين.
و. أن يمتلك الفرد قناعاته الشخصية، مع الأخذ في اعتباره أن هذه القناعات قد تختلف مع الآخرين، والتي يجب احترامها وقبولها.

ز. أن يتصف الفرد بالتواضع، وأن يدرك الهدف الحقيقي من وجوده في هذه الحياة، وأن لا تأخذه العظمة، وإنما يسعى إلى تقديم المساعدة للآخرين، مع الاحتفاظ باخلاقه وقيمه ومبادئه هو وإدراك حجمنا الحقيقي في العالم، والشعور بأننا أفراد من فريق.

ح. أن يشعر الفرد أن سعادته هي انعكاس لما في داخله، وأن تعامله مع المواقف ببصيرة تسهم في ذلك الشعور.

أبعاد الذكاء الروحي

الذكاء الروحي هو مجموعة من القدرات الروحانية التي يمكن أن تساعد الأفراد على زيادة قدرتهم على التكيف، وحل المشكلات، والقدرة على التأقلم، وإيجاد معنى لحياتهم، ويشير إيمونز Emmons (٢٠٠٠) إلى وجود خمسة أبعاد أساسية للذكاء الروحي هي:

أ. قدرة الفرد على السمو بأفكاره الوصول بها إلى درجة من التسامي.

ب. امتلاك الفرد للوعي اللازم للدخول في حالات روحية إيجابية.

ج. قدرة الفرد على الاستفادة من الأحداث والأنشطة واستثمارها في تجويد علاقاته اليومية مع أفراد الأسرة والمجتمع.

د. القدرة على استخدام الموارد الروحية لحل المشاكل في الحياة.

هـ. القدرة على الانخراط في الفضائل، والتي تتجلى في التسامح، والتعبير عن الامتنان، والتواضع، والتعاطف.

ويرى حموري و العنزي Hammouri & Alenzi (٢٠١٦) وجود مجموعة من الأبعاد المشتركة بين جميع الأفراد، بغض النظر عن اختلافهم في المعتقدات الدينية والاجتماعية والثقافية، وهذه الأبعاد هي:

١. السمو الذاتي: ويشير إلى قدرة الفرد على البحث عن قيم وأهداف عظيمة تتجاوز الذات وخارجة عن الاهتمامات الشخصية، بالإضافة إلى القدرة على الشعور بأنه جزء من هذا العالم الذي يعيش فيه، ووجوده مؤثر بقدر عطائه للآخرين، وتضحيته من أجلهم.

٢. إدراك معنى الحياة: ويشير إلى إدراك الفرد لهدف حياته، وتضحياته من أجله، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيق معنى الحياة التي يعيش فيها.

٣. التأمل في الطبيعة والكون: ويشير إلى التفكير والتمعن في مخلوقات الله، لتحقيق المعنى الجديد للتجارب التي يجدها في نفسه، والطبيعة المحيطة به، بغرض استنتاج الاستدلالات التي تساعده على تعميق إيمانه بالله، ولمساعدته على الاستمتاع بحياته.

٤. الممارسة الروحية: وتعني ممارسة العبادات والطقوس الدينية كجزء من الطريقة الصحيحة للروحانية، مثل: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وتلاوة القرآن الكريم، والاستذكار الدائم لله، لأجل السمو بالذات وجعلها سعيدة ومريحة، وهذا ينعكس على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين.

٥. إدراك المعاناة كفرصة: ويشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية للتعايش مع تجارب المعاناة، وفهم المشاكل التي يواجهها في حياته كفرصة لتحقيقها، وتغيير تصور أحداث الحياة من الإدراك السلبي إلى الإدراك الإيجابي، والبحث عن الجوانب الرائعة، والإيمان بأن الحياة لا يزال لها معنى رغم كل الظروف المحيطة.

كما يرى أمرام Amram (٢٠٠٧) أن هناك سبعة أبعاد أساسية وعامة مشتركة في الثقافات والأديان، وهي:

أ. الوعي: بمعنى تطوير الوعي والمعرفة الذاتية، وتتمثل في اليقظة العقلية التي تتجسد في الوعي والحضور وفي المعرفة والعقلانية من خلال التأمل، والصلاة، والصمت، والحدس، والأحلام، وفي استخدام مجموعة من الممارسات لتطوير وصقل الوعي أو الروحانية.

ب. النعمة: وتتمثل بالعيش في حب، والثقة في الحياة، والشعور بالامتنان والجمال والحيوية والفرح، والتوقعات المتفائلة.

ج. المعنى: وتتمثل في تجربة الأنشطة اليومية، بما في ذلك في مواجهة الألم والمعاناة.

د. التسامي: وتتمثل في الذهاب إلى أبعد من الذات الأنانية المنفصلة إلى توسيع العلاقات مع الآخرين.

هـ. الحقيقة: وهي القبول والفضول والحب والقلب والعقل المنفتح.

و. الإستسلام السلمي للذات إلى الحقيقة، والله، والمطلق، والطبيعة الحقيقية.

ز. التوجيه الداخلي: وتتمثل في الحرية الداخلية والتحرر من المخاوف، وإظهار الشجاعة، والإبداع، والمرح والفطنة والحكمة لمعرفة الحقيقة باستخدام البوصلة الداخلية، فالارتقاء الروحي يعزز الرفاه النفسي ونوعية الحياة.

سمات ذوي الذكاء الروحي المرتفع

أوضح تيكيفيتيل Tekkeveettil (٢٠٠٣) بأن الأشخاص ذوي الذكاء الروحي المرتفع يتصفون:

١. بالمرونة والقدرة على تبني كل شيء.

٢. والوعي الذاتي، أي تفكيرا عميقا حول مشاعر المرء والهدف النهائي للوجود.

٣. والقدرة على التعلم ومواجهة الإحباط والفشل والاستفادة من التجارب السابقة.

٤. والقدرة على الربط بين المفاهيم المختلفة، والتفكير الجماعي، والاستقلالية والعمل في المستقبل.

والأفراد من ذوي الذكاء الروحي المرتفع يتميزون بالقدرة على التأثير فيما حولهم حيث يتمتعون بالعديد من الخصائص والسمات منها (Karadeniz, ٢٠١٧):

أ. أنهم يمتلكون القدرة على فهم الجانب الروحي للحياة.

ب. يسمح الذكاء الروحي للأفراد بحل أنواع معينة من المشاكل وخاصة الروحية والأخلاقية.

ج. الذكاء الروحي هو نوع من الذكاء يضمن أننا نفهم أنفسنا والعالم بشكل أفضل.

د. يشجع الأفراد على طرح أفكارهم حول وجودهم ومعنى الحياة.

هـ. يساعد الأفراد التغلب على المشاكل والضيق الروحي الذي يواجهونه في الحياة.

و. يصبح الأفراد على بينة من القيم التي لديهم، وأنهم بذلك يشعرون بمزيد من الراحة والسلام مع أنفسهم.

مظاهر الذكاء الروحي

يرى بوزان (٢٠٠٧) أن الذكاء الروحي يتكون من مجموعة مظاهر هي:

أ. إدراك الصورة كاملة عن النفس وعن العلاقة بالكون.

ب. رؤية الحياة المستقبلية وأهدافها.

ج. التعاطف وفهم النفس والآخرين.

د. العطاء والامتنان بالمعروف.

هـ. الطبيعة المرحة لحياة أكثر صحة وسعادة.

و. براءة الطفولة وروح المغامرة.

ز. الاعتقاد بالطقوس التي تترك آثارها على العقل والجسد والروح.

ح. السلام والحب للوصول إلى حالة التحرر من أي اضطراب ذهني أو قلق وتوتر.

ويرى بوزداغ (٢٠١٧) أن قيمة الإنسان الحقيقية عند الله تقاس من خلال معنوياته، وتطرق إلى سبع قيم معنوية هي:

١. قوة الاعتقاد: وتتمثل في ثقة المرء بنفسه وبالخالق العظيم وبالعدالة الإلهية ثقة حقيقية، مما يجعل عقيدته ثابتة وغير مهزوزة.

٢. قوة النية: فإدراك الفرد لسعيه وقيمته مرتبط بنيته.

٣. قوة العاطفة: فهي لغة الروحانية، حيث تشكل العواطف الإيجابية قوة ورحابة لعالم الفرد الشخصي.

٤. قوة الإصرار: فسر النجاح يكمن في الإصرار نحو استطاعة اجتياز ما وراء حدود العجز، والذي يعني التحمل والصبر حتى آخر نفس في الحياة، والإصرار على الكفاح والنضال.

٥. قوة القناعة: فهي السر الذي يقف خلف النجاح الذي يتم إحرازه من خلال بذل الرخيص والنفيس من ناحية والرضا على كل حال من ناحية أخرى.

٦. قوة التفاعل الروحاني: لقد خلق الكون على هيئة تفاعلية متبادلة، فمن يعطي يأخذ، ومن يشارك الآخرين يتقاسم معهم، وحيث أن الإنسان يتأثر بالبيئة الفيزيائية، فإن روحانياته سوف تتأثر كذلك بالبيئة الروحانية، فالقوة الروحانية

التي تحيط ببيئته، إما إن تضعفه وتحطم معنوياته، وإما أن تقوي ما هو عليه من حال.

٧. قوة الإرادة الإلهية: لا شك أن الكون يتم تدبيره بقوانين وبإرادة وحكمة وسلطان علي قدير، وأن هناك ما لا يعد من حكم الإلهية، وفي النهاية فإن للقدر الإلهي سر سوف ندرك فحواه.

مراحل نمو الذكاء الروحي

ورد في الخفاف و ناصر (٢٠١٢) بأن ويلبر Wilbur أن نمو الذكاء الروحي لدى الفرد يمر في ثلاث مراحل، وهي:

١. مرحلة البداية: والتي يركز فيها الفرد على ذاته وكونه مخلوق من مخلوقات الله، والذي زجب علية اللجوء والخضوع إلى الله بالطاعات والدعاء، والقيام بالعبادات كالصلاة والشكر لله من أجل الوصول غلى أعلى مشاعر الطمأنينة والأمان خلال المواقف الصعبة في الحياة.

٢. مستويات التضامن: حيث يمتد اهتمام الفرد إلى الآخرين، وإلى التضامن مع الدين والالتزام به.

٣. مستويات ما بعد التضامن: وتشير إلى التطور من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى مستوى عال من الوعي بالذات، من خلال توظيف الأساليب المختلفة للإدراك، واستخدامها في الحياة الواقعية.

إن مراحل نمو الذكاء الروحي تقابل مراحل النمو النقي، والمتمثلة في مرحلة الطفولة التي تتميز بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية، ومرحلة الرشد التي تتميز بالتفرد والقدرة على التفكير الناقد، لكن فوجان Vaughan (٢٠٠٢) يرى أن نمو في الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يتبع هذه الخطوات بشكل دقيق ومتشابه لدى جميع الأفراد، إنما قد تختلف من فرد إلى آخر.

طرق تطوير الذكاء الروحي

أشار سيسك و تورانس Sisk & Torrance (٢٠٠١) إلى سبع طرق لزيادة أو تطوير الذكاء الروحي، وهي:

١. تفكير الفرد في الأهداف والرغبات وتحديد القيم الخاصة من أجل جعل الحياة في منظور التوازن.
٢. وصول الفرد إلى العمليات الداخلية الخاصة به واستخدام رؤيته لرؤية أهدافه منجزة.
٣. تكامل الرؤية الشخصية الخاصة بالفرد مع العالمية.
٤. تحمل الفرد المسؤولية لتحقيق أهدافه ورغباته.
٥. تنمية الفرد للشعور بالجماعة من خلال دعوة المزيد من الناس إلى حياته.
٦. تركيز الفرد على الحب والتعاطف.
٧. واستفادة الفرد من الصدف عندما تحين الفرصة.

ويوضح خودابخشي وآخرون .Khodabakhshi et al (٢٠١٤) بأن زيادة مستويات المعنى والروحانية في الحياة لا يساعد فقط التغلب على الشدائد بل يوفر أيضا الرضا عن الحياة، وأن الذكاء الروحي موجود في جميع البشر، ويمكن تطويره من خلال مختلف الأنشطة والممارسات، وهذا يستدعي استخدام أساليب وتقنيات لزيادة الذكاء الروحي، مثل (Gheorghita, ٢٠١٤):

أ. تحفيز وتنمية الوعي الذاتي، ورفع مستويات المعرفة والإبداع والنضج.
ب. زيادة الثقة بالنفس والنضج لتحليل العلاقة بين الإرادة وقوة النفس.
ج. قوة واحترام الذات، والضمير، والرغبة في التغلب على الذات.
د. خفض مستويات القلق، والحد من التوتر النفسي والتوتر الذي يواجهه الفرد.

ويذكر الفقي (٢٠١١) أن الإنطلاقة الحقيقية للإنسان تبدأ عندما يواجه موقفا لا يعرف ماذا سيفعل فيه وأي طريق سوف يسلكه، والتي تكون من خلالها رحلة البحث عن الذات، وتطوير الذكاء الروحي لديه، ويستعين في ذلك بالاطلاع والقراءة، وعدم جعل أي متسع لأخطاء الماضي، سوى للتعلم من العثرات، وأن التجارب تزيد الفرد قوة وبصيرة ومراقبة

لأفكاره، وجعلها إيجابية لتأثيرها الكبير على قراراته ورؤيته لتكوين حاضره ومستقبله، وما يساعده في ذلك قدرته على التأمل في عالمه المحيط به، والذي يسهم في زيادة ارتباط روحه بعالمه، فيزيل عنه الهم، ويرسم الايتسامة في روحه، فليعش كل لحظة كأنها آخر لحظة في حياته، وليعش بالإيمان وبالأمل وبالحب وبالكفاح، ويشحن نفسه بالطموح والتفاؤل والعمل الدؤوب والعزيمة، مع قدرته على تنمية السلام الداخلي لديه والقدرة على التحكم في ذاته، وأن يقدر قيمة الحياة.

ولكي يستطيع الفرد في تدريب نفسه على الذكاء الروحي وتنميته فلابد له أن يمزج اهدافه وآماله بحاجاته ومشاعره، وهذا يتطلب اكتشاف العمليات الضرورية لتنفيذ ذلك، والتي يتم الاستعانه فيها بالوعي والتي تعمل من خلال العواطف والمشاعر (عشرية، ٢٠١٢).

ويمكن القول بأن التطور والتغيير الذي يعيشه الإنسان في المجتمعات المختلفة يشير إلى مدى أهمية تنمية القدرات الروحية لدى الأفراد، فقد أظهرت نتائج الدراسات أن الروحانية تزيد من مقاومة الناس للألم، وتزيد من قدرتهم على التكيف مع الإجهاد، مما يعني القدرة الإيجابية للناس للتعامل مع الإجهاد والكوارث، والسيطرة على الخوف أو الميل نحو تثبيط المخاوف بسرعة وكفاءة بعد وقوع حدث كارثي (Partovi, ٢٠١٦).

الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاءات الأخرى

أشار بوزان (٢٠٠٧) إلى أن الذكاء الروحي ينبثق من خلال ذكائه الشخصي في معرفة المرء وتقديره وفهمه لنفسه، ومن خلال ذكائه الاجتماعي في معرفته وتقديره وفهمه للآخرين، لينتهي به الحال إلى فهم وتقدير كل أشكال الحياة الأخرى والكون كله، وهذا يمثل الذكاء الروحي.

ولتبديد الخلط بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي رغم وجود الاختلاف بينهما فقد أورد بوزداغ تفسيرا مختصرا للفروق بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي، يتمثل في الآتي:

١. يعتمد الذكاء الانفعالي بشكل كبير على عملية إدارة الانفعالات، للوصول إلى تحقيق الأهداف، بينما يعتمد الذكاء الروحي على عملية إدارة الإنفعالات مع استخدام الشعور والوعي بالكون ككل في الوصول لتحقيق الأهداف.

٢. يرتكز الذكاء الانفعالي على إنجاز المهام وتحقيق أهداف واضحة وثابتة، بينما يرتكز الذكاء الروحي على تقديم الشعور أكثر من الإنجاز (عبده، ٢٠١٨).

كما تطرق زوهار و مارشال Zohar & Marshall (٢٠٠٠) إلى ما أورده Golman حول الاختلاف الرئيسي للذكاء الروحي عن الذكاء العقلاني، بأن الذكائي العقلاني يسمح للفرد بالحكم من خلال مقارنة الوضع الحالي بالوضع الذي سوف يكون عليه، ومنها يستطيع تحديد التصرف المناسب لذلك، بينما الذكاء الروحي يتيح للفرد أن يتعدى مسألة السؤال عن الوضعية إلى هل سوف يمكث في نفس الوضعية أو سينتقل إلى وضعية أفضل؟

وفي ربطه للذكاء الروحي بالذكاءات المتعددة أشار حسن (٢٠٠٧) إلى ما ذكره كيلي Kely بأن كل شخص لديه بعض من كل نوع من أنواع الذكاء، وأن أنواع الذكاء تتداخل لدى الفرد كالطبقات، وأن الأفراد يمتلكون كميات متباينة من كل ذكاء، وأن كل ذكاء يمكن أن يطور الذكاء الآخر، كما يرى أن الذكاء الروحي يتعامل بشكل شامل مع كل ذكاء آخر، وأن الذكاء الروحي يسهم أكثر من غيره في تحديد الشخصية.

في حين أن زوهار ومارشال Zohar & Marshall (٢٠٠٠) قد ميزا بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعال، حيث أن الذكاء الانفعالي يعتمد بشكل كبير على الانفعالات الذاتية للفرد، بينما يعتمد الذكاء الروحي على الحياة الاجتماعية والروحية وعلى عملية طرح أسئلة حول المعنى أو القيم، ولذلك فيُعد الذكاء الروحي بمثابة الطريقة لإدارة العقل البشري بشكل أكثر فعالية، ومن هنا فيمكن اعتبار الشخص الذي يملك مستوى عال من الذكاء الروحي بأنه يمتلك قوة تفكير جيدة تمكنه من التحكم والسيطرة في انفعالاته بشكل جيد.

أما ويجلسورث Wigglesworth (٢٠٠٦) فقد عرضت نموذجا يصف أربعة أنواع من الذكاءات المتعددة، وعرضت ذلك بشكل هرمي لإظهار أبسط تسلسل للنمو، حيث وضعت في شكل هرم الذكاء الجسدي ثم الاجتماعي ثم العاطفي وصولا إلى الذكاء الروحي، وتقوم فكرة هذا النموذج على أنه في مرحلة الطفولة ينصب التركيز بالتحكم في الأجسام، ثم تتطور المهارات اللغوية والمفاهمية، وتشكل نقطة رئيسية عندما تتوجه الاهتمامات نحو الأعمال المدرسية، فيقوم الأفراد بتطوير بعض المهارات والعلاقات الاجتماعية المبكرة، لكن بالنسبة للكثيرين منهم يصبح الذكاء العاطفي مجال تركيز في وقت لاحق فقط، عندما يدركون الحاجة

إلى تنمية وتدعيم العلاقات العامة وعلاقات العمل، والذكاء الروحي عادة ما يصبح محورا لاحقا حيث يبدأ التساؤل والبحث عن المعنى، وترى بأن الذكاء الروحي والذكاء الوجداني يكملان ويعززان بعضهما البعض، وتفترض بأن افتقار الفرد للوعي الوجداني بالذات يؤدي إلى ضعف في تنمية مهارات الذكاء الروحي.

الذكاء الروحي ونظرية الذكاءات المتعددة

بدأت دراسة الذكاء والقدرات العقلية بطريقة علمية حديثة منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين على يد كل من فرانسيس جالتون Francis Galton و ألفريد بينت Alfred Binet، ولقد كان جالتون Galton أحد الرواد في علم الإحصاء، وكان يؤمن أن كل شيء يمكن قياسه ويمكن استخدام القياس الكمي كونه الطريقة الأكثر شيوعا في الدراسات العلمية، بينما يعد بينت Binet المؤسس فيما عرف بعد ذلك بالمدخل السيكومتري للذكاء والقائم على قياس المستوى العقلي عند الأفراد (جابر، ٢٠٠٣). ثم تتابعت مقاييس الذكاء والتي ركزت بشكل كبير على ربط الذكاء بالتحصيل الدراسي واعتباره محكا للصدق، بحيث يكاد يكون المرادف للنجاح المدرسي، وبعدها توالت دراسة الجوانب الأخرى للذكاء كالعوامل الانفعالية والمهارات الاجتماعية، وذلك للدور المهم للعوامل غير العقلية في دراسة الذكاء (علام، ٢٠١١).

وكان التطور التالي للذكاء في التاريخ ما جاء به عالم النفس الأمريكي ديفيد وكسلر David Wechsler حيث كان يعتقد بوجود قدرات عقلية متعددة لدى الانسان، وأن الذكاء ليس قدرة واحدة، ثم قام بتطوير مقياس للذكاء للكبار ونشره في كتابه عام ١٩٥٥م (علام، ٢٠١١). وفي نهاية القرن العشرين ظهر الاهتمام بدراسة الجوانب غير العقلية في الذكاء بالإضافة إلى دراسة أنواع الذكاء التي لا تقوم على الجوانب العقلية، والتي يحتاج إليها الانسان لاكتساب الخبرات العملية وللنجاح في الحياة بصفة عامة، ففي مطلع السبعينات عرض أبو حطب نموذجه المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية الذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذكاء إلى ثلاث فئات هي: الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، واستمر في تطويره حتى اقترح في عام ١٩٧٨ تصنيف الذكاء إلى سبع فئات تمتد من الذكاء الحسي وحتى الذكاء

الاجتماعي، وفي عام ١٩٨٤ استخدم أبو حطب التصنيف الثلاثي لأنواع الذكاء حسب متغير (نوع التعليمات) إلى: الذكاء الموضوعي (غير الشخصي)، والذكاء الاجتماعي (العلاقات بين الأشخاص)، والذكاء الشخصي (داخل الشخص الواحد) (الفقي، ٢٠١١).

إن نظرية الذكاءات المتعددة هي محصلة مجموعة من البحوث والدراسات في مجال علم الأعصاب وعلم المعرفة، ولقد كان لعمل جاردنر Gardner مع فئتي العاديين والمعاقين فائدة كبيرة حيث توصل من خلال هذا العمل إلى رسالة مهمة وهي أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء، وأن تلك الذكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية والمواهب، وطرح جاردنر Gardner في كتابه "أطر العقل Frames of Mind" نظريته عن الذكاءات الإنسانية وعددها ثمانية أنواع، ثم جاء بعد ذلك Golman بنظرية الذكاء الوجداني لتعطي بعدا آخر لهذا المجال ولتدخل مع الذكاءات الأخرى كنظرية معرفية تاسعة (جابر، ٢٠٠٣).

لقد طرح جاردنر Gardner من خلال أحمد (٢٠٠٧) في مقدمة الطبعة العاشرة لكتابه "أطر العقل" تساؤلا عن الذكاءات التي حددها وماذا يمكن أن يضاف إليها من الذكاءات الأخرى، حيث يقول فيه "لم أجرب حتى الآن تعديل تلك القائمة التي حصرت الذكاءات الأساسية، لكنني مستمر في التفكير في أن هناك شكلا من الذكاء الروحي ربما يوجد". وهذه الإشارة فتحت الباب أمام الكثير من الباحثين لمحاولة تأصيل الذكاء الروحي خاصة أنه خلال القرن الأخير ظهر اهتمام متزايد من الباحثين عن الروحانية بوصفها عنصرا مكملا للخبرات الإنسانية والتطور (علام، ٢٠١١). وبعد مجيء جولمان Golman بنظرية الذكاء الوجداني، جاء إيمونز Emmons ليضيف نوعا عاشرا من الذكاءات، يضاف إلى قائمة الذكاءات التي ابتدأها جاردنر، وهو الذكاء الروحي وذلك من خلال مقال نشره يؤكد فيه أن الروحانية يجب أن تكون نوعا من أنواع الذكاء، وأنها تطابق فعلا معيار جاردنر للذكاء (Emmons, 2000).

الذكاء الروحي والتدين:

ينظر للذكاء الروحي على أنه مرتبط بالطبيعة الإنسانية أو ما يعرف بالفطرة، فطبيعة الإنسان هي الروحانية والدين والخير، وبالتالي يجب الحفاظ على هذه الطبيعة لتنظيم حياة البشر، وذلك من خلال الإيمان بالله والإخلاص له، والالتزام بالعبادات كأسلوب حياة، والتمسك بالأخلاق التي من شأنها أن تصقل شخصية الإنسان وتعزز العلاقة بين العبد وربه، وكذلك بينه وبين الآخرين، وتزيد من وعيه بنفسه وبالعالم وبالكون كله، وليتحقق التوازن في حياة الفرد في ضوء المعايير والأحكام التي حددها القرآن والسنة النبوية، ويؤدي بالمسلمين إلى صنع السلام الداخلي والعالمي والمحافظة على صحتهم ورفاهيتهم، حيث أن الذكاء الروحي يوحد الذكاءات الأخرى لدى الفرد، ومن ثم يشكل شخصية قوية مؤمنة بالخالق عز وجل (أرنوط، ٢٠١٦).

وقد أشار الطراونة و المطارنة (٢٠١٧) إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي ودرجة التدين، أي أنه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي زاد التدين، وربما يعزى ذلك إلى أن الروحانية لا تأتي من فراغ، إنما تنبعث من وجود وازع وإحساس ديني لدى الفرد بوجود خالق ورقيب لهذا الكون، وهذا الإحساس يقود إلى التدين، كما أن الذكاء الروحي تضمن الشعور بالشفقة والرحمة، والتي تجعل الفرد أقرب إلى التدين والاتصال بخالقه، كما أن مهارات الذكاء الروحي تتضمن الوعي بالغرض من الحياة، والوعي بهرم القيم، وبالقوانين الروحية والقدرة على المشاركة في السلوكيات الأخلاقية، مثل: التسامح والشعور بالشفقة والتواضع، وكل ذلك يقود إلى التدين.

ويذكر صبيح وآخرون (٢٠١٧) بأن العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين علاقة تبادلية، فالذكاء الروحي يقود إلى التدين، لأن الشعور بالسلام الداخلي وشعور الشفقة والرحمة يجعلان الفرد أقرب إلى التدين والاتصال بخالقه، كما أن التدين ينمي ذكاء الفرد الروحي، حيث أن من متطلبات التدين التأمل في مخلوقات الله والشعور بالآخرين، وهي تعد من وسائل تنمية الذكاء الروحي لدى الفرد.

النظريات المفسرة للذكاء الروحي

هناك نظريات عدة في موضوع الذكاء الروحي من بينها ما يلي:

نظرية إيمونز Emmons: تقوم على أساس أن كفاح الإنسان في الحياة يشتمل الجانب المادي والروحي من خلال إدراك المعاني الإيمانية في انشطته اليومية، ويرى إيمونز أن الذكاء الروحي يتكون من عدة مكونات، هي (الربيع، ٢٠١٣)، (Emmons, 2000):

١. التسامي : ويقصد به قدرة الفرد على السمو بمشاعره وأحاسيسه لتتعدى الوجود المادي، الأمر الذي يسهم في شعوره بتزامن بترتيب تزامني للأحداث.
٢. التصوف: ويعني أن معرفة الإنسان بوجود الله والإيمان تحدث من خلال المشاعر الروحانية لديه الناتجة عن التأمل والتعمق بالعالم المحيط به، والتي تساعده على ربط مشاعره ووعيه وذاته بالله سبحانه وتعالى.
٣. إدراك الفرد المعاني الإيمانية في ممارساته اليومية: وذلك من خلال ربط تلك الممارسات بالقيم بطريقة سهلة تساعده على التصدي لتحديات الحياة.
٤. الصفات الفاضلة التي تحث عليها الأديان المختلفة، والتي تظهر في صورة سلوكيات التسامح والتعبير عن الامتنان والتعامل مع الآخرين بتواضع ورحمة وحب، مع ضبط النفس والسيطرة على مشاعر الغضب.

نظرية أمرام Amram: لقد تم التوصل إلى قدرات الذكاء الروحي من خلال طرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالممارسات الروحية لدى مجموعة من الأفراد، وكيفية تأثير تلك الممارسات على قدراتهم، ولقد تم تلخيص القيم الروحية في هذه النظرية كما يلي: (Amram, 2007):

١. الضمير: ويعني قدرة الفرد على تحويل الوعي أو الشعور من مرحلة اللاوعي إلى مرحلة الحدس، والقدرة على تجميع الآراء المختلفة بطريقة تسهل عملية الاستفادة منها في مجريات الحياة.
٢. النعمة: وتعني الشعور الداخلي لدى الفرد نحو الحياة وما تتميز به من فرص ومتعة وحرية، والتي بدورها تعمل على تحسين ظروف الحياة.

٣. استكشاف معنى للحياة: ويعني السعي لإعطاء الأنشطة اليومية معنى وقيمة بطريقة تسهل عملية القيام بالأدوار المتنوعة في الحياة بشكل جيد.
٤. الحقيقة: وهي القدرة على التعايش مع ظروف الحياة المختلفة بحب وسلام، والتأقلم مع الواقع، وتأكيد الثقة بطريقة تحسن وظائف الحياة، وتحل المشكلات

نظرية ستيرنبرج Sternberg: وتقدم هذه النظرية رؤية ثلاثية للذكاء الإنساني توضح الموهبة العقلية بطريقة أكثر شمولية مما قدمته نظريات الذكاء المتعددة، حيث ركزت على جوانب أخرى أبعد مما تركز عليه اختبارات الذكاء أو التحصيل، وتشمل مزيجا من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويرى ستيرنبرج أن الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم يستخدمها الفرد على المستوى الأكاديمي وفي حل مشكلات الحياة اليومية، حيث يمكن تشخيص وتعلم هذه المهارات، كما وصف الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية التي تؤثر في الوعي، والتكامل، وتطبيق التكيفية اللامعنوية، مما يؤدي إلى نتائج وجودية عميقة مثل التعزيز والتأمل، والاعتراف الذاتي، والسيطرة من الحالة الروحية، وقد اقترح أربعة مكونات أساسية يشملها الذكاء الروحي وهي التفكير الناقد الوجودي وإنتاج المعنى الشخصي والوعي الفائق وتوسيع الحالة الإدراكية، وتشترك هذه القدرات في صفتين هما الطابع الروحي والطابع المعنوي والوجودي (Sternberg, ١٩٩٧).

فالعنصر الأول للذكاء الروحي في هذه النظرية هو التفكير الناقد الوجودي، والذي يعني القدرة على التفكير في الطبيعة بأسلوب نقدي، والمقصود بالطبيعة هنا هو الوجود وما يتضمنه الكون والفضاء من ظواهر معقدة، والعنصر الثاني فهو إنتاج المعنى الشخصي، وهو القدرة على تكوين الشخصية من خلال معرفة الهدف من القيام بالتجارب الجسدية والعقلية، بما في ذلك القدرة على إيجاد الهدف من الحياة وإيجاد معنى لها، وهذا يعني أن الذكاء الروحي يتضمن التأمل في معنى الرموز للأحداث والظروف الشخصية، أما العنصر الثالث فهو الوعي العالي، وهو القدرة على تمييز النفس بين الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة والعالم الطبيعي، في حين أن العنصر الرابع والأخير من الذكاء الروحي فهو توسيع الحالة الادراكية الذي يعني القدرة على الانتقال من حالة روحية معينة إلى حالة روحية أعلى من الوعي (Sternberg, ١٩٩٧).

في ختام القسم الأول يمكن الإستخلاص بأن الذكاء الروحي إنما يعبر عن جانب إيجابي في شخصية الفرد، يساعده على التسامي، وإعادة التوازن، والقدرة على مواجهة الأزمات، ويكسبه قدرات وكفاءات ومهارات لمواجهة التحديات والصعاب بشكل إبداعي، وهو وسيلة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات، والتمكين من النجاح بامتياز في الحياة، واكتساب سلوكيات فاضلة وفهم أعمق للنفس وللآخرين، والأفراد الذين يمتلكون الذكاء الروحي يمتازون بخصائص وسمات وقدرات وإمكانيات جسمية ونفسية وانفعالية وروحية تميزهم عن غيرهم، فالذكاء الروحي ينظم الشخصية الإيجابية ويتحكم في الشخصية السلبية، من خلال قدرة الفرد على تكريس أفعاله وسلوكياته، لتتوافق مع رضا الله، بحيث تصبح أهداف المرء مقدسة، وتعكس نقاوة وتسامي سلوكه، فيبدو متسامحا، ورحيما، وممتنا، ومتواضعا، ومتعاطفا، مع تعزيز قدرته على الوعي الذاتي، والثقة بالنفس، والوعي بالأهداف، والروح النبيلة، والانسجام مع الطبيعة والكون، والتكيف الاجتماعي، وتحقيق المكانة الاجتماعية.

مهارات التواصل الزواجي

سيتطرق هذا القسم إلى بعض الجوانب المتعلقة بالزواج ومهارات التواصل الزواجي، وسيتناول موضوعات فرعية ذات علاقة مثل تعريف الزواج، أهمية الزواج، أهداف الزواج، مفهوم التواصل الزواجي، أشكال التواصل الزواجي، مهارات التواصل الزواجي، والنظريات المفسرة للاتصال.

تعريف الزواج

كلمة الزواج في اللغة تعني "زواج الأشياء تزويجها وزواجا قرن بعضها، أي اقتران الزوج بالزوجة أو اقتران الذكر والأنثى" (مذكور، ١٩٩٦). والزواج من الناحية الاجتماعية يعرف بأنه نظام اجتماعي جوهري، ومقيد بشرائع دينية متنوعة تختلف باختلاف الشعوب والدول، بالإضافة إلى أنه رابطة تربط بين فردين عاقلين يجمع بينهم التفاهم والمودة والرحمة والتعاون ليتمكنا من تأسيس عائلة سليمة في المجتمع الإنساني (أبو أسعد و الختاتنه، ٢٠١٤). وفي قانون الأحوال الشخصية يعرف الزواج بأنه عقد أساسه الرضا يتم بين رجل وامرأة وفق ما يسنه الشرع والقانون، بشكل يسعى للحفاظ على الأنساب (عبدالرحمن وآخرون، ٢٠١٦). أما من الناحية القانونية

فيراه القائمي (٢٠٠٤) بأنه عقد يوقعه الرجل والمرأة من أجل حياة مشتركة بينهما في إطار بيت الزوجية يشمل مجموعة من الشروط والضوابط التي تنظم علاقاتهما المشتركة ويحفظ حقوقهما ويحدد واجباتهما، ويعرف الزواج على المستوى النفسي بأنه علاقة ديناميكية بين شخصين، تمر بلحظات تتمع بالهدوء ولحظات عصيبة، وتنشأ السعادة عندما يبذل الطرفان جهد لتحقيق التفاهم العميق بينهما، من خلال الادراك والتقدير لجوانب الاتفاق والاختلاف بينهما (أبو أسعد و الختاتنه، ٢٠١٤).

أهمية الزواج

يعتبر الزواج من النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية منذ القدم، وقد حثت عليه جميع الأديان، كونه الإطار المقبول للحفاظ على الجنس البشري وإنجاب الأطفال من خلال إقامة علاقة شرعية بين الرجل والمرأة، ولقد تم وضع التشريعات والقوانين التي تساهم في الحفاظ على الزواج وفق أسس قوية وصحيحة، ومن المسلم به أن الإنسان كائن اجتماعي متفاعل مع غيره من أفراد المجتمع، ومن هنا يعتبر الزواج الطريقة المثلى لتحقيق التفاعل والترابط الاجتماعي وتحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي من خلال المشاركة والاتصال مع شريك الحياة، حيث يجد الزوج في شريكه مصدر السعادة والارتياح والدعم في مواجهة مشاكل الحياة (عواودة، ٢٠١٩).

والله تعالى قد غرس في النفس الإنسانية حاجة الجنس للآخر والميل له بشكل يدفعه لإيجاد الهدوء والاطمئنان والحب والحنان وتحقيق الاستقرار (الشريفين، ٢٠٠٣). وقد عبر القرآن الكريم عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان، فقال تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } (سورة الروم، الآية ٢١).

والعلاقة الزوجية هي مساحة خاصة للزوجين يُظهر فيها لشريكه مشاعر الحب والشوق الإعجاب للآخر، وهذا الأمر له أهميته في العلاقة الزوجية لأنه يعد مؤشرا على التقدير والاحترام بينهما (القضاة، ٢٠١٦). وقد جاء التعبير الإلهي حول هذا الاتصال الوثيق بين الزوجين بأجمل تعبير، حيث يقول الله تعالى: {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ } (سورة البقرة، الآية ١٨٧).

أما عالم النفس أدلر Adler (٢٠٠٥) فقد وصف الزواج بأنه أقوى وأعمق عاطفة، تدفع بالمرء إلى الارتباط بشريك الحياة من الجنس الآخر، من أجل تكوين الأسرة المترابطة، وأن ما يحدث نتيجة الحب الناتج عن الزواج من التعاون لا يعود بالنفع على الأسرة فحسب بل يتجاوز ذلك لتعم الفائدة المجتمع البشري بأكمله. وهناك دراسات عديدة تبحث في معوقات الزواج، وما يحصل فيه من خلافات قد تؤدي إلى الطلاق، وأخذت تتخصص في القضايا الجزئية التي تتعلق بهذا المجال (المالكي، ٢٠٠٣). ولأن العلاقات الزوجية والأسرية تمس صميم حياة الإنسان وأعماق نفسه فإن الكتابة عنها وما يرتبط بها من موضوعات ومشكلات وعلى الرغم من جاذبيتها للإنسان إلا تمثل جانبا من الجوانب الدقيقة بالغة الأهمية والحساسية (الشريفين، ٢٠٠٣).

أهداف الزواج

إن الأهداف الأساسية من الزواج هي إشباع الرغبات العاطفية والنفسية والجنسية، والحصول على الاستقرار النفسي والدعم والحب، وتحقيق الرغبة في الأبوة والأمومة، وتكوين أسرة ترتكز على التعاون والاستقرار، (أبو أسعد، ٢٠١٤). ويذكر أبو هواش (٢٠١٧) أن من الأهداف العالمية للزواج إشباع الحاجات الفطرية التي تتمثل في الآتي:

الشعور بالأمان والطمأنينة: فمن نتائج العلاقة الزوجية القائمة على المودة والرحمة هو الوصول إلى درجة عالية من الشعور بالطمأنينة والأمان ، حيث أن التعاون والتكامل بين الزوجين والسعي إلى الوصول بالأسرة إلى الأستقرار يؤدي إلى خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، واقتسام حظوظهما في بلوغ الكمال الإنساني، وهذا يتطلب وجود قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تؤدي إلى شعور الطرفين بالراحة والاطمئنان وتدفعهما نحو البذل والعطاء وتساعد على تحقيق الإستقرار الزواجي.

الإمتاع النفسي: فالسكن إلى المرأة يشمل سكن النفس وسكن الجسم من خلال الزواج، بما يتضمنه من مشاعر والمودة والرحمة بين الزوجين، وغريزة الميل التي خلقها الله في كل

من الذكر والأنثى للآخر هي ابتغاء لهذا المتاع، وتكون هذه المتعة قد كملت مع الشعور بالحلال والهداية إلى الفطرة ومرضاة الله سبحانه وتعالى..

الإمتاع الجنسي: ويقصد به الإشباع الحلال وفق ما يفرضه الدين والشرع، وذلك تلبية الحاجة إلى الجنس عند الرجل والمرأة. قال تعالى: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} (سورة البقرة، الآية ٢٢٣)، وبالتالي فإن كلا الطرفين يستوفي حاجاته من الآخر، ويشبعه، فيسعدان بإستمرار العلاقة الزواجية.

وترى بلميهوب (٢٠١٠) أن الزواج يعتبر من الأحداث المهمة جدا في حياة الإنسان، والتي تكون حياته بعدها إما سعيدة أو تعيسة، فالسعادة الزوجية تكمن في العلاقة الناجحة بين الزوجين، والشعور بالتكامل فيما بينهما، وأن يسد كل طرف حاجة شريكه للآخر، الأمر الذي يساعد في قوة العلاقة الزوجية واستمرارها.

ويؤكد عبيدات (٢٠٠٦) على ضرورة وجود علاقة زوجية إيجابية لتوفير الجو الأسري السليم، فالله عزوجل شرّع الزواج كميثاق غليظ يجمع بين الرجل والمرأة، وجعله محاط بالمودة والرحمة فيما بينهما، وذلك من أجل الحفاظ عليه قويا مقاوما لتحديات الحياة المختلفة، وبالتالي ينتج عنه أسرة منتجة في حضارة المجتمع.

ولتحقيق أهداف الزواج وغاياته والوصول إلى الرضا الزواجي، فعلا الزوجان أن يتقنا مجموعة من مهارات الاتصال الزواجية، والذي يسهم في تقوية العلاقة الزوجية واستمراريتها، فغياب التواصل الإيجابي بين الزوجين يؤثر في بقاء واستمرار الحياة الزوجية، وبالتالي قد تنهي العلاقة بين الزوجين بالطلاق (الشرمان، ٢٠٠٧).

مفهوم التواصل الزواجي

التواصل الزواجي هو عملية تبادل المشاعر والأحاسيس بين طرفي الحياة الزوجية بهدف تحقيق السعادة المرجوة، كما يشير التواصل الزواجي إلى التفاعل الاجتماعي الذي يجري بين الزوجين، والذي يظهر في صورة سلوكيات يمارسها الزوجان في العلاقة فيما بينهم، مثل تعبيرات بالجسم، أو نبرات الصوت، وتبادل لفظي للمشاعر والأحاسيس، فالتواصل بين الزوجين هو أسلوب

لبناء العلاقات القوية بينهما، وقدرة كل منهما على إقناع الطرف الآخر والتأثير فيه لتوجيهه لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى استقرار الأسرة، ومن ذلك نجد أن عملية التواصل الزواجي ليست فقط كلها ألفاظا بل تتضمن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين (الشهري، ٢٠٢٠).

أشكال التواصل الزواجي

إن الإنسان يسعى إلى أن يكون عنصرا فاعلا بالمجتمع ومتواصلا جيدا مع بالآخرين، فالاتصال مع الآخرين هي حاجة ضرورية وملحة لدى الإنسان في جميع مراحل حياته (الكفافي، ٢٠٠٩). وتعرف المهارات الزواجية بأنها مجموعة من الكفايات المتعلقة بسلوك إيجابي يمكن أفراد الأسرة من المواجهة الفعالة للمطالب وتحديات الحياة اليومية، وتعد المهارات الزواجية شكلا من أشكال التواصل بين الزوجين (أبو أسعد و الختاتنة، ٢٠١٤). والإتصال هو مفتاح العلاقة الزواجية وأساسها الذي تبنى عليه معظم العلاقات الأخرى، ويتمثل الرضا بين الزوجين في العلاقة الزوجية من خلال رضا الشريكين عن عملية الاتصال بينهما (Usorohet al., 2010). ويعد امتلاك الزوجين لمهارة الاتصال من الضروريات لتحقيق إلى الرضا الزواجي (أبو أسعد، ٢٠١٥).

وقد أشار كورديك kurdeck (١٩٩١) بأن الأتصال غير الجيد بين الأزواج هو أحد أسباب تحطيم العلاقة الزوجية، وبالتالي وصولهم لعدم الرضا الزواجي، ويؤكد بورليسون و دنتون Burleson & Denton (١٩٩٧) على أن العلاقة بين مهارات الاتصال والرضا الزواجي تتأثر بالعديد من العوامل والتي تؤدي إلى مشكلات الأسرية ومشكلات الزوجية، وأفراد الأسرة، إذ تلعب مهارات الاتصال دورا أساسيا في الرضا الزواجي بين الزوجين، ويذكر لافنر وآخرون.Lavner et al (٢٠١٦) أن سبب أكثر المشكلات المتكررة بين الزوجين يرجع إلى حدوث نقاشات ليست ذات جدوى واستخدام أساليب اتصال غير فعالة، ويمكن الوصول إلى التواصل الزواجي من خلال التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة والتي من خلالها يستطيع كل فرد من أفراد الأسرة التعبير عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته، ويكون الاتصال إما بالكلام، أو بالإيماءات أو بالتعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي تحقق الرضا الزواجي (Carroll, ٢٠١٢).

والتواصل بين الزوجين هو عبارة عن لغة تحمل معاني صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجهه، فيكون إيجابيا إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وبالتالي يظهر ما يسمى بالتواصل الإيجابي الذي يميزه التفاهم والانجذاب بين الزوجين، ويكون سلبيا إذا كانت أساليب التواصل رديئة وبالتالي يظهر التواصل السلبي الذي يميزه سوء التفاهم والنفور بين الزوجين (Sussman et al., 1999).

وهناك أشكال مختلفة للإتصال، من أهمها ما يلي:

الاتصال اللفظي: ويقوم على استخدام الرموز اللغوية المنطوقة البسيطة والسهلة التي تنقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات بحيث يفهمها كلا الطرفان المرسل والمستقبل (Cormier et al., 2008).

الاتصال غير اللفظي: ويعرف بأنه كل عمليات الاتصال التي لا تستخدم تتجاوز الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، وتشمل كل ما يصدر عن الفرد من حركات وإيماءات وتعبيرات جسدية تهدف إلى إيصال رسالة ما إلى شخص من خلال التفاعل الاجتماعي بينهما (إبراهيم، ٢٠٠٧).

ويرى أبو عرقوب (٢٠١٢) بأنه لا بد من إتقان الزوجين لوسائل الاتصال غير اللفظي وهي كما يلي:

١. ملامح الوجه: وهي تعد أكبر مصدر للاتصال غير اللفظي، فمن خلالها يتم نقل واستقبال العواطف والمشاعر للآخرين، ولكن لا يعتمد عليها كثيرا في العلاقات مع الآخرين لأن ملامح الوجه قد تخفي الكثير، ومن المعاني التي يمكن الحصول عليها من تعابير الوجه: الحزن، القلق، السعادة، الشقاء، التعب، الخوف، الاستكبار، الإعجاب، اليأس، الذل.
٢. رسائل العينين: حيث تستقبل العينين وترسل الكثير من الرسائل غير اللفظية، وهذه الرسائل تحمل معان عدة كالصدق والكذب، أو الثقة والشك، الحب والكره، الموافقة والرفض، التوتر والقلق والخداع.

٣. حركات الرأس: والتي لها أهمية في التفاعل الاجتماعي، فهي وسيلة يمكن من خلالها إرسال واستقبال مشاعر الحب والكره، والشك والاعتذار، والذل والمهانة، والندم والألم، والفخر والعزة.

٤. اللمس: وهو يمثل وسيلة هامة لنقل المشاعر والأفكار للآخرين حيث يمكن من خلاله إيصال المشاعر الإيجابية والسلبية، كما يمكن استشعار معاني: الحب والعطف والحنان والكره والتأييد والاحترام والقسوة والعداء والصداقة.

إن نجاح الحياة الزوجية وديمومتها يتطلب توفر مهارات أساسية كالاتصال اللفظي وغير اللفظي بما يتضمنه كل منهما من مهارات وأبعاد فرعية متعددة، حيث يرى منير المشار إليه في الإبراهيم (٢٠٠٧) أن فاعلية الاتصال اللفظي تعتمد على ثلاث مهارات فرعية هي: المهارات الشخصية وتشمل الموضوعية، والصدق، والوضوح، والدقة، والحماسة، والقدرة على التذكر، والاتزان الانفعالي، والمهارات الصوتية: ويقصد بها مهارات النطق الصحيح، والصوت الواضح، والحديث المتزن المفهوم، وأخيرا المهارات الإقناعية: وتعني قدرة المتحدث على إقناع المستمعين وحملهم على تبني وجهة نظره في أمر ما.

في حين أن مهارة السلوك غير اللفظي تشتمل على عدة أبعاد منها: حركات الجسم وتتضمن الإيماءات، حركة الجسم ولغته، تعبيرات العين، طريقة الجلوس أثناء الاستماع أو التعبير، والتعبيرات الصوتية أثناء الحديث، ولغة المكان (الإبراهيم، ٢٠٠٧). ويدمج البعض مهارتي السلوك اللفظي وغير اللفظي مع بعضها، إذ يرون أن نجاح أي عملية تواصل بين شخصين تستدعي توفر عدد من المهارات مثل: مهارة الإصغاء الفعال، ومهارة التعاطف، ومهارة عكس المحتوى، ومهارة الاستيضاح، ومهارة التغذية الراجعة (مقدادي، ٢٠١٠)، (Tucker-Ladd, 2006).

مهارات التواصل الزواجي

إن للتواصل الزواجي مهارات مهمة ينبغي امتلاكها لما لها من دور في نجاح العلاقة الزوجية، وهذه المهارات تتمثل في الآتي:

١. مهارات القدرة على الحوار: وتعد إحدى أهم أشكال التواصل اللفظي بين الزوجين، ويظهر ذلك عن طريق الألفاظ والكلمات والعبارات والأصوات، وتتمثل أسس نجاحه في المجاملات، والتشجيع، والإنصات، والوضوح، والإعادة، والأسئلة، والإقناع، والإيحاء (أبو أسعد، ٢٠١٤). ومهارات الحوار ولغة التخاطب بين الزوجين تعتبر من أساسيات بناء العلاقة الزواجية السليمة واستمرارها، كما أن قدرة الزوجين على التعبير المتبادل تجعل كل منهما يفسر سلوك الآخر تفسيرا صحيحا (الكفافي، ١٩٩٩).

٢. مهارات الإنصات: وهي من المهارات الضرورية لنجاح الزواج واستقراره واستمرار الحياة الزوجية السليمة، ويجب على كل طرف أن ينصت للآخر ويستوعب مشاعره بدقة، وأن يحاولا معا الوصول إلى حلول لمشكلاتهم مع توافر الإحترام بينهما (جرجس، ٢٠٠١). فوجود هذه المهارة يجعل كلا من الزوجين منصتا جيدا للزوج الآخر، حيث يستمع لما يقوله، ويفهم المضمون الصريح وغير الصريح لرسالته قبل الانفعال بها، والرد عليها، فإذا تحدث أحدهم وأنصت الآخر باهتمام واحترام، وشجعه على التعبير عن رأيه، ولم يقاطعه في الكلام انتقلت الرسالة من المرسل إلى المستقبل بسهولة، وكان التواصل الزواجي جيدا (مرسي، ٢٠٠٨). ويتطلب الانصات الفعال الانتباه الدقيق للاتصال اللفظي (التنويع في نغمات الصوت) أو الاتصال غير اللفظي (حركات الجسم) الصادر من المرسل (Cormier et al., 2008).

٣. مهارات الفهم: إن التواصل الفعال يكمن في البحث عن جميع السبل والوسائل التي تؤدي إلى تحسين العلاقة مع الآخر، والأزواج الناجحون في فن التواصل وفهم الرسائل هم أولئك القادرون على استقبال المشاعر والأفكار والمعاني وتفسيرها، ولا شك أن غياب الفهم الكافي في الحياة الزوجية للرسالة الواردة من الطرف الآخر يلعب دورا في إتساع الفجوة بين الزوجين (Huston et al., 2001). ويذكر ساتيرز Satirs بأن على الأزواج القيام بإرسال المعلومات وإعطاء معاني لها والاستجابة لها على المستوى الداخلي والخارجي، فإن كانت المعاني مشوهة وغير

مطابقة أو غير أكيدة، فإن الاتصال سيتعرض لخلل وظيفي وسيبقى كذلك حتى يقوم الأزواج بإيضاحها (بلميهوب، ٢٠١٠).

٤. مهارات حل المشكلات: وهي مهارة تمكن الزوجين من القدرة على حل المشكلات الزوجية بشكل اكبر (الكفافي، ١٩٩٩). وهي تلعب دورا هاما وفاعلا في استقرار الحياة الزوجية، فالأزواج الجدد توجد بينهم اختلافات طبيعية في جوانب متعددة، وبالتالي فهم يختلفون في التوقعات حول طبيعة وخصوصية القوانين الزوجية، وإن عدم إمتلاكهم لهذه المهارة سيؤدي إلى الصراعات وظهور الخلافات والمشكلات في العلاقة الزوجية خلال الأشهر أو السنوات المبكرة من الزواج (القضاة، ٢٠١٦). وعليه فإنه لا بد من إتقان مهارات حل المشكلات بين الزوجين، والتي هي عملية عملية منظمة تتكون من سلسلة من الخطوات والعمليات الفرعية تتمثل بالشعور أو الإحساس بوجود المشكلة، وتحديد المشكلة وصياغتها، ووضع الفروض التي تكون كتخمينات محتملة لحل المشكلة، ثم اختيار الحلول المحتملة، وتقييم النتائج (شخاترة، ٢٠١٦).

٥. مهارات التعبير العاطفي: وهي إحدى وسائل التواصل بين الزوجين التي عن طريقها يعبر الزوجان عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه بعضهم البعض، والناحية التعبيرية في الحياة الزوجية تكون مهمة لتأكيد الشعور بالحب للطرف الآخر، فالتفاعل الزواجي يعني المشاعر المتبادلة بين الزوجين والمتمثلة في الحب والتعاطف والتضحية، يحبه ويتعاون معه ويضحي من أجله (الخزعان، ٢٠١٠). والتعبير العاطفي بما يتضمنه من مشاعر وعواطف ومشاركة وجدانية له دور كبير في استقرار الزوجين وإشباع الإحساس لديهم، وفي تخفيف مشاعر القلق والكآبة التي قد تعتري الحياة الزوجية، ويعد الإظهار الواضح للمشاعر والعواطف دليل على أهمية التعبير العاطفي في تنمية العلاقات الوثيقة بين الزوجين (Yelsma , ٢٠٠٣ & Marrow).

النظريات المفسرة للاتصال

مع تطور البحث في مجالات الاتصال أصبح هناك العديد من النظريات التي تعمل على ربط أجزاء ومكونات عملية الاتصال وتفسير ما يحدث فييها ، ومن هذه النظريات ما يلي:

نظرية أرسطو: وتقوم عملية الاتصال في هذه النظرية على ثلاثة أركان أساسية هي المرسل ويمثله المتحدث والحديث وتمثله الرسالة والجمهور ويمثل المستقبل، وتعتمد عملية الاتصال على شخصية المرسل نفسه وقدرته على فهم شخصية المستقبل للتأثير فيه وإقناعه من خلال البرهان المنطقي القابل للتصديق لإقناع المستقبل، إذ أن إدراك المستقبل للرسالة يتم من خلال فهمه للرسالة وقدرته على تفسيرها، وذلك في ضوء التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي السائد (أبو العمرين، ٢٠١٥).

نظرية التعلم: ويقصد بالاتصال وفق هذه النظرية هو العملية التي تربط الفرد مع الآخرين من جهة وتربط الفرد ببيئته المحيطة من جهة أخرى، وتظهر عملية التعلم في العلاقة بين المثير والاستجابة، ويتمثل المثير في القدرة على التأثير في الكائن الحي من خلال الإدراك والإحساس لديه، ومنها تحدث الاستجابة والتي تظهر في شكل سلوك يمكن قياسه، وهذه العلملية يطلق عليها بالارتباط الشرطي (صالح، ٢٠١٢). فأي فعل يحدث على أنه استجابة لمثير موجود قبل هذا الفعل، سوف يؤدي إلى حدوث السلوك الذي يمثل استجابة والتي تعتبر حالة طبيعية يتواجد فيها الكائن الحي مثل خفض التوتر والعودة إلى حالة التوازن (نصر الله، ٢٠٠١). وعملية الاتصال سواء كانت إرسالا أو استقبالا تنشأ نتيجة تعرض الفرد لموقف معين ويكوّن لديه ضغوطا تدفعه إلى إرسال استجابات أو معلومات تثير اهتمام المرسل، ولهذا فالعلاقة بين المرسل والمستقبل تمثل علاقة وظيفية مفيدة، فالمرسل يهدف إلى التواصل مع المستقبل من أجل التوصل إلى استجابات وتأثيرات مقصودة ومخططة ويمكن توقعها أو التنبؤ بها (صالح، ٢٠١٢).

نظرية التنظيم الاجتماعي: وهي تعتمد على أن الإنسان اجتماعي بطبعه، ويميل إلى التفاعل مع مجتمعه من أجل تحقيق احتياجاته ودوافعه المادية والنفسية، وتقوم العلاقة الاجتماعية من خلال وجود قواعد تنظم العلاقات، وتعمل في ضوء الحقوق والواجبات، فبدون وجود قواعد متعارف عليها من جميع الأفراد فإن الجماعة لا يمكنها أن تحافظ على استقرارها

واستمرارها، وهذه القواعد تؤدي إلى نماذج سلوكية معينة تسمى في مجموعها بالتنظيم الاجتماعي، ويهدف التنظيم الاجتماعي تحقيق الانسجام والتوافق ونظيم الاتصالات والعلاقات ما بين أفراد الأسرة ومع المجتمع (حجاب، ٢٠١٠).

نظرية المعلومات: وتقوم هذه النظرية بمعالجة المعلومات الصادرة عن عملية الاتصال، من حيث معرفة الفرد كمية المعلومات في الرسالة المرسلة إليه، وفهم الرسالة من أجل مساعدته في إزالة الغموض لديه، وبالتالي فهم هدف المرسل من الرسالة (العلاق، ٢٠١٠). وتؤكد هذه النظرية على أن الاتصال عبارة عن عملية مقصودة لتحقيق هدف ما، وذلك من خلال توجيه الملاحظ أو المراقب إلى تحديد الهدف من الموقف تحديدا دقيقا، وقدرته على إعطاء تفسير لعملية الاتصالية، وقد تكون هناك مواقف اتصالية غير هادفة مثل كالاتصال المعارض أو الخاص بين الأفراد، والتي بدورها قد تؤدي إلى ظهور غموض جديد في عملية الاتصال (نصرالله، ٢٠٠١). ومن هنا يعمل الإنسان مرة أخرى الحصول على المعلومات من أجل إزالة الغموض الذي يتعرض له أو تفرضه عليه الطبيعة، لذا فهو يسعى لمحاولة معرفة واستيعاب تلك المعلومات الإحتفاظ أو إرسالها إلى الآخرين وذلك بعد تشفيرها أو تحويلها إلى رموز (محمود، ٢٠١٢).

النظرية الإنسانية: إن الطبيعة الإنسانية تنطوي على الحاجة للاتصال المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام والحب، وذلك من خلال سعي الإنسان الدائم إلى إثبات ذاته والعمل على تحقيقها، وتلبية الدوافع التي تؤدي إلى تحقيق الذات، إن المدرسة الإنسانية ذات طابع أشمل وأوسع تنظر للإنسان باعتباره قيمة عليا بأهدافه، ولقد تبنى هذا الاتجاه كل (فروم Fromm) و (روجرز Rogers) و (ماسلو Maslow)، من خلال تأكيدهم على أهمية الدوافع الإبداعية في العلاقات الإنسانية لتحقيق الذات، والتي من أهمها مشاعر الحب والاتصال، والتي يستطيع الإنسان عن طريقها الوصول إلى فهم الشخصية الإنسانية من خلال طرق الإشباع لحاجات خمس مرتبطة ببعضها وهي (الحاجة إلى الانتماء، الحاجة للسمو، الحاجة إلى الارتباط بالجذور، الحاجة إلي الهوية، الحاجة إلى إطار توجيهي)، كما يرى فروم Fromm أن الإنسان اجتماعي يسعى لإشباع حاجاته وفق قوانين وقيم المجتمع بشكل يساعده على أن النمو والقوة والشعور بالحماية (أبو العمرين، ٢٠١٥).

نظرية التنافر المعرفي: وهي تنطلق من فكرة أن الإنسان عبارة عن كيان متكامل يسعى دائما إلى انسجام مواقفه وآرائه والمواضيع التي يتلقاها مع شخصيته وبنيته النفسية، فهو يعارض ويقاوم كل شيء يتعارض مع بنائه المعرفي، بحيث يعمل جاهدا الحفاظ على توازنه النفسي، فهو يسعى إلى الاستزادة من المعلومات والمعرفة كلما شعر بعدم كفاية المعرفة المختزنة لديه، أو عدم وضوحها، حيث أن استقباله لمعلومات ناقصة أو غامضة أو متباينة يحدث له توترا، وهذا يؤكد أهمية الوضوح المعرفي في بناء الرسائل الاتصالية وصياغة رموزها (حجاب، ٢٠١٠).

النظرية التوافقية: تستمد هذه النظرية متغيراتها من نظرية الجشتالت Gestalt، حيث أن بعض العلاقات متوازنة عندما يحب شخصان نفس الموضوع أو يكرهانه معا، وقد تكون بعض العلاقات غير متوازنة خاصة عندما يكره أحدهما الأشياء التي يحبها الآخر، والذي يظهر في صورة علاقة متناقضة مثل الحب والكراهية، والتي قد تحدث بين شخصين يحملان اتجاهات متناقضة نحو موضوع أو أشياء أخرى خارجية، ، وتفترض هذه النظرية أيضا أن يقاوم المشاركون التغير عندما يكون بينهم توافق أو توازن، وعندما لا يكون هناك توازن فإن جميع المحاولات تكون من أجل استعادة هذا التوازن، للوصول إلى الاتصال بصورة متكاملة ومجدية، فالاتصال يهدف إلى تحقيق التوافق والانسجام والتناغم، وإن التوتر الذي يحدث نتيجة عدم التناسق والتناغم هو الذي يؤدي إلى إضعاف فاعلية واستمرار العملية الاتصالية (أبو العمرين، ٢٠١٥). ومن جانب آخر فإن الأفراد على اختلاف شخصياتهم يميلون إلى تنظيم وتفسير المعلومات الجديدة التي تصل إليهم بطريقة اختيارية وبما يتفق مع بيئتهم وآرائهم، ويبتعدون عن المعلومات التي من الممكن أن تزيد من حالة التنافر وعدم التناغم أو الانسجام بينهم (نصر الله، ٢٠٠١).

نظرية المواقف السيكولوجية للحياة: تقوم هذه النظرية على أساس أن الناس يقومون بتقديم افتراضات لتقييم ذواتهم خلال مراحل نموهم، وكذلك تقييم قيم الأفراد الآخرين في بيئتهم المحيطة من خلال مواقف الحياة المختلفة، وعادة ما تميل تلك المواقف إلى الثبات النسبي لدى الفرد فتكون أكثر استقرارا من مراحل الأنا، حيث لا يحصل للإنسان إنتقال مفاجئ في الموقف سواء إلى الموقف الأدنى أو الأعلى، فالمحصلة النهائية للسلوك تساعد الفرد على تشكيل أو تبني مواقف سيكولوجية أو حياتية ومعيشية مختلفة، وتتطور هذه المواقف لدى الفرد في مراحل حياته وتمثل الاعتقادات التي يشكلها الفرد عن ذاته ويسعى إلى إعطائها قيما سيكولوجية تسمح له

بأن يقارن القيم السيكولوجية التي شكلها مع مواقف حياة الآخرين الذين يتعامل معهم (محمود، ٢٠١٢).

خدمات الارشاد والاستشارات الأسرية

في عام ٢٠٠١ أنشأت وزارة التنمية الإجتماعية في سلطنة عمان دائرة للإرشاد والاستشارات الأسرية بالمديرية العامة للتنمية الأسرية لتنظم إلى منظومة العمل الاجتماعي متعدد الأوجه والمستويات، والذي تقدمه وزارة التنمية الاجتماعية للمواطنين من خلال مديرياتها ودوائرها وأقسامها بمختلف مناطق وولايات السلطنة، حيث كان إنشاء هذه الدائرة خطوة كبرى وأساسية في طريق تحقيق المبدأ القائل بأن رعاية الفرد بتوجيهه وإرشاده هي السبيل لرعاية وحماية الأسرة، كما أن رعاية الأسرة بإرشادها وتوجيهها هي السبيل لرعاية المجتمع وحمايته، وضمان لعافيته ونموه وازدهاره.

وبذلك تكون المهمة الأساسية والهدف الأكبر للدائرة هو تقوية وتعزيز الأسرة ودعم جهودها في مواجهة مختلف المشكلات ذات الطابع النفسي والاجتماعي التي تهدد كيان الأسرة وتماسكها في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة التي تواجهها الأسرة على جميع الأصعدة الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، وذلك من خلال تقديمها لخدمات التوجيه والإرشاد لمن يحتاجها من أفراد وأسر.

على ضوء ذلك فإن اختصاصات وأهداف دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية تتمثل في الآتي:

١. تلقي ودراسة استشارات المواطنين فيما يتعلق بمشكلاتهم ذات الطابع النفسي والاجتماعي التي تعوق تكيفهم مع مسيرة ومتطلبات حياتهم.
٢. تقديم الخدمة الإرشادية على المستوى الفردي أو الأسري.
٣. تنفيذ برامج التوعية في مجال الإرشاد والاستشارات الأسرية.
٤. معاونة الأسرة العمانية على ما قد يواجهها من مشكلات تؤثر في مختلف نواحي حياتها ويهدد تماسكها ونموها.
٥. إعداد خطط وبرامج الوقاية والتوعية في المجال النفسي والأسري.

٦. الإشراف المكتبي والميداني على مراكز الاستشارات الأسرية الخاصة.
٧. العمل على تدريب أخصائي الإرشاد والتوجيه الأسري من خلال الدورات التدريبية وحلقات العمل في مجال الإرشاد والاستشارات الأسرية (وزارة التنمية الإجتماعية www.mosd.gov.om).

في ختام القسم الثاني فخلاصة القول أن الزواج نظام اجتماعي ورباط مقدس حثت عليه الأديان والشرائع السماوية، فهو يعمل على تماسك المجتمع واستقراره، وتقوية الروابط الاجتماعية، وتنظيم العلاقات الجنسية وفق الإطار الأمثل، وتحقيق أهداف عدة أهمها السكن والرحمة، فيشعر كلا الزوجين بالطمأنينة وبالسكن الروحي والنفسي والعاطفي، ولكي تتحقق أهداف الزواج السامية فلا بد للزوجين من امتلاك مهارات الاتصال الايجابي، بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والتي تساعد بدورها في نجاح الزواج واستقراره، حيث أن توفر مهارات أساسية عامة في التواصل الزواجي كمهارات الحوار، والإنصات، والفهم، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي، بصورة واضحة ومفهومة، يعد من أساسيات نجاح العلاقة الزوجية، فالاستماع والإصغاء والفهم تشكل وسيلة فعالة في الحد من المشكلات والخلافات بين الزوجين والتي غالبا ما يكون السبب في نشوبها قصور في الاستماع أو سوء فهم الطرف الآخر أو عدم فهمه للموضوع من كافة جوانبه.

أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء

سيتطرق هذا القسم إلى جوانب مختلفة تتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء وأساليب المعاملة الوالدية، وسيتناول موضوعات ذات صلة مثل مفهوم التنشئة الاجتماعية، أهمية التنشئة الاجتماعية، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، الأنماط الوالدية في التنشئة الاجتماعية، والنظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

مفهوم التنشئة الاجتماعية

لقد اختلف العلماء والباحثون في نظرتهم إلى موضوع التنشئة الاجتماعية، فالنجيحي (١٩٨٩) يرى بأن التنشئة الاجتماعية هي عملية تكيف الفرد مع الظروف والمواقف التي تصدر من

مجتمعه الذي يعيش فيه، بينما أشار بارسونز Parsons (١٩٦٥) إلى أن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تقوم على محاكاة الفرد للأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية ودمج عناصر الثقافة لتكون جزءا من شخصية الفرد، ويعرفها هيثرينجتون و بارك Hetherington & Parke (١٩٩٣) بأن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم الفرد القوانين والمباديء الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، أما ناصر (٢٠٠٤) فيرى أن التنشئة تقوم على تربية الفرد وتعليمه وتوجيهه وتثقيفه لغة وسنن حياة المجتمع الذي ينتمي إليه، والخضوع لمعاييره وقيمه، والتطبع بطباع المجتمع ومحاكاة السلوك العام والخاص بالمجتمع الذي يعيش فيه، فيفكر مثلهم، ويشعر بشعورهم، ويحس بإحساسهم، كما يقوم الفرد ممارسة ما توارثوه من عادات وتقاليد وثقافة وما توصلوا إليه من حضارة، وتقدم وتطور، للوصول إلى الأهداف التي يريدونها، وبذلك يكون الفرد قد اندمج في مجتمعه، وينظر إلكين وهاندل Elkin & Handle (١٩٧٨) إلى التنشئة الاجتماعية على أنها تعلم الفرد القدرة على التعامل مع مجتمعه أو بيئته الاجتماعية.

ويتضح مما جاء في التعريفات السابقة أنها نظرت إلى التنشئة الاجتماعية على أنها إما عملية تكيف متعلمة ومكتسبة ومستمرة تسعى لدمج شخصية الفرد مع العناصر الثقافية والاجتماعية للمجتمع، والذي بدوره ينعكس على تشكيل الفرد، حيث ينتقل الفرد خلالها من مرحلة الطفولة التي يعتمد فيها على غيره في تلبية حاجاته البيولوجية والنفسية، ويتمركز حول ذاته، إلى فرد ناضج يدرك معنى الاستقلال وتحمل المسؤولية والاعتماد على ذاته، والتحكم في انفعالاته ورغباته، مع الالتزام بقيم ومباديء المجتمع على مستوى جميع المجالات، وبالتالي قدرته على انشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين (سلامة و عبد الغفار، ١٩٨٠).

أهمية التنشئة الاجتماعية

لقد اهتم الإسلام بالأسرة، باعتبارها تنظيما ونواة للنظام الاجتماعي بأكمله، وأنها ذات تأثير بالغ في تنشئة الأبناء، وركز الإسلام كذلك على تربية النشء منذ الصغر بل وما قبل ذلك، فقد تدخل لمصلحة الطفل قبل أن يولد حرصا على إيجاد الجو الصالح الذي سينشأ فيه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم وخضراء الدمن، قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله، قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء" (الواقدي، د.ت). وتتجلى أهمية الأسرة والدور الذي

تقوم به من تربية وتعليم للطفل في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، حيث قال: "ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (البخاري، ١٩٤). وقال أيضا: "لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع" (الإمام أحمد بن حنبل، د.ت).

والتنشئة الأسرية والاجتماعية تعد المحور الرئيس الذي تنطلق منه عمليات بناء الشخصية الإنسانية، فالطفل يأتي إلى هذا العالم خاليا من أي ثقافة أو عادة سوى عاداته البيولوجية المتمثلة بالطعام والإخراج قال تعالى: {اللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (سورة النحل، الآية ٧٨). ومن نعم الله على هذا الوليد أن يجعل لديه قابلية كبيرة على التكيف والتعلم واكتساب قيم وعادات المجتمع، ومن خلال ما يُعرف بالتنشئة الاجتماعية ينتقل الطفل من عالم العادات البيولوجية إلى عالم له تقاليده ومعاييره الخاصة ، وتعتبر التنشئة الاجتماعية وسيلة لنقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال المختلفة، من أجل الحفاظ على مجتمع سليم له شخصيته وهويته الخاصة، والتي يستطيع من خلالها التخطيط لمستقبله، وبما أن التنشئة الاجتماعية عملية مجتمعية وتتم ضمن إطار اجتماعي، فإن جميع مؤسسات المجتمع تتفاعل من أجل القيام بهذه العملية، بدءا من الأسرة التي تستقبل المولود الجديد منذ قدومه إلى الحياة، ومرورا بمؤسسات كثيرة كالمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام. وتعتبر الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي ينطلق منها تشكيل شخصية الفرد واكسابه طريقة التفكير، وذلك من خلال تنشئته اجتماعيا وفق قيم وعقائد المجتمع وأنماطه الثقافية واتجاهاته السلوكية وامارساته الاجتماعية، ، كما تحدد الأسرة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد وتغرس فيه مستويات الطموح والإحباط على السواء (أحمد، ٢٠٠٠).

ولما كانت الأسرة هي الوسيط الأهم من وسائط التنشئة، التي من خلالها يتم تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه هذه الأسرة في ضوء المجتمع المحلي وما يتسم به من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات، والذي يسهم في التأثير شخصية وسلوك الفرد، بمعنى أن المناخ الاجتماعي يسهم في تبني أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف ثقافة المجتمع وثقافة الوالدين ومستواهما التعليمي إلى جانب عوامل أخرى خارج وداخل الأسرة، وهناك علاقات سببية مؤثرة

بين الأنماط الوالدية في التنشئة وسلوك أطفالهم، حيث أن الطفل يتأثر بالواقع الذي يعيشه سواء كان مرتبط بالأسرة أو بالمجتمع، فمن خلال المشاهدات الحياتية يتضح أن شخصيات الأطفال ما هي إلا حصيلة لأثر خبرات الطفولة التي مروا بها، ونظرا لأن لاختلاف أساليب التنشئة وخبرات الطفولة فإن شخصيات الأطفال تتنوع وتختلف من طفل إلى آخر، فهناك بعض الأطفال ممن يتمتعون باستقلاليتهم وقدرتهم على الاعتماد على الذات، وفي جانب آخر هناك أطفال يفتقدون لمثل هذه الصفات، فيكونون اتكاليين عاجزين منسحبين في مواجهة المواقف المختلفة، والتنشئة الأسرية المثلى هي التي تستطيع أن تحقق إشباع حاجات الطفل مع وجود مرونة واعتدال في أساليب التعامل معه بشكل يولد لديه الشعور بالأمان والسعادة والارتياح كونه ينتمي لهذه الأسرة، وهنا لابد أن تتنوع أساليب التنشئة وتنبع من الاتجاهات الصحيحة للوالدين، فيكافئان نجاحه بالاستحسان والاحترام الصادق المملوء بالحب والحنان، دون أن يكون هناك تذبذب في ذلك (النادي، ٢٠١٥).

والنظرة التقليدية كانت تعتبر الطفل مادة خام يشكلها المجتمع كيفما يشاء، أو صفحة بيضاء يخط عليها ما يريد من الخطوط والأشكال والألوان الثقافية، إلا أن دراسة حالة المجتمعات تثبت أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل متبادلة ما بين المجتمع والطفل، وكما أن للمجتمع غاياته التي يريد تحقيقها في تنشئة أبنائه كذلك فإن للطفل دوافعه وحاجاته للانخراط في عملية التفاعل هذه، ولا مبالغة في القول بأن نشاط الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية تعادل نشاط المجتمع ذاته، حيث أن الطفل يتمتع برغبة للتفاعل والتواصل والانتماء والاندماج مع بيئته، وبقدر ما يكون هذا المحيط محفزا للطفل ويقدم له المثيرات الملائمة، كلما زادت فرص ارتقاء التفاعل الاجتماعي وترسيخ عملية التنشئة بما يتضمنه هذا التفاعل من تأثر وتأثير، فليست الغاية من التنشئة خلق شخصيات امعة تكون نسخا طبق الأصل عن الكبار الذين ينشدونها ولا إيجاد شخصيات تعيد تكرار الواقع المعاش، فكثيرا ما تعالت الصيحات التي تدعو إلى تغيير الواقع والثورة عليه، وبما أن الفرد هو صانع التغيير، ولا يولد مزودا بهذه القدرات فإنه بحاجة إلى تنشئة اجتماعية تزوده بتلك القدرة على صنع التغيير، ولذا ينبغي أن تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تزويد الفرد بالأطر الاجتماعية والثقافية العامة للمجتمع الذي ينتمي إليه، مما يجعله متصفا بالملامح الأساسية التي تميز هذا المجتمع عن غيره، وبحيث تتاح له حرية التحرك

داخل هذه الأطر من أجل القيام بالتغيير اللازم الذي ينشده المجتمع للوصول إلى الأفضل، وليبقى مواكبا وصانعا للتغيرات التي تحدث فيه (المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٩٩٤).

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

إن الأسرة كنظام اجتماعي تتأثر بالنظم الاجتماعية المختلفة وتؤثر فيها، والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة قد تتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات المتشابكة والمتداخلة، والتي لها انعكاساتها الإيجابية والسلبية على الأبناء، حيث توجد اختلافات رئيسية في أساليب ممارسة التنشئة بين الجماعات تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة، ومن أهم العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية ما يلي:

أ. حجم الأسرة: فكلما ازداد حجم الأسرة ترتبت على الوالدين جهود إضافية في توفير الحب والحنان والرعاية التي تتناسب وحاجة الأطفال، فعملية التنشئة الاجتماعية تنطلق من مبدأ تأمين متطلبات الأطفال النفسية والثقافية والاجتماعية والمعرفية، وهذا يعني أن زيادة عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى تزايد أعباء الوالدين التربوية إلى حد لا يستطيعان فيه تأمين احتياجات الأبناء، مما ينعكس بدوره على تربيتهم ونشأتهم (وطفة، ٢٠٠١). كما أن قلة حجم الأسرة لا يعني أن عملية التنشئة ستتم بشكل سليم، فعلى سبيل المثال، إذا اقتصر عدد الأسرة على طفل واحد، فقد تلجأ إلى اتباع أسلوب الحماية الزائدة، لأن عملية التنشئة تتم هنا وجها لوجه، بمعنى أن معظم حركات الطفل تكون تحت المراقبة مما يوفر له فرصا أقل للاعتماد على نفسه، أما إذا كان حجم الأسرة أكثر من واحد، فإن الاهتمام سيتوزع بين الأطفال، مما يؤدي إلى تقليل نسبة التركيز والمراقبة الأمر الذي يوفر مساحة أكثر من الحرية للطفل كي يمارس استقلاليته.

ب. المستوى التعليمي للوالدين: فالتعليم يحدث أثرا جوهريا في شخصيات الوالدين وفي اتجاهاتهم نحو أبنائهم، فهو يزودهم بالكثير من المعارف والمهارات التي تساعدهم في الحكم على الأشياء وانتقاء الصواب منها، ويمدهم بالثقة والكفاءة

للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه، وآفاقه تتسع لما يتعلمه من تجارب الآخرين وخبراتهم، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني، وهذا من شأنه أن ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه، وطرائق معاملته لأطفاله، وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة، ومن الملاحظ أن هناك اختلافا كبيرا وواضحا بين أساليب معاملة الآباء والأمهات لأطفالهم نتيجة التباين في مستويات تعليمهم، وإن أمية الكثير من الآباء والأمهات وجهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم وبحاجاتهم وبمطالب نموهم، قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر في أبنائهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية والجسمية والنفسية، وتتسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض ومعاناتهم من العديد من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم طوال حياتهم وتؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة وخارجها (وطفة، ٢٠٠١).

ج. جنس الطفل: فالنظرة التقليدية في المجتمعات العربية أنها تعلي من شأن الذكر وتحط من شأن الفتاة، ومن أبرز ملامح هذه التفرقة ما يلاحظ في السلطة التي تعطى للذكر الأكبر في الأسرة على إخوته الأصغر منه إناثا وذكورا، وأيضا يمكن ملاحظتها في مواقف التزويج، فإن كان الأب حيا فإن رأي الابن الأكبر يأتي بعد رأيه، وإن كان متوفيا فسيكون رأيه هو الفيصل في الموافقة أو الرفض (الجوهري، ١٩٩٤).

د. الوضع الاقتصادي للأسرة: حيث يؤثر في مستويات عديدة كالنمو الجسدي، والذكاء، والنجاح المدرسي، وأوضاع التكيف الاجتماعي، فالأسرة التي توفر لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن وألعاب ورحلات علمية وأجهزة تعليمية وكتب وقصص، تستطيع أن توفر من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، أما الأسرة الغير قادرة على توفير مثل هذه الاحتياجات الأساسية لأفرادها فلا تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ، ومن ثم فإن النقص والعوز المادي سيؤديان إلى

شعور الأطفال بالحرمان والدونية وربما الحقد على المجتمع، مما يضطر بعض العائلات أن تدفع أطفالها إلى العمل مبكرا وتصبح معتمدة على مساعداتهم، وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان والضعف، ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم، وبالرغم من أهمية العامل الاقتصادي وآثاره الواضحة في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنه لا يمكن اعتبار الفقر سببا للفشل والإخفاق، وإنما هو من الأسباب المعيقة والمربكة للنجاح والتقدم، تماما مثل الغنى الذي يعد من العوامل المنشطة للنجاح والتقدم (وطفة، ٢٠٠١). كما أن المستوى الاقتصادي يؤثر في طموحات الإنسان المرتكزة أساسا على عوامل النجاح والتفوق، أي أنه السبب في توزيع إثارة الآباء لأبنائهم (شكور، ١٩٩٧).

الأنماط الوالدية في التنشئة الاجتماعية

ويقصد بها تلك الأساليب التربوية والإجراءات التي يعتمدها الوالدان في تنشئة وتربية أبنائهم (وطفة، ٢٠٠١). فهي تعكس ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة (الناصر، ١٩٩٨). وتختلف أنماط التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية، بل إن ما يعتبر معيارا مطلوبا في مجتمع ما يعد مرضا أو شذوذا وانحرافا في مجتمع آخر، وسواء أكانت هذه الأنماط سلبية أم إيجابية، فإن لها دورا حيويا في تشكيل شخصيات الأفراد، فشخصية الطفل التي تنشأ في بيئة تتسم بالعطف والحنان، تختلف عن الشخصية التي تنشأ في جو يتصف بالصرامة والقسوة، لذا يتوجب إيلاء هذه الأساليب والأنماط الوالدية مزيدا من الاهتمام والدراسة والتوجيه والإرشاد، فهي تعكس إلى حد ما طابع المجتمع وهويته ونمط الشخصية العامة السائدة فيه (الرقب و الزيود، ٢٠٠٨).

والأنماط الوالدية في التنشئة لها عدة تقسيمات وتصنيفات، حيث ترى بومرند Baumrind (١٩٧٥) أن أفضل صورة إجرائية لأنماط التنشئة هي تقسيمها إلى ثلاثة أنماط، وهي: النمط الديمقراطي يقابله النمط التسلطي، والنمط التقبلي يقابله النمط النبذي، ونمط الحماية الزائدة ويقابله نمط الاهمال، أما وطفة (٢٠٠١) فيقسم هذه الأنماط إلى صنفين رئيسيين

هما: النمط الديموقراطي، والاتجاه التسلطي، بينما وضع ماكوبي و مارتن Maccoby & Martin (١٩٩٣) أربعة أنماط للاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية هي: النمط السوي، والنمط المتساهل، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال، في حين أن شوكت (١٩٩١) قد تطرق إلى وجود خمسة أنماط في تنشئة الوالدين للأطفال هي: النمط الذي يتسم بالتقبل، والنمط الذي يتصف بالحماية الزائدة، والنمط الديمقراطي، والنمط الذي يستخدم العقاب البدني، والنمط الذي يتسم بالعقاب النفسي، وقسم إسماعيل و منصور (١٩٦٧) أنماط التنشئة الاجتماعية إلى الأبعاد التالية: السواء والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة.

ويستخلص من تلك التصنيفات أن الأنماط الوالدية في التنشئة الاجتماعية يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما: الأنماط الوالدية الإيجابية والأنماط الوالدية السلبية.

الأنماط الوالدية الإيجابية للتنشئة الاجتماعية: وهي أنماط تعبر عن الحرية والاحترام الذي يمنحه الوالدان الطفل من خلال تصرفاتهما التي تتصل بمختلف شؤونه الشخصية والاجتماعية والمدرسية، فالأبوان هنا يحترمان فردية الطفل ولا يفرضان عليه أية سلطة مطلقة، ويعملان جهدهما لتزويده بكل المعلومات التي يريدها ويحتاجها حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه (المدانات، ٢٠٠٣). ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه الأنماط هي (وطفة، ٢٠٠١):

١. الحرية: وهي تأخذ صيغا متنوعة أبرزها الحرية النفسية والجسدية والعقلية للطفل، ويقصد بالحرية النفسية عدم إكراه الطفل على تبني مواقف واتجاهات انفعالية وبخاصة السلبية منها، مثل مشاعر الحقد والكراهية والنفور، وأن تترك له حرية التكوين النفسي وفقا لمعايير موضوعية قوامها التسامح والتضحية والعطاء، أما الحرية الجسدية فتتمثل في أن يترك للطفل حرية اللعب والحركة والانطلاق دون قيود أو حدود تعيق عملية نموه وازدهاره لا سيما في المراحل الأولى من حياته، وبالنسبة للحرية العقلية فيقصد بها ألا يشحن ذهن الطفل بما لا يرغب فيه، وألا يكره على تبني معتقدات وقيم خارجة عن إرادته أو اهتماماته الطفولية.

٢. الحوار: وهو يقوم على مبدأ النقد وإبداء الرأي بعيدا عن الخوف والإرهاب، فالأطفال هنا يعبرون عن آرائهم وقيمهم وانتقاداتهم ويطرحون أسئلتهم في أجواء حرة تدفع بهم إلى مزيد من النمو والعطاء نفسيا وعقليا.

٣. التجربة الذاتية: وفيها تأكيد على عملية التدفق الذاتي الحر للشخصية الإنسانية عبر التجربة الموجهة عن بعد من قبل الآباء، فالأبناء يعتمدون على تجربتهم الشخصية في بناء تصوراتهم وقيمهم وفعالياتهم، ويعتمدون على مبدأ المشاركة مع غيرهم من أفراد الأسرة في بناء التجربة المبدعة.

٤. المسؤولية: وهي تقوم على منح الفرد إحساسا عميقا بمسؤولياته الخاصة دونما قيود أو رقابة سوى رقابة الضمير والقناعات الراسخة في النفس، وهذا يعني أن سلوك الفرد ينبع من الذات الإنسانية، وأن الإنسان يحقق ذاته بعيدا عن كل أشكال الرقابة والرهبة، وفي هذا خلق وبناء لشخصيات قادرة على صنع الإنجازات والتفوق.

٥. الحب والتقبل: فالتنشئة السليمة تنشد الحب الشامل وتنميه في قلوب الأطفال وتحيطهم به، لأنه يعد حاجة إنسانية أصيلة ويشكل حجر الزاوية لشخصياتهم، فالأطفال الذين يشعرون بحب والديهم وتقبلهم لهم غالبا ما يكونون أكثر استقرارا وتعاونا.

الأنماط الوالدية السلبية للتنشئة الاجتماعية:وهي تلك الأساليب والسلوكيات السلبية التي يتبعها الوالدان أثناء تنشئتهما لأبنائهما، سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد، ومن أمثلتها ما يلي (الناصر، ١٩٩٨):

١. القسوة: وهي مجموعة من الأساليب التي يتبعها الوالدان لضبط سلوك غير مرغوب فيه لدى الطفل ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وربما تصل شدة العقاب إلى درجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه مما قد يؤثر سلبا في النمو المتكامل للطفل.

٢. الإهمال: وفيه يترك الوالدان الحبل على الغارب ويتجنبان التفاعل مع الطفل، فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ومن غير محاسبة على سلوكه غير المرغوب فيه، ولا يتلقى أية توجيهات على ما يجب فعله أو تجنبه، فهما يهملان أطفالهما ويتخذان موقفا غير مبال نحوهم، ولا يزودان أطفالهما بأي نوع من المساندة أو التأييد الذي يحتاجون إليه.

٣. التذبذب: ويتضمن اختلاف وجهتي النظر بين الأب والأم في تربية الطفل، كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدة بينما تؤمن الأم باللين وتدليل الطفل، ويتضمن أيضا عدم استقرار الوالدين على نموذج أو أسلوب ثابت في التنشئة، بمعنى أن السلوك المثاب نفسه قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى في وقت آخر.

٤. الحماية الزائدة: وفيها يبالغ أحد الوالدين أو كلاهما في الاهتمام بالطفل، مما يؤدي إلى قلة توفر المواقف التي تؤدي إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه وبقدراته، ومن أمثلة ذلك قيام الوالدين بأداء بالأعمال الموكلة إلى الطفل، أو أن يقوما بمنعه من المشاركة في الرحلات والنشاطات واللقاءات الطلابية التي تقام في مدرسته، مما يسهم في إنتاج شخصية تتصف بالخوف والهيبة من ارتياد المواقف الحياتية.

٥. إثارة الألم النفسي: وتتضمن جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الضيق والألم كنوع العقاب النفسي للطفل، وذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو أن يتم تحقيره والتقليل من شأنه.

٦. التفرقة: ويقصد بها عدم المساواة بين جميع الأبناء، وتفضيل بعضهم على بعض في المعاملة والعطاء والعواطف بناء على المراكز أو الجنس أو أي سبب آخر، وهذا الاتجاه في التنشئة له آثار سلبية على نمو الأبناء، حيث يشعر الأطفال المحرومون بالظلم ويحملون اتجاهات سلبية نحو والديهم وأسرتهم والمجتمع (الناصر، ١٩٩٨).

النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

بالرغم من تعدد الآراء التي تفسر عملية التنشئة الاجتماعية وتعمل على تمييز أبعادها والتعرف إلى حدودها، إلا أنها تلتقي في النهاية عند وظيفتين رئيسيتين هما: امتصاص وتمثيل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها، وضمان التماسك والتوازن في داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه ييسر التعامل والتفاعل ويقلل من التصادم عندما ينشأ التداخل (أبو جادو، ١٩٩٨). وهذا التباين في وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية قد أدى إلى ظهور ما يعرف بنظريات التنشئة الاجتماعية والتي من أبرزها ما يلي:

نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد Freud أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده والذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور، وعقدة الكترا عند الاناث (أبو جادو، ١٩٩٨). وتفترض نظرية التحليل النفسي أن هناك جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاثة منظمات عرفت بالهو والأنا والأنا الأعلى، إذ يمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري، ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا، وتظهر الأنا بشكل واضح عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو وفق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده، وهنا يظهر ضعف الأنا في كبح كل المحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد، وبالتالي تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته، ويصبح للأب مثلا أوامره ونواهيه كما له تشجيعه ورضاه، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، ومع مرور الوقت مع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجه للأنا الأوامر ويهددها كما كان يفعل الكبار، ومن هنا تتكون معايير السلوك لدى الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفسي، ويطلق على الأنا الأعلى "الضمير".

وترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل بين الطفل ووالديه، والتي من خلالها يكتسب الطفل معايير السلوك، فعلى سبيل المثال يبرز دور الأم في بداية حياة الطفل في مواقف التغذية والتدريب على الإخراج، وإن كانت الصيغة الفرويدية تركز على دور الأم والأب وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجنسية مع أحد الوالدين، ومن ثم

يستدمج خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى (الشربيني و صادق، ٢٠١٣). وعلى نحو عام يمكن شرح مفهوم التنشئة الاجتماعية من منظور هذه المدرسة، على أنها عمليات نقل الطفل بواسطة والديه من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، عبر مراحل من التحول حددها فرويد بالهو، والأنا، والأنا الأعلى أوالضمير، وهي أيضا عمليات تحويل الرقابة على سلوك الطفل من رقابة خارجية بواسطة والديه إلى رقابة داخلية بواسطة الضمير (الأنا الأعلى)، وقد يظهر نوع من الصراع بين الطفل ووالديه، وبهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل وتمثله لمعايير والديه والمجتمع وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد بأن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز ودعم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعدان من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية (همشري، ٢٠٠٣).

نظرية الدور الاجتماعي: وتدمج هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية الواجبة عليه وحقوقه من الآخرين، والتي في ضوءها يستطيع أن يتحرك في نطاق الأسرة والمجتمع، والمقصود بالمكانة الاجتماعية هو وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع، ويعتبر هذا السلوك هو الدور الاجتماعي الذي يكتسبه الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه وتربطه بهم روابط عاطفية ونفسية. وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور الاجتماعي، فعندما يتفاعل الطفل مع الآخرين بنجاح فإنه يعرف ما هو السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة. وهنا لابد أن يتعلم الطفل كيف يتصرف وفقا للسلوكيات المتوقعة منه. وأن تكون لديه القدرة في الحكم على سلوكه من حيث إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك كله إلا عندما يستطيع الطفل تحديد نظرته إلى ذاته ومدى قدرته على مراجعة سلوكه وتعديله. ويتم اكتساب الدور عن طريق احدى أو كلا الطريقتين الآتيتين (الداهري، ٢٠٠٨):

أ. التعلم المباشر: فيقوم الوالدان أو أحدهما بتعليم طفلهما بشكل يكون سلوكه المتوقع مناسب لسنه أوعمره أوجنسه ذكرا أم أنثى، فيعلم الطفل أن يكون متسما بالحزم والقوة ويرتدي الملابس التي لا تشبهه بالإناث، وكذلك يتم تعليم البنت، وأيضا تحدد الأسرة للطفل في سن محددة أدوارا معينة مثل الحفاظ على أخته أوعدم الدخول قبل الاستئذان.

ب. النماذج: يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج تمثل قدوة له يحتذي بها، بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض (الطبيب والمريض، المدرس والتلميذ، الأب والابن).

نظرية التفاعل الرمزي: يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي، وجورج هيربرت ميد، ورايت ميلز. ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية (أبو مغلي وآخرون، ٢٠٠٢):

١. أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

٢. التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحمل معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال توقعه لتصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء. ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله من تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه. واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة، حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا. ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه عربيا على أساس قومي، أو مسلما على أساس ديني، أوعضوا في طبقة اجتماعية. ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة وجماعة الرفاق وجماعة العمل، إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي

يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، إذ تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها (أبو جادو، ١٩٩٨).

نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل: يرى سيد أحمد عثمان أن هذه النظرية تختلف عن النظريات التي تناولت التطبيع الاجتماعي سابقة الذكر مثل التحليل النفسي، والتعلم الاجتماعي، والدور الاجتماعي وغيرها، من حيث أن تلك النظريات لا تقدم تفسيرا شاملا وكاملا لعملية التطبيع الاجتماعي، وذلك لأنها لم تبرز الدور الإيجابي للطفل أثناء عملية تطبيعه، ولم تبين أهمية الالتزام الاجتماعي أو التعاهد الاجتماعي أثناء عملية التطبيع الاجتماعي، كما أنها أغفلت الجانب الأخلاقي لعملية التطبيع الاجتماعي الذي أساسه الالتزام، ولم تبين أيضا الكيفية التي تتكامل بها مؤسسات التطبيع الاجتماعي في عملها لإحداث التغيير المطلوب في الطفل. ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي (همشري، ٢٠٠٣):

١. أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل. وبمعنى آخر أن الطرف الذي يعطي يتوقع مقابلا لهذا العطاء.
٢. أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لا بد أن يكوّن أعضاء هذا التنظيم توجها تبادليا نحو توقعات الآخرين، بمعنى أن يعمل كل فرد في جماعة منظمة على تحديد سلوكه بناء على توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه.
٣. أن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام بعضهم الآخر، يؤدي إلى رضاهم، وزيادة درجة مسايرتهم لتوقعات الجماعة وقيمها ومعاييرها، والعكس صحيح، إذ يؤدي الانحراف عن التوقعات إلى عدم الرضا والقلق، وتقابله الجماعة بنوع من الرفض أو العقاب يختلف نوعه ودرجته بحسب طبيعة الجماعة.

في ختام القسم الثالث يمكن الإستخلاص بأن الأسر التي تنشئ أبناءها في أجواء مشحونة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال، تكون قد ساهمت في هدم شخصيات أبنائها، وشاركت في ضياع طاقات يحتاج إليها المجتمع، بينما الأسرة التي تحيط طفلها بجو مفعم بالمودة والمحبة والعطف وفق قواعد واضحة وضوابط لا لبس فيها ولا غموض، وتهيئ له شروط النمو

المناسبة وعوامل الإثارة الضرورية، وتضمن له حرية التعامل المستقل مع الأشياء المحيطة وتجريبها، وتكفل له فرص النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي والحركي، فإن طفلها سيكون في المستقبل شخصا معتدا بنفسه، فخورا بها، ومستقرا انفعاليا، ويمتلك الكفاية الاجتماعية العالية، وأنه سيكون قادرا على تحمل مسؤولياته وقادرا على الإنجاز والتفوق.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وتنوعت أهدافها وأساليب قياسها والعينات التي أجريت عليها، وبعد الاطلاع والبحث في الدراسات العمانية والعربية والأجنبية سيتم في هذا المبحث استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، واستنادا إلى متغيرات الدراسة فقد تم تصنيف الدراسات السابقة إلى ستة محاور على النحو التالي: دراسات تناولت متغير الذكاء الروحي، ودراسات تناولت متغير مهارات التواصل الزواجي، ودراسات تناولت متغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء، ودراسات تناولت متغيري الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي، ودراسات تناولت متغيري الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، ودراسات تناولت متغيري مهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث تم عرض الدراسات السابقة حسب السنوات من الأحدث إلى الأقدم، يليها تعقيب عام على هذه الدراسات تضمن توضيح أوجه الشبه والإختلاف مع البحث الحالي.

أولا: دراسات تناولت متغير الذكاء الروحي

من الدراسات الحديثة التي تناولت متغير الذكاء الروحي هي دراسة السلمي و الغنامي (٢٠٢٣)، وقد هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكذلك التحقق من وجود فروق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في متغير جودة الحياة، والتحقق من وجود فروق في الذكاء الروحي حسب التخصص، حيث تم إجراء هذه الدراسة الوصفية على عينة تكونت من (١٦٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا ، وتم تقييم الطالبات بواسطة ثلاثة مقاييس هي الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة

إحصائيا بين الذكاء الروحي للطالبات ومناعتهم النفسية، وكذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وجودة الحياة فيما عدا بعدي (الصحة الجسمية، والبيئة) لجودة الحياة فلم يكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعد (القدرات الروحية) للذكاء الروحي، وأيضا وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناعة النفسية وجودة الحياة فيما عدا بعدي (النفسي الذاتي، والاجتماعي) للمناعة النفسية فلم يكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعدي (الصحة الجسمية، والبيئة) لجودة الحياة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تبعا لاختلاف التخصص، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة وذلك لصالح الطالبات المتزوجات.

وهناك دراسة الظفري و منصور (٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر الذكاء الروحي على الإلتزام التنظيمي لدى موظفي القطاعين العام والخاص بسلطنة عمان، دور المتغير المعدل (النوع الإجتماعي)، حيث استخدم الباحث المنهج الكمي الوصفي من خلال تطبيق مقياسين هما: الذكاء الروحي كمتغير مستقل ويتكون من خمسة أبعاد (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الشعور، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية)، والالتزام التنظيمي كمتغير تابع ويتكون من ثلاثة أبعاد (الالتزام المعياري، والالتزام العاطفي، والالتزام الاستمراري)، وقد تم تطبيق الدراسة على (٦٥٠) موظف وموظفة في القطاع العام والخاص في سلطنة عمان، وأشارت النتائج إلى: درجة الذكاء الروحي لدى موظفي القطاع العام والخاص في سلطنة عمان جاءت عالية وجاءت أعلى قيمة لبعد (القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية) وجاء في المرتبة الأخيرة بعد (توسيع حالة الشعور)، كما أن درجة الإلتزام التنظيمي لدى موظفي القطاع العام والخاص في سلطنة عمان جاءت عالية، وجاءت أعلى قيمة لبعد (الالتزام العاطفي)، وجاء في المرتبة الأخيرة (الالتزام الاستمراري)، كما توصلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي مرتفع ومباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على الإلتزام التنظيمي، وكشفت النتائج أن بعد (إنتاج المعنى الشخصي) هو الأكثر تأثيرا على الإلتزام التنظيمي وبعد (التفكير الوجودي الناقد) هو الأقل تأثيرا على الإلتزام التنظيمي، كما أظهرت النتائج أن للمتغير المعدل (النوع

الإجتماعي) تأثير ضعيف دال إحصائيا على العلاقة بين الذكاء الروحي والإلتزام التنظيمي لدى موظفي القطاع العام والخاص بسلطنة عمان، وجاء التأثير أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث.

وأيضا دراسة السقا (٢٠٢٢)، وقد هدفت إلى اختبار الدور الوسيط للذكاء الروحي في العلاقة بين الضغوط الحياتية والتوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في المحافظات الجنوبية في فلسطين، وتكونت عينه الدراسة من (٢٦١) امرأة غير منجبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم ثلاثة مقاييس هي: الذكاء الروحي والضغوط الحياتية والتوافق الزواجي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للضغوط الحياتية لدى النساء غير المنجبات قد بلغ مستوى متوسط، والمتوسط الحسابي للذكاء الروحي لدى النساء غير المنجبات قد بلغ مستوى مرتفع، والمتوسط الحسابي للتوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات قد بلغ مستوى مرتفع ، وذلك وفقا لمحك الدراسة المعتمد، وتبين وجود أثر مباشر ذي دال إحصائيا للضغوط الحياتية بأبعادها المختلفة في التوافق الزواجي، ووجود أثر مباشر دال إحصائيا للضغوط الحياتية بأبعادها المختلفة في الذكاء الروحي، ووجود أثر مباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات، وأظهرت النتائج أيضا أن الذكاء الروحي يعتبر متغيراً وسيطاً جزئياً بين الدرجة الكلية للضغوط الحياتية والتوافق الزواجي، ولا يعتبر وسيطاً لأبعاد الضغوط الحياتية (الضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية) كل على حدة، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الضغوط الحياتية لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغيرات المركز، والعمر، وعدد سنوات الزواج، بينما يوجد فروق تعزى لمتغيرات المستوى العلمي لصالح النساء أقل من ثانوية عامة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الذكاء الروحي لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغيرات المركز، والعمر، وعدد سنوات الزواج، والمستوى العلمي، ونوع السكن، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغيرات المركز، والعمر، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، بينما يوجد فروق تعزى لمتغير السكن لصالح النساء اللاتي يعشن في مسكن إيجار.

كذلك دراسة سلامة (٢٠١٩)، وقد هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الصمود النفسي والذكاء الروحي والضغوط الحياتية في ضوء متغيرات (العمر، والمؤهل العلمي، ونوع

الإصابة، وترتيب المصاب بين إخوته، والمستوى الاقتصادي، ونوع السكن، وطبيعة العمل، وعدد الأبناء)، والكشف عن علاقة الصمود النفسي والذكاء الروحي بالضغوط الحياتية، لدى أمهات مصابي مسيرات العودة في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) من أمهات مصابي مسيرات العودة بقطاع غزة، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي ومقياس الذكاء الروحي ومقياس الضغوط الحياتية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الذكاء الروحي لدى أمهات مصابي مسيرات العودة بقطاع غزة حصل على درجة كبيرة، وأوصت الدراسة بتقديم برامج إرشادية وخدمات نفسية لأمهات مصابي مسيرة العودة، وتدريبهن على ضبط النفس والتحكم في العواطف والانفعالات، ورفع مستوى المرونة والصحة النفسية، للتخفيف من الضغوط وتحقيق أعلى قدر من التوافق الأسري والنفسي والاجتماعي.

أما دراسة شيت و فيرما Shet & Verma (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية، وكيف يمكن للذكاء الروحي تحسين الصحة النفسية للأمهات العاملات، وتحسين حياة الأمهات العاملات من خلال الذكاء الروحي، وحاولت الدراسة فهم التأثير على توازن حياة العمل الأسري، وكذلك آثاره على الصحة النفسية التي تعاني منها الأمهات العاملات، وتحديد ما إذا كان للذكاء الروحي دور مفيد في صحتهم النفسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الذكاء الروحي والصحة العقلية ترتبط ارتباطا وثيقا، وتبين أن هناك علاقة كبيرة بين الذكاء الروحي ونوعية الحياة، كما تبين أيضا أن الذكاء الروحي يساعد الشخص على فهم التفاؤل الحقيقي، والذي يدور حول التركيز على الإيجابية.

ودراسة بو بعاية و بابش (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي والكشف عن درجة الفروق بين كل منهما لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة، وتكونت من (٣٢) طالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين هما: مقياس الذكاء الروحي ومقياس الصلابة النفسية، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهن، وعدم وجود فروق في الذكاء الروحي والصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات.

بينما دراسة الكيومي و الفريسية (٢٠١٨) فقد هدفت إلى قياس حجم واتجاه العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان، كما هدفت الدراسية وأيضاً الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، واعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي وقد طبق الباحثان مقياس الذكاء الروحي، كما تم قياس التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، وتكونت العينة من (٢٤٩) طالباً وطالبة من الصف ١١ للتعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق بسلطنة عمان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسط الكلي لقيم الذكاء الروحي لدى أفراد العينة بلغ قيما مرتفعة، فيما حصل التحصيل الدراسي على متوسط عام بلغ (٧٧,٢٣)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية وضعيفة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (r = ٠,٠٦)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وقد أوصى الباحثان على أهمية تدريب معلمي التربية الإسلامية على مهارة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتدريبهم على تنويع الأنشطة والأساليب التدريسية عند تدريس الذكاء الروحي للذكور والإناث، وتضمين الذكاءات المتعددة في موضوعات مناهج التربية الإسلامية.

وكذلك دراسة المصري (٢٠١٧)، وقد هدفت إلى تعرف درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من عينة عنقودية ثم عينة طبقية عشوائية نسبية من مجتمع الدراسة تكونت من (٢٠) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق استخدام مقياسين، الأول لقياس درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية، والثاني لقياس درجة ممارسة المديرين للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، وأن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة

عمان ودرجة ممارستهم للقيادة التحويلية، وأشارت كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في بعدي (الوعي) و (المقدرة على التسامي)، ولمتغيرالخبرة لصالح فئة (عشر سنوات فأكثر)، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة (بكالوريوس فما دون).

وأيضا دراسة المرتجع (٢٠١٧)، وقد هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الروحي، كمدخل لتنمية استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أما من أمهات الأطفال الذاتويين تراوحت أعمارهن ما بين (٣٠-٤٠) سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى المجموعة التجريبية (١٠) أمهات، والضابطة (١٠) أمهات، واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة هما: مقياس الذكاء الروحي ومقياس استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة، إضافة إلى عدد من الأدوات تمثلت في استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ودليل العوامل المؤدية لنشأة اضطراب الذاتوية، واستمارة الواجب المنزلي، واستمارة تقييم جلسات البرنامج الانتقائي، وبرنامج تنمية الذكاء الروحي، دراسة الحالة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي واستراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

وهناك دراسة الطلاع (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، ومعرفة إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة من عينة طبقية عشوائية من (٤٦٦) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدم الباحث استبانة الذكاء الروحي، واستبانة الصمود النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم درجة مرتفعة من الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما وجدت علاقة طردية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده وبين الدرجة

الكلية للصمود النفسي وأبعاده، وكانت هناك فروقا في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الأدبية، ولم يكن هناك فروقا في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة الأخرى، وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي، وضرورة إثراء المناهج التعليمية بالمقررات والأنشطة التي تنمي الذكاء الروحي والصمود النفسي.

أما دراسة بارتوفي Partovi (٢٠١٦) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لضغوط الأمهات باستخدام مؤشرات الأنثروبيومترية لحديثي الولادة في مدينة رشت، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) من الأمهات حديثات الولادة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياسين هما: مقياس الذكاء الروحي ومقياس مؤشرات الأنثروبيومترية لحديثات الولادة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي وضغوط الأمهات، كما تبين أن الخصائص النفسية للأم، مثل: الذكاء الروحي والصمود النفسي يمكن أن يحسن الضغوط لدى الأمهات.

وقد هدفت دراسة بو خلوة (٢٠١٥) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الروحي وطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي لدى عينة من عمال القطاع الصحي بمدينة تقرت، والكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا للذكاء الروحي وطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي لدى العينة باختلاف الجنس، والسن، وطبيعة المنصب (دائم، مؤقت)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الروحي وتطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من (١٦٠) عامل وعاملة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة، حيث تم تحليل نتائج الدراسة بالاعتماد على برنامج (SPSS) واستخدام النسب المئوية و اختبارات ت لدلالة الفروق، ومعامل الارتباط بيرسون، و ألفا كرومباخ، ومعامل سبيرمان، ومن بين نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الروحي وطبيعة الاستجابة للصراع التنظيمي لدى عمال القطاع الصحي بمدينة تقرت، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عمال القطاع الصحي باختلاف الجنس (ذكور، إناث)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عمال القطاع الصحي باختلاف السن، ولا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عمال القطاع الصحي حسب طبيعة المنصب (دائم، مؤقت).

وجاءت دراسة عبد الغني (٢٠١٤) بهدف التعرف على العلاقة والفروق في مستوى الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين، والفروق بين الأم والأب للطفل المعاق من حيث الذكاء الروحي والصلابة النفسية في ضوء بعض المتغيرات (العمر والجنس ونوع الإعاقة والدرجة العلمية والوظيفة)، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) أسرة من أسر الأطفال المعاقين، تم أخذ (٣٠) كعينة استطلاعية و (٥٦) كعينة أساسية، واستخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس الذكاء الروحي ومقياس الصلابة النفسية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والصلابة النفسية بأبعادها، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى والدي المعاقين، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في بعد التأمل في الطبيعة للذكاء الروحي لدى الوالدين لصالح ذوي المستوى الأعلى من التعليم، ووجود فروق في مستوى الذكاء الروحي لأبعاد الوعي بالذات والتأمل بالطبيعة والتوجه نحو الآخرين، لصالح ذوي المستوى الأعلى في الدخل، بينما لا توجد فروق في بعد المعاناة تعزى لمتغير الدخل.

وكذلك هدفت دراسة موساديج وآخرون Mosadegh et al. (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية عند أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وأمهات الأطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) أما لأطفال معاقين و(٩٠) أما لأطفال عاديين في مراحل متعددة في المدرسة التعليمية والابتدائية في مدينة (جرجان)، واستخدمت الدراسة أداتين للقياس هما: مقياس الذكاء الروحي وتقرير الجرد الذاتي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة العقلية لأمهات المعاقين والعاديين، وتبين أيضا أن الذكاء الروحي يمكن أن يكون مؤشرا للصحة العقلية للأمهات، وأنه يمكن عن طريق التدريب تحسين الذكاء الروحي والصحة النفسية لأمهات الأطفال المعاقين والعاديين.

أما دراسة الغداني (٢٠١١) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والضغوط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، حيث تألفت عينة الدراسة من (٥٠٠) موظف وموظفة، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة بتصميم

أداتين الأولى مقياس الذكاء الروحي، والثانية مقياس الضغوط المهنية، ولتحليل البيانات تم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط والانحدار الخطي المتعدد، وأظهرت النتائج أن مستويات الذكاء الروحي كانت لدى أفراد العينة عالية، أما مستويات الضغوط المهنية لدى أفراد العينة فكانت متوسطة، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الضغوط المهنية لدى أفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,٢١٠) وهي قيمة دالة إحصائيا، وبينت معادلات الانحدار أن درجات الذكاء الروحي تسهم ولكن بقدر منخفض في التنبؤ بدرجات الضغوط المهنية لدى أفراد العينة.

ثانيا: دراسات تناولت متغير مهارات التواصل الزواجي

من الدراسات الحديثة التي تناولت متغير مهارات التواصل الزواجي هي دراسة منشي (٢٠٢٣)، وقد هدفت إلى التعرف على مستويات أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بينهما لدى عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في أنماط التواصل الزواجي تبعا للجنس، العمر، عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري، عدد الأبناء، وعمل الزوجة، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الطلاق العاطفي تبعا للجنس، العمر، عدد سنوات الزواج، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٣) من الذكور والإناث المتزوجين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، واستخدم الباحث مقياس أنماط الاتصال لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها وجود مستوى متوسط لأنماط التواصل الزواجي (المسترضي، اللوام، العقلاني المتطرف، والمشتت اللامبالي)، وعن وجود مستوى متوسط للطلاق العاطفي، وعن وجود علاقة دالة موجبة بين أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وعن وجود فروق يمكن أن تعزى إلى الجنس في أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وعن عدم وجود فروق يمكن أن تعزى إلى العمر أو سنوات الزواج في أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي.

وجاءت دراسة حبيرش (٢٠٢٢) بهدف معرفة واقع التواصل الزواجي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (١٥) زوجة تستخدم الفيسبوك هي وزوجها بمنطقة عين البيضاء معتمدة على المنهج الوصفي والمقابلة كأداة أساسية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن دوافع الزوجات لاستخدام الفيسبوك كانت للتواصل مع الزوج والأهل والأصدقاء، ومتابعة الأخبار ومواكبة الأحداث بالإضافة إلى التسلية والترفيه، وأن استخدام الفيسبوك انعكس على التواصل الاجتماعي للزوجين من خلال تغير نوع التواصل الاجتماعي من تواصل مباشر يعالج القضايا المشتركة للزوجين إلى تواصل افتراضي يناقش مشاكل الآخرين، وانعكس على التواصل العاطفي للزوجين خاصة عندما يكون الطرفان بعيدين عن بعضهما البعض، زكذلك انعكس على التواصل الحميمي بين الزوجين رغم عدم استخدامهما المكثف له أثناء تواجدهما معا في غرفة النوم.

أما دراسة جودي (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين التواصل الزواجي والعنف ضد الزوجة في المجتمع الجزائري لدى عينة من الزوجات المعنفات بولاية بسكرة ، ومعرفة مدى الاختلاف في درجات العنف ضد الزوجة باختلاف المستوى التعليمي والسن وعمل الزوجين وكذا مدة الزواج، ومعرفة الاختلاف في التواصل الزواجي عند الزوجة المعنفة باختلاف المستوى التعليمي للزوجين، حيث تم اختيار عينة قصدية مكونة من (٣٢) زوجة معنفة، وطبقت عليها أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس العنف الزواجي و مقياس التواصل الزواجي، ولمعالجة البيانات تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية في برنامج (SPSS): معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التواصل الزواجي والعنف ضد الزوجة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التواصل الزواجي بأبعاده الثلاثة (التواصل مع الذات ومهارة الاستماع والقدرة على الحوار) ودرجات العنف ضد الزوجة عند أفراد عينة الدراسة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف ضد الزوجة حسب مستويات التواصل الزواجي (الضعيف و المتوسط) عند أفراد عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوج، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي عند أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي للزوجة.

وهدفت دراسة عبده (٢٠٢٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على المناعة النفسية في التواصل الرحيم والرضا الزواجى لدى حديثي الزواج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) زوجة حديثي الزواج تم تقسيمهم إلى مجموعتين (١٢ ضابطة، ١٢ تجريبية)، واستخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية ومقياس التواصل الرحيم ومقياس الرضا الزواجي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد التواصل الرحيم لحديثي الزواج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الرضا الزواجي لحديثي الزواج، وكذلك استمرارية اثر البرنامج.

في حين هدفت دراسة عواودة (٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي والتعرف إلى مستوى كل من المهارات الزواجية والرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة، ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات العمل، والعمر، والمستوى التعليمي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من المتزوجات حديثا اختيرت منهن عينة بطريقة العينة الطبقية العشوائية حسب تسجيل عقد الزواج في المحكمة الشرعية بلغت (٣٧٠)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمهارات الزواجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس المهارات الزواجية تبعا لمتغير العمل، في حين كانت الفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيرات العمر لصالح المستوى العمري الأعلى، والمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي إذ جاءت العلاقة طردية موجبة، وأشار تحليل الانحدار أن المهارات الزواجية تتنبأ بالرضا الزواجي، إذ فسرت المهارات الزواجية (٣٣,٢ %) من التباين في مستوى الرضا الزواجي، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تجريبية تتضمن برامج إرشادية لتعليم المهارات الزواجية لدى فئة الفتيات اللواتي أقل من عمر (٢١)، كما أوصت الدراسة اعتماد المحاكم الشرعية وجود متخصصين في الإرشاد الأسري والزواجي.

وأيضا دراسة بدر (٢٠١٩) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جماعي يستند إلى برنامج (Scuka, ٢٠٠٥) في تحسين مهارات التواصل الزواجي، وتكونت

عينة البحث من (١١) زوجة، ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس للإتصال الزواجي، وتم تدريب أفراد المجموعة التجريبية لمدة (٢٢) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة (٢) ساعة تدريبية، وبعد انتهاء التدريب مباشرة أخذ القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وبعد أربعة أشهر من انتهاء البرنامج أخذ القياس التتبعي للمجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية نفسها قبل وبعد التدريب في الأداء ككل وفي الأبعاد الثلاثة للمقياس (مساحة الحوار وموضوعاته ومعوقاته ومهاراته، سلوك ومهارات الاتصال لدى الشريكين وتأثير ذلك على التواصل والعلاقة بينهما، معوقات التواصل) ولصالح التدريب، كما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية بين الاختبار البعدي والتتبعي.

وكذلك دراسة الهواري (٢٠١٩) فقد هدفت إلى الكشف عن التوافق الزواجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، واستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات هي مقياس التوافق الزواجي ومقياس الاتصال الأسري والمقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع للكبار، حيث استهدفت الدراسة جمعية أطفالنا للصم، وتم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع حيث شملت (١٢) زوج وزوجة صم مختلط من العاملين في الجمعية منهم (٣) أزواج صم وزوجاتهم ناطقات و (٣) أزواج ناطقين وزوجاتهم صم، وقد توصلت الدراسة إلى أن متغير التوافق الزواجي ومتغير الاتصال الأسري لدى الزوج الناطق وزوجته الصماء يقع في المستوى المرتفع، بينما يقع متغير التوافق الزواجي ومتغير الاتصال الأسري للزوجة الناطقة وزوجها الأصم في المستوى المتوسط، وتوصلت أيضا إلى وجود دلائل توافق زواجي واتصال أسري تميز أفراد عينة الزوج الناطق وزوجته الصماء عن أفراد عينة الزوجة الناطقة وزوجها الأصم، كما توصلت إلى وجود علاقة وتأثير إيجابي واضح للتوافق الزواجي على الاتصال الأسري لدى الأزواج الصم المختلط ويؤكد ذلك تشابه مستويات المتغيرات، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على حصر تلك الفئة من الأزواج الصم المختلط وإعداد إحصائيات ليتنسى للمتخصصين العمل مع تلك الفئة لسد حاجاتها ومساعدتها على تخطي جوانب النقص بها ، وعقد دورات للمقبلين على الزواج من هذه الفئة تساعدهم وتمكنهم من النهوض بالحياة الزوجية على أسس سليمة يراعي فيها كل منهم حاجات الزواج ومتطلباته

التي تحقق لكلا الزوجين الرضا عن العلاقة الزوجية بالإضافة إلى الطرق السليمة لتربية الأبناء والتعامل معهم.

بينما هدفت دراسة فريتخ (٢٠١٨) إلى التعرف على مستويات الاستقرار والتسامح الزواجي، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة أنماط الاتصال إستناداً إلى نموذج فرجينيا ساتير والذي أشار إلى أربعة أنماط اتصالية غير تكيفية هي: النمط المسترضي واللوام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي، وسعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين هذه المتغيرات الثلاثة ، كما قامت بفحص تأثيرات بعض المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي والعمر ومدة الزواج بالسنوات والمحافظة وعدد الأبناء ومكان السكن والمستوى التعليمي) في أنماط الاتصال الزواجي والاستقرار الزواجي والتسامح الزواجي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء ثلاث أدوات هي: مقياس التسامح الزواجي ومقياس الاستقرار الزواجي ومقياس أنماط الاتصال، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجين والمتزوجات في شمال الضفة الغربية، حيث شملت عينة الدراسة (٢٠٠) من الأزواج تم إختيارهم بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) من خلال عدة أساليب إحصائية كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينة واحدة، واختباري القياسات المتكررة ولكس لامدا، واختبار سيداك، واختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الاستقرار الزوجي والتسامح الزواجي لدى أفراد العينة جاءت مرتفعة، في حين جاءت تقديرات مستويات مجالات الاتصال الزواجي المسترضي واللوام والمشتت أو اللامبالي منخفضة، أما مجال النمط الاتصالي الزواجي العقلاني المتطرف فقد كان مرتفعا، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية سالبة بين النمط الاتصالي اللوام وبين كل من الاستقرار الزواجي والتسامح الزواجي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتصالي المشتت أو اللامبالي وبين كل من الاستقرار الزواجي والتسامح الزواجي، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الزواجي والتسامح الزواجي.

وأشارت النتائج أن الزوجات يملن إلى استخدام النمط الاتصالي المسترضي أكثر من الأزواج، في حين أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمطين الاتصاليين اللوام والعقلاني المتطرف أكثر من الزوجات، وبينت النتائج أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في نمط الاتصال الزواجي

اللوام بينما لم تؤثر في باقي أنماط الاتصال الزواجي، وبينت النتائج أيضا أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في الاستقرار الزواجي والتسامح الزواجي، كذلك أشارت النتائج إلى أن متغير عدد الأبناء يؤثر في نمطي الاتصال الزواجي المسترضي واللوام بينما لم يؤثر في باقي أنماط الاتصال الزواجي أو في الاستقرار والتسامح الزواجيين، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالتأكيد على أدوار المرشدين والمعالجين الأسريين في مجال خفض النمطين الاتصاليين اللوام والمشتت والذين يحولان دون تمتع الأزواج بالتسامح والاستقرار، وحث الأزواج على إتباع النمط الاتصالي المسترضي عند التواصل مع زوجاتهم لاسيما أنه كلما زاد الإسترضاء زاد التسامح والاستقرار الزواجيين.

وجاءت دراسة الإبراهيم (٢٠١٨) بهدف التعرف على مستويات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) سيدة أردنية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بمقياس التعبير العاطفي ومقياس التوافق الزواجي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة عالية، وأن مستويات التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة عالية، وأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقا لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري)، كما لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقا لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري)، وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة الاختيار الصحيح لشريك الحياة وأن يكون متفقين معا في القيم والعادات المختلفة، وضرورة اهتمام النساء الأردنيات بإيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعرهن تجاه شريك حياتهن.

كما أن دراسة جمعي (٢٠١٧) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الزوجين و طبيعة الاتصال بينهما وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي قائم على تنمية مفهوم ذات إيجابي وملاحظة أثره على طريقة التواصل بينهما، حيث قامت الباحثة بتصميم وتطبيق برنامج إرشادي مرتكز على نظرية الارشاد العقلاني العاطفي السلوكي في عشر

جلسات، واستخدمت عدة فنيات في العملية الارشادية والمبنية على التقنيات المعرفية والانفعالية والسلوكية معا، كما استعانت الباحثة باختبار مفهوم الذات لتنسي واستبيان يقيس التعامل بين الزوجين و ذلك للتأكد من فعالية البرنامج الارشادي، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠) زوج بواقع (١٥) زوج و (١٥) زوجة طبقت عليهم أدوات الدراسة قبل و بعد تطبيق البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات لدى الزوجين وطريقة التواصل بينهما، ووجود فروق نسبية بين مفهوم الذات لدى الأزواج والزوجات قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي، ووجود فورق نسبية بين طريقة التواصل لدى الأزواج والزوجات قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي، وأن هناك أثر للبرنامج الارشادي القائم على تنمية مفاهيم ذات إيجابية عند الزوجين على تحسين نمط الاتصال بينهما، وأوصت الباحثة بالاهتمام بالأسرة وتزويدها بمختلف البرامج الارشادية التي تساعدها على تأدية مهامها على أحسن وجه.

وهدفت دراسة بلعباس (٢٠١٦) إلى بحث مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية، حيث شملت عينة البحث (٣٠٠) فرد متزوج من كل من مستغانم، وهران، غليزان، معسكر وتلمسان، طبق عليهم استمارة أنماط الاتصال واستمارة جودة الحياة الزوجية، وكذلك إجراء دراسة عيادية لثلاث أزواج، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية وبين جودة الحياة الزوجية، حيث توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس، أو مدة الزواج، أو ونوع السكن.

في حين هدفت دراسة القضاة (٢٠١٦) إلى تقصي العلاقة بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) سيدة متزوجة اختيروا بطريقة العينة المتاحة من مدينة عمان، وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات الزواجية كانت مرتفعا على المقياس الكلي وأبعاده الفرعية: بعد مهارة التعبير الانفعالي، وبعد مهارة الاتصال، وبعد مهارة حل المشكلات على التوالي، فيما كان بعد إعادة البناء المعرفي متوسطا، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المهارات الزواجية تبعا

لمتغير العمر لصالح المتزوجات في الفئة العمرية (٢٠-٣٠)، فيما لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين متوسطات المهارات الزواجية تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي للزوجة، وعمل الزوجة (عاملة، غير عاملة)، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيا بين امتلاك المهارات الزواجية للمتزوجات حديثا والتوافق الزواجي لديهن.

وأيضا دراسة بني سلامة و جرادات (٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى عينة من الزوجات في محافظة الزرقاء بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) زوجة من الزوجات اللواتي يراجعن مركز التنمية المجتمعية التابع لمخيم الزرقاء وكالة الغوث، وتم استخدام نسخة مكيفة لمقياس الاتصال الزواجي المستمد من مقياس تقييم العلاقات، حيث عينت المشاركات عشوائيا في مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة، تلقت المجموعة التجريبية برنامجا إرشاديا مستندا إلى نموذج فرجينيا ساتير، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي معالجة، وق أظهرت النتائج أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية كانت أعلى بشكل دال إحصائيا في القياس البعدي وفي قياس المتابعة على أبعاد مقياس الاتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، والحب، والاتصال المتعاطف)، وأدنى بشكل دال إحصائيا على أبعاد مقياس الاتصال السلبي (النقد، الدفاعية/الازدراء، ورفض التعاون، والإجهاد في إدارة الصراع) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وكذلك دراسة جان (٢٠١٦) قد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، ومعرفة الفروق في الرضا الزواجي والتواصل العاطفي تبعا لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم، وأجريت الدراسة على طالبات جامعيات وموظفات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة بلغ عددهن (٢٠٣) زوجة تراوحت أعمارهن بين (٢٠-٦٠) عاما، وتم استخدام مقياس الرضا الزواجي ومقياس التواصل العاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الرضا الزواجي لصالح الزوجات الأطول من (٨) سنوات في مدة الزواج، ولصالح الزوجات اللاتي عدد أطفالهن أقل من (٦) أبناء، وأيضا لصالح الزوجات اللاتي أعمار أطفالهن (٣ سنوات أو أقل)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس التواصل

العاطفي لصالح الزوجات اللاتي مدة زواجهن (١٧-٢٥ عاما أو أكثر) ولصالح المتزوجات بدون أطفال، وللزوجات اللاتي لم تتجاوز أعمار أبنائهن عشرة سنوات.

وهناك دراسة طعبلي و عمامرة (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة الاتصال الزواجي بالرضا الزواجي بأبعاده لدى عينة من الأزواج من المركز الجامعي بالوادي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (٥٠) زوج وزوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبواقع (٣٠) زوجة و (٢٠) زوج، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا الزواجي ومقياس الاتصال الزواجي، حيث تم استخدام الأسلوب الإحصائي معامل ارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي والرضا الزواجي بأبعاده، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التآلفية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التعامل الخلافات المالية، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد الرضا الجنسي.

أما دراسة الهنائية (٢٠١٣) فقد هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة والمترددين عليها من الأزواج والزوجات في محافظة مسقط بسلطنة عمان، حيث تم اختيار عينتين: الأولى متمثلة بالأعضاء القائمين على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط البالغ عددهم (١٢) عضوا ممن هم على اتصال مباشر مع الأسر المترددة على اللجان، والثانية متمثلة ببعض الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة مسقط والمكونة من (١٥) أسرة، وتم استخدام مقياس سوء التوافق الزواجي، وقد أوضحت نتائج الدراسة بأن ترتيب العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما قدرها أعضاء لجان التوفيق والمصالحة هي (الشخصي، العاطفي، التنظيمي، الجنسي)، وأن ترتيب العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما قدرها بعض الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة هي (العاطفي، التنظيمي، الشخصي، الجنسي)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات عينتي الأعضاء والمترددين في العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي في البعدين الجنسي والشخصي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بالنسبة لمتغير عمل الزوجة، المؤهل

التعليمي، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة وفقا لمتغير مدة الزواج، والمتغير النوعي.

وجاءت دراسة ليجيت وآخرون .Leggett et al (٢٠١٢) لتهدف إلى فهم العلاقة بين استراتيجيات حل المشكلات والرضا الزواجي، وتكونت العينة من (٦٢١) زوجا مع الأخذ بالاعتبار متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)، وقد أظهرت نتائج السلوك التعاوني أن الاهتمامات أو الاتجاهات الاجتماعية مثل أداء الأعمال المنزلية بشكل مشترك بين الزوجين كان له علاقة ارتباطية إيجابية مع الرضا الزواجي، وأن سلوك الصراع والدخول في سلسلة النزاعات أو التكرار في عدم التأييد كان له علاقة ارتباطيه سالبة.

ودراسة موسى (٢٠٠٩) قد هدفت إلى التعرف على درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) زوج وزوجة، وأظهرت النتائج بأن درجة التواصل ودرجة التكيف بين الزوج والزوجة جاءت فوق المتوسط، وأنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات جودة التواصل للأزواج ومتوسطات جودة التواصل لزوجاتهم، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطات تكيف الأزواج ومتوسطات التكيف للزوجات، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من متوسطات جودة التواصل لدى الأزواج ومتوسطات تكيف زوجاتهم، وكذلك بالنسبة لمتوسطات جودة تواصل الزوجات ومتوسطات تكيف أزواجهم، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن مقدار ما فسره التواصل لدى الزوجة من التكيف الزواجي للزوج بلغ (٠,٣٣) وهي قيمة دالة إحصائيا، وأن مقدار ما فسره التواصل لدى الزوج من التكيف الزواجي للزوجة بلغ (٠,٥٤) وهي قيمة دالة إحصائيا، وأن مقدار ما فسره التواصل لدى الزوجين من التباين في التكيف الزواجي لكليهما بلغ (٠,٥٨)، وهذه النتائج تظهر وجود تأثير للطريقة التي يتواصل بها الأزواج مع بعضهم البعض على مستوى التكيف الزواجي لديهم.

وأيضا دراسة جودة (٢٠٠٩) قد هدفت إلى البحث في مدى فعالية برنامج ارشادى مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، حيث قامت الباحثة بعمل برنامج إرشادي يتكون من (٢١) جلسه إرشادية، واستغرق تطبيقه شهر ونصف كتطبيق بعدي وشهر آخر

لمعرفة أثر بقاء البرنامج في التطبيق التتبعي، وطبق البرنامج على عينة تجريبية من الأزواج بلغت (٣٠) زوج منها (١٥) زوج و (١٥) زوجة تم اختيارهم بطريقة قصدية من واقع سجلات المحاكم الشرعية بعد تطبيق استبانه التوافق الزواجي عليهم وحصولهم على أدنى درجات التوافق في المقياس، وللتحقق من فروض الدراسة وصحتها استخدمت الباحثة اختبار (Mann Whitney) وأيضا اختبار (Wilcox on)، وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية بين متوسطات التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائيا في البعد الأول والثاني في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح الزوجات في الاستقرار الزواجي ولصالح الأزواج في المعاملة الإنسانية، أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد بين التطبيقين القبلي والبعدي مما يدل على وجود أثر على الأزواج والزوجات من أفراد المجموعة التجريبية البعدية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لصالح التطبيق البعدي في الرضا والسعادة الزوجية ولصالح التتبعي في تحمل المسئولية، وهذا يدل على انحسار أثر البرنامج العلاجي على أفراد المجموعة التجريبية في الرضا والسعادة الزوجية ، وزيادة أثره في تحمل المسئولية، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للتوافق الزواجي مما يدل على بقاء أثر البرنامج العلاجي على الأزواج والزوجات من أفراد المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الإبراهيم (٢٠٠٧) إلى معرفة علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) إمراة من المتزوجات والعاملات في القطاع التربوي في محافظة إربد، وتوصلت النتائج أن الدرجة الكلية لممارسة أفراد العينة للمهارات الزواجية الثلاث (مهارة الاتصال، والتعبير العاطفي، وحل المشكلات) كانت ضمن درجة ممارسة عالية، أما ترتيب المجالات فقد كانت على التوالي: مجال مهارات الاتصال، ثم مجال مهارات التعبير العاطفي، ثم مجال مهارات حل المشكلات، وكانت جميع هذه المجالات ضمن درجة ممارسة غالبا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الزواجية تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي للزوجة لصالح حملة معهد فما دون مقارنة بحملة شهادات البكالوريوس، وفي متغير عمر الزوجة لصالح من (٣١-٤٠)، وفي

متغير مدة الزواج لصالح سنوات (٦-١٠) مقارنة بأقل من (٥) سنوات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد الأبناء، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي.

أما دراسة أبو العز (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن، وتألفت عينة الدراسة من (١٣٦) سيدة متزوجة من اللواتي يراجعن مراكز تنظيم وحماية الأسرة في ثلاثة مراكز هي: جرش في الشمال، والعقبة في الجنوب، ووادي السير في الوسط، تتراوح أعمارهن بين (٢٠—٤٤) سنة، وكان من نتائجها أن الزوجات اللواتي يستخدمن أساليب تواصل فعالة لديهن مستوى أعلى من التوافق الزواجي ومستوى أعلى من الصحة النفسية، مقارنة بالزوجات اللواتي يستخدمن أساليب تواصل غير فعالة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الزواجي كما تدركه الزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

بينما دراسة ميرجين و كوردوفا Mirgain & Cordova (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المهارات الانفعالية المقدرة ذاتيا والرضا الزواجي والعلاقة الحميمية بين الزوجين، وقد تألفت عينة الدراسة من (٧٦) زوج وزوجة في مدينة ماديسون بولاية ويسكونسن في الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج أن المهارات الانفعالية يمكن ملاحظتها في التفاعل الزواجي، وأظهرت النتائج نموذجا يوضح تأثير المهارات الانفعالية على الرضا الزواجي، وذلك من خلال تأثيرها على الحميمية، وأظهرت كذلك أن المهارات الانفعالية الملاحظة والمهارات الانفعالية المقدرة ذاتيا تشيران سويا إلى الصحة الزواجية، وقد تبين أن النساء يتميزن بمهارات إنفعالية أكثر من الرجال.

وكذلك هدفت دراسة إنجلودسبي وآخرون .Inglodsby et al (٢٠٠٥) إلى الكشف عن العلاقة بين التعبير العاطفي والتوافق الثنائي الزواجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في مدينة (Growthkill) وهي أكبر مدينة في الأكوادور، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) بواقع (١٠١) من الذكور و (١٠١) من الإناث، اختيروا بطريقة طبقية، حيث أظهرت النتائج وجود

علاقة قوية بين التعبير العاطفي والتوافق الزواجي، مما يشير إلى علاقة قوية بين مهارة التعبير العاطفي والرضا الزواجي.

ثالثا: دراسات تناولت متغير أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء

من الدراسات الحديثة التي تناولت متغير أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء هي دراسة أحمان (٢٠٢٣)، وقد هدفت إلى معرفة دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة والتي تمت على عينة قصدية من المراهقين قوامها (٤٤٧)، واعتمدت على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي، واستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك الانحرافي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى احتلال أساليب المعاملة السوية المرتبة الأولى، يليها كل من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التذبذب، ثم أسلوب التحكم والسيطرة، أما أسلوب التفرقة جاء في المرتبة الأخيرة، كما احتل أسلوب تخريب ممتلكات الغير المرتبة الأولى، ويليه كل من سلوك الكذب وسلوك الشتم، ثم سلوك العنف جاء في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب التفرقة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث، ووجود فروق في أسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير الجنس ترجع للذكور على الإناث وذلك من قبل الآباء، وعدم وجود فروق وفقا لمتغير الجنس وذلك من قبل الأمهات، وأيضا وجود فروق في (أسلوب الحماية الزائدة وأساليب المعاملة الوالدية السوية) وفقا لمتغير الجنس ترجع للإناث على الذكور، مع عدم وجود فروق في أسلوب التذبذب وفقا لمتغير الجنس، كما أظهرت وجود فروق في السلوك الانحرافي وفقا لمتغير الجنس ترجع لفئة الذكور على الإناث، ووجود فروق في أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح مرحلة المتوسط، وعدم وجود فروق بين مرحلتي المتوسط والثانوي في أساليب (التذبذب، الحماية الزائدة، المعاملة الوالدية السوية)، وكذلك وجود فروق في السلوك الانحرافي حسب المستوى التعليمي لصالح مرحلة الثانوي، واستنتجت الدراسة بأن أسلوب التحكم والسيطرة (صورة الأب) وأسلوب التفرقة (صورة الأم) تساهم في السلوك الانحرافي.

وجاءت دراسة بدوي (٢٠٢٣) بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طفلا وطفلة

من الملتحقين بمرحلة الروضة بروضة مدرسة علي بن أبي طالب بمحافظة القاهرة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة السلوك الفوضوي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال مرتفعي ومنخفضي السلوك الفوضوي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية لصالح الأطفال مرتفعي السلوك الفوضوي، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة من خلال أساليب المعاملة الوالدية، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر على سلوك الأطفال، وتزويد الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال بناء وتصميم برامج التدخل التي تهدف إلى إكساب الوالدين أساليب المعاملة الوالدية المناسبة لأبنائهم من أطفال الروضة، وكذلك برامج لتعديل سلوك الأطفال في مرحلة الروضة وخفض السلوك الفوضوي لديهم .

وأيضا دراسة القحطاني و الماجري (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية أساليب التنشئة الاجتماعية في تعزيز الذوق العام في المجتمع السعودي، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات ، إذ طبقت الدراسة على عين بلغت (٢٨٩) معلما ومعلمة في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، وأوضحت النتائج عن ارتفاع أسلوب الاقتداء كأحد أهم الأساليب فاعلية في التنشئة الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات، يليه أسلوب التوجيه، ثم أسلوب التعزيز، وأخيرا أسلوب العقاب عندما لا تنجح الأساليب المرغوبة في تعزيز السلوك، وكشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى فاعلية أساليب التنشئة في تعزيز الذوق العام باحترام العادات والتقاليد، واتضح ارتفاع مستوى فاعلية أساليب التنشئة في تعزيز الذوق العام بالتعامل مع الأماكن العامة، وتبين ارتفاع مستوى فاعلية أساليب التنشئة في تعزيز الذوق العام بالتعامل مع الآخرين، وجاءت أبرز التوصيات لوزارة التعليم بأن تثري حصص الأنشطة بالمحاضرات التوعوية لتعزيز الذوق العام وذلك بالاستعانة بالمختصين، وإثراء المناهج بتأصيل الذوق العام، وضرورة إسهام المعلمين في توضيح لائحة الذوق العام، وإقامة دورات تحث على تعزيز الذوق العام في المجتمع السعودي.

ودراسة أحمد (٢٠٢٣)، وقد هدفت إلى تحديد مدى وعي الاباء بالمهارات الوالدية اللازمة لتربية الابناء وتحديد مدى ممارسة الوالدين لتلك المهارات، كما هدفت الى التعرف على مدى فاعلية المهارات الوالدية في تربية الأبناء وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية، حيث اعتمدت المنهج المسحي الإجتماعي، وطبقت على عينة قوامها (١٣٧) من الآباء والأمهات المترددين على مركز الإستشارات العائلية بقطر وكذلك المترددين أثناء حضور المحاضرات بالمدارس المستقلة بمراحلها التعليمية الثلاث، وقد أشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من الوعى الكلي للمهارات الوالدية والمهارات الفرعية، كما أشارت إلى ارتفاع درجة ممارسة الوالدين للمهارات الوالدية أثناء تربية الأبناء، وأشارت أيضا إلى فاعلية تطبيق المهارات التي يقوم بها الوالدان أثناء تربية الأبناء، مما يدل على وعي الوالدين بأهمية وفاعلية المهارات الوالدية على الأبناء لذا يقومون بممارسة هذه المهارات بصورة كبيرة أثناء تربيتهم لأبنائهم، وتشير النتائج إلى انفصال بين الأساليب التي يستخدمها الآباء والوعى بالمهارات الوالدية مما يعني أن وعى الآباء بالمهارات مستقل تماما عن الأساليب التي يستخدمونها في تربية الأبناء.

كذلك دراسة حافي (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى التعرف على أثر إستخدام المرأة العاملة لمواقع فيسبوك في التنشئة الإجتماعية للطفل من منظور الأمهات العاملات بقطاع الشباب والرياضة لولاية تبسة، وتسليط الضوء على أهم جوانب التنشئة التي أثر عليها إستخدام الأم لموقع فيسبوك، إذ إتجهت الدراسة إلى عينة قصدية بلغت (١٥٢) إمرأة، شريطة أن تكون عاملة لها أطفال دون سن ١٢ سنة ولها حساب فيسبوك تستخدمه في تنشئة أبنائها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت أداتين: أداة الإستبيان موزعة على أربعة محاور (محور البيانات الشخصية، محور المذاكرة المنزلية، محور التنشئة الإجتماعية والنفسية، محور التنشئة الثقافية والدينية)، وأداة الملاحظة لجمع البيانات، واستخدمت برنامج (SPSS) لتحليل وتفسير نتائج الدراسة التي أظهرت بأن ٥٩,٢١% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك بدافع تنشئة الطفل في مرحلة التمدرس، ٢١,٥% في جميع مراحل التنشئة، ١٤,٤% في مرحلة ما قبل التمدرس، ٧,٨٩٪ تستخدمن الموقع في مرحلة الحمل، كما توصلت الدراسة إلى أن أثر إستخدام الأم العاملة كان على بعد المذاكرة المنزلية للطفل بأثر قوي، يليه البعد الثقافي والديني بأثر متوسط، ثم البعد الإجتماعي والنفسي بأثر متوسط، مع وجود فروقات ذات دلالة إحصائية

تعزى لمتغير العمر على أبعاد الدراسة لصالح الأمهات العاملات من (٣١-٤٠) سنة، وفروقات ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي الجامعي، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى للسلك المهني للأم لصالح السلك التقني.

أما دراسة الجهوري و الظفري (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى التعرف على أكثر أنماط التنشئة الوالدية قدرة على التنبؤ بأساليب التكيف السلبي والإيجابي لدى الأبناء في المجتمع العماني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨٢) طالبا وطالبة من طلاب الصفوف (٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢) تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من جميع محافظات السلطنة، واتبعت استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس أنماط التنشئة الوالدية ويحتوي على ثلاثة أنماط: السلطوي والحازم والمتساهل، وكذلك مقياس التكيف ويتكون من بعدين التكيف الإيجابي والتكيف السلبي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الإيجابي والسلبي وفي أنماط التنشئة الوالدية تعزى للنوع والصف الدراسي، كما دلت النتائج إلى أن النمط الحازم أكثر الأنماط قدرة على التنبؤ بأساليب التكيف الإيجابي والسلبي.

في حين هدفت دراسة قواسمي و بن علي (٢٠١٨) إلى البحث في إنعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الإجتماعية للأبناء، حيث أجريت بمتوسطة "مسعي أحمد بلقاسم" بالوادي واستخدمت عينة قصدية للمستوى رابعة متوسط شملت (٨٠) تلميذا منهم (٢٥) ذكور و (٥٥) إناث. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض ينقص من تلاحم وتماسك الأسرة وبالتالي لا يكون هناك تفاعل جيد مما يؤدي إلى تنشئة غير سليمة للأبناء، وأن إهتمام الوالدين وإنسجامهم مع الآخرين بدلا من إهتمامهم بدراسة ونتائج أبنائهم يساهم في تنشئة إجتماعيه غير سوية للأبناء، كما أن عدم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية وكيفية التفاعل بين الأسرة وبطريقة سهلة وسلسة يؤدي لتنشئة غير سوية للأبناء، وأن صعوبة أو غياب الحوار وتعرض الأبناء للضرب مؤشر نحو غياب الحوار بين أفراد الأسرة، وأن تبادل اللوم المتكرر بين الوالدين يشير إلى علاقة أسرية متوترة، وأن حدوث المشاكل والشجارات بكثرة لعدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبناءهم يخلق جوا متوترا داخل الأسرة، وأن عدم مدح الوالدين

للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية يشير إلى وجود علاقة أسرية متوترة تؤثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

وجاءت دراسة العلجي و بلعربي (٢٠١٧) لتهدف إلى معرفة وكشف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية التي تستخدمها الأسرة وتكييف طالب السنة الأولى بالجامعة، وطبقت على عينة تكونت من (١٤٠) طالب وطالبة من جامعة الوادي، واعتمدت منهج الارتباط الوصفي، كما استخدمت استبيان التربية والتكيف، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالب في الوسط الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدليل وتكيف الطالب في البيئة الجامعية، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القتال وتكيف الطالب في الوسط الجامعي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوازن وتكيف الطالب في البيئة الجامعية.

بجانب ذلك فإن دراسة طيطي (٢٠١٦) قد هدفت إلى بحث العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وطبقت على عينة عشوائية طبقية مكونة من (١٠٤٤) طالبا وطالبة، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كانت عالية، وأن مجال الأسلوب الديمقراطي حصل على أعلى المتوسطات الحسابية من بين مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أفراد العينة في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والمستوى الدراسي، واسم الجامعة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية يعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جميع مجالات أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وتبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية لمجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إثارة الألم النفسي، والتفرقة والتمييز، والحماية الزائدة، والتسلط، وعدم الاتساق " التذبذب "، والتدليل الزائد) مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مجالاته، كما تبين وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية لمجال الأسلوب الديمقراطي في مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية

لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مجالاته، وقد أوصت الدراسة بضرورة حرص الآباء على إتباع أساليب المعاملة السوية مع أبنائهم لما لها من انعكاسات إيجابية على جوانب شخصياتهم المختلفة، والعمل على تشجيع الأبناء على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة مقبولة والبعد عن محاولة قمع هذه الانفعالات أو كبتها، وأن يحرص الوالدان على مناقشة الأبناء في مشاعرهم وانفعالاتهم وتقييمها، وتقديم النصائح الانفعالية لهم في جو من الود والحب بعيداً عن التسلط والتشدد، وأن يحرص الوالدان على تقديم نموذج انفعالي جيد لأبنائهم يتعلمون من خلاله كيفية التعبير عن الانفعالات، والتعاطف مع الآخرين، والوعي بمشاعرهم الذاتية، وتعليمهم كيفية التحكم في انفعالاتهم ومشاعرهم خلال حياتهم، مما ينمي لديهم الذكاء الانفعالي.

وهدفت دراسة جعفر (٢٠١٦) إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طلاب جامعة محمد خضر بسكرة، وطبقت على عينة قوامها (٣٨٠) طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، من بينهم (١٥٨) ذكور و (٢٢٢) إناث، واعتمدت المنهج الوصفي، كما استخدمت استبيان تحفيز الإنجاز ومقياس أنماط التنشئة الأسرية واستبيان المستوى الاقتصادي والثقافي، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التقبل، والحث على الإنجاز (الأب ، الأم)، ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية (التسلط، والتدليل، والتفرقة) لكل من (الأم والأب) ومستوى دافع الإنجاز لدى أفراد العينة، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية الإهمال (الأب والأم) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية (الأب) لصالح الذكور فيما يتعلق بنمط (الإهمال والتفرقة)، ولصالح الإناث بالنسبة لنمط (التدليل)، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأنماط (التسلط، والتقبل، والحث على الإنجاز)، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية للأم (التسلط، التدليل، التفرقة، التقبل)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية للأم (الإهمال) لصالح الذكور، والحث على الإنجاز لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في علاقتها بأنماط التنشئة الأسرية (الأب والأم)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب والأم، وأن أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية هي الأكثر استخداماً من قبل الوالدين، بحيث جاء الحث على الإنجاز أولا، يليه نمط التقبل، وأن أنماط التربية الأسرية السلبية هي الأقل استخداما، فجاء التدليل والتسلط بدرجة متوسطة، ونمط التفرقة والإهمال بدرجة ضعيفة.

كذلك هدفت دراسة العبدالله (٢٠١٤) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى اليافعين في المدارس الرسمية لمدينة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٥) طالبا وطالبة منهم (٢٦٢) طالبا و (٣٧٣) طالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس مصادر الضغوط النفسية، ومقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى اليافعين، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اعتبار أسلوب (الحماية-الإهمال) أكثر أساليب التنشئة الأسرية انتشارا بين الأسر من وجهة نظر أفراد عينة البحث، ووجود علاقة موجبة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وأساليب المعاملة الولدية لدى عينة البحث، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية في أسلوب الحماية والإهمال لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الولدية وفق متغير التخصص الأكاديمي (علمي-أدبي) في أسلوب الاستقلال-التقييد لصالح الأدبي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الولدية باختلاف متغير سنوات الدراسة.

أما دراسة عبد الرحمن (٢٠١٣) فقد هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الولدية لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات في المحلية والدمداني الكبير بولاية الجزيرة بالسودان، حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٠٤) أسرة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة

الولدية لطفل ما قبل المدرسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)، ولمتغير المستوى التعليمي للآباء والأمهات، ولمتغير المستوى الاقتصادي، وأوصت الدراسة بضرورة بث البرامج الإعلامية المرئية والمسموعة التي تحث الآباء على نبذ أساليب التربية السلبية، وضرورة التأكيد على دور رياض الأطفال وتوفير بيئة جيدة للطفل ، وضرورة التعاون والتواصل بين الأسرة ورياض الأطفال.

وأيضا دراسة الظفري وآخرون (٢٠١١) قد هدفت إلى التعرف على أكثر أنماط التنشئة الوالدية شيوعا كما يدركها الأبناء في المجتمع العماني، والتعرف على مدى اختلاف مستويات هذه الأنماط باختلاف النوع، والصف، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، وتكونت العينة من (١٧٥٤) طالبا وطالبة من طلاب الصفوف (٧-١٢)، تم اختيارهم عشوائيا من جميع مناطق السلطنة التعليمية، واستخدمت الدراسة مقياس التنشئة الوالدية ويحتوي على ثلاثة أنماط: التسلطي، والحازم، والمتساهل، وقد أشارت النتائج إلى أن النمط الحازم لكل من الأب والأم هو الأكثر شيوعا، كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع، أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في جميع الأنماط باختلاف الصف الدراسي ولصالح طلاب الصف السابع.

كما أن دراسة الجندي (٢٠١٠) قد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، ومتغير الجنس، وعمل الأب والأم، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) أب وأم موزعين بالتساوي (١٧٦) أب و (١٧٦) أم، واستخدمت استبانة موزعة بشكل متساو على أربعة محاور رئيسة: محور الديمقراطية، ومحور المساواة، ومحور التقبل، ومحور الاهتمام، وقد أشارت النتائج إلى: وجود اتجاه إيجابي بدرجة معتدلة نسبيا لكل من الجنسين مع وجود فارق إحصائي، حيث كان متوسط الإناث أعلى تجاه استخدام أساليب التقبل والاهتمام، وزيادة اتجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والاهتمام من قبل الآباء الموظفين بالمقارنة مع الآباء غير الموظفين، وزيادة اتجاه ممارسة أساليب المساواة والتقبل والاهتمام من قبل الأمهات غير العاملات بالمقارنة مع الأمهات العاملات، ووجود فروق دالة إحصائيا تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة، وأن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

وهدفت دراسة الرقب و الزيود (٢٠٠٨) إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، وشملت عينة الدراسة (٢٠٠٠) من الآباء والأمهات، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، واستخدمت الدراسة مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية مكون من جزئين، الأول يقيس الأنماط الإيجابية في التنشئة الاجتماعية (الحوار ومراعاة الميول والاتجاهات والتقبل وتحمل المسؤولية والتعاون)، والثاني يقيس الأنماط السلبية في التنشئة الاجتماعية (التسلط والإهمال والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب). وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن درجة ممارسة أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية لدى الأسر الأردنية كانت على مرتفعة باستثناء مجال تحمل المسؤولية فقد كان متوسطة، حيث جاء مجالا التقبل والتعاون بالمرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية مجالا مراعاة الميول والاتجاهات والحوار على التوالي ، وأن درجة ممارسة أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية لدى الأسر الأردنية كانت متوسطة، حيث جاء مجالا الإهمال والتفرقة بالمرتبة الأولى على التوالي، يليهما في المرتبة الثانية مجالا الحماية الزائدة والتذبذب، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التسلط.

وأيضا هدفت دراسة الأمير (٢٠٠٤) إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب صفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية بلغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة في مدارس وكالة الغوث التابعة لمنطقة شمال عمان بالأردن، وتوصلت إلى وجود أنماط إيجابية في التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسرة والمدرسة وتحصيل الطلبة المتفوقين، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة في الأسرة من جهة والعلاقات بين الوالدين من جهة أخرى.

في حين أن دراسة محرز (٢٠٠٣) قد هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي داخل رياض الأطفال في مدينة دمشق، حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٦٥) من الوالدين و (٢٦٢) طفلا وطفلة، طبقت عليهم استبانة أساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديمقراطية والتقبل والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية

بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والقسوة والإهمال والتفرقة والنبذ من جهة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل.

بينما هدفت دراسة المدانات (٢٠٠٣) إلى بحث أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، حيث اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية حسب الجنس وبطريقة عنقودية حسب الشعبة، واشتملت على (٥٠٠) تلميذ و(٥١٤) تلميذة، واستخدمت ثلاثة مقاييس هي: مقياس الاغتراب، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، ومقياس التنشئة الوالدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اغتراب التلاميذ لصالح الإناث، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من نمط تنشئة الأب والأم ومفهوم الذات الأكاديمي.

الدراسة التاسعة عشر هي دراسة الخريبي (٢٠٠٢)، وقد هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتهما بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤-١٧ سنة)، حيث طبقت على عينة قوامها (٥٠٥) طلاب وطالبات من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القاهرة، واعتمدت على مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم، ومقياس الاتزان الانفعالي، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والثقافي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والاستقلالية والتسامح من جهة، ومستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من كلا الجنسين.

وجاءت دراسة الذويب (٢٠٠٢) بهدف البحث في العلاقة بين أشكال التفاعل الأسري وأشكال التكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية، واستخدمت مقياس أشكال التفاعل الأسري، ومقياس جوانب التكيف الطلابي، وقد أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة الأردنية الذين تلقوا شكل التفاعل الأوتوقراطي من الأب والذي يهدف إلى تحقيق النظام على حساب الحرية، كانوا أكثر تكيفا في الجانب الانفعالي، وأن الذين تلقوا شكل التفاعل الديمقراطي من الأم كانوا أكثر تكيفا في الجانب الأكاديمي، أما الذين تلقوا شكل التفاعل الخليط من الأم، فقد كانوا أكثر تكيفا في الجانب الانفعالي.

وهدفت دراسة آل سعيد (٢٠٠١) إلى الكشف عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط،

حيث تكونت العينة من (٣٤٢) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، واستخدمت مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس السلوك الاجتماعي، ومن أهم نتائج الدراسة أنه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي الاتجاهات الوالدية والسلوك الاجتماعي، في حين وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند الذكور، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات التنشئة الاجتماعية وفقا لعامل الجنس والمستوى التعليمي للأم والترتيب الولادي بين للطفل.

وكذلك هدفت دراسة وطفة (٢٠٠١) إلى معرفة واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها من خلال دراسة ميدانية في محافظة القنيطرة السورية بقصد التعرف على اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية، حيث بلغ عدد العينة (٣٦١) أبا وأما، واستخدمت استبانة تحتوي على مقياسين للتنشئة الاجتماعية، أحدهما للتسلط والآخر للتسامح، وأشارت نتائج الدراسة إلى شيوع استخدام الضرب في تربية الأطفال عند أفراد العينة، وأن الأمهات أميل إلى استخدام أسلوب الضرب، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح استخدام أقل للضرب تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وأيضا دراسة ماسون Mason (٢٠٠١)، والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين الدعم الوالدي وتكيف الطلبة في الجامعة لدى (١٢٠) طالبا من طلبة الجامعة الأمريكيين الذين هم من أصل أفريقي، في المستويات الدراسية الأربعة (أولى وثانية وثالثة ورابعة) في جامعة ماريلاند والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٣) سنة، حيث أظهرت النتائج ارتباط الدعم الوالدي للاستقلالية إيجابا بكل من التكيف الشخصي الانفعالي والاجتماعي لطلبة الجامعة.

بينما هدفت دراسة تشين وآخرون .Chen et al (٢٠٠٠) إلى إيجاد العلاقة بين المعاملة الوالدية (الدفء والضبط والتدخل الوالدي) من جهة، والكفاية الاجتماعية عند الأطفال الصينيين من جهة أخرى، وتكونت العينة من (٢٥٨) طفلا من طلبة الصف السادس البالغين من العمر ثمانية أعوام، وقد تم استخدام مقياس السلوك الوالدي نحو الأطفال، ومقياس المعلم من أجل تقدير سلوك الأطفال، ومقياس التفضيل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دفء الأم ساعد في تنبؤ التكيف العاطفي، ودفء المعلم ساعد في تنبؤ التكيف المدرسي والاجتماعي، وأن التدخل الأبوي ساعد على التنبؤ بصعوبات التكيف لدى الأطفال، أي أن

دفء الأم له أثر إيجابي على الكفاية الاجتماعية وخاصة إثارة العاطفة، وأن دفء المعلم له أثر إيجابي على الكفاية الاجتماعية في المدرسة والمجتمع.

أما دراسة تشريان و ماليهس Cherian & Malehase (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضبط الوالدي والأداء المدرسي لدى عينة مكونة من (٢٢٤) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي السود في المقاطعة الشمالية لجنوب إفريقيا الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-٢٢) سنة، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الضبط الوالدي والأداء المدرسي، فكلما كان الضبط مرتفعا كان الأداء المدرسي للأبناء أفضل.

رابعا: دراسات تناولت متغيري الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي

من الدراسات التي تناولت متغيري الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي هي دراسة آل عامر (٢٠٢٠)، وقد هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاستقرار الزواجي من خلال الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، وتكونت عينة البحث من (٢٣٧) معلما و(٢٦٣) معلمة للمرحلة الثانوية لعام ١٤٤٠هـ، واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس الاستقرار الزواجي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي والصلابة النفسية والاستقرار الزواجي كان مرتفعا، وأظهرت أيضا وجود علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الروحي والاستقرار الزواجي، وكذلك الصلابة النفسية والاستقرار الزواجي، كما تبين من النتائج إمكانية التنبؤ بالاستقرار الزواجي من خلال الذكاء الروحي.

وأيضا دراسة علي (٢٠٢٠)، حيث هدفت إلى الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، والفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في التسامح والهناء والتوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) من الأزواج، واستخدمت مقياس التسامح ومقياس الهناء النفسي ومقياس التوافق الزواجي، كما تم استخدام نمذجة المعادلات البنائية في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن النموذج المقترح للمتغيرات يحقق مؤشرات حسن المطابقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي مباشر وغير مباشر دال إحصائيا بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى الأزواج.

وكذلك دراسة بخيت (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحي بالرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج، كما هدفت الدراسة إلى تحديد القدرة التنبؤية للعفو والذكاء الروحي بالرضا الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من الأزواج تم اختيارهم عشوائيا، واستخدمت الدراسة مقياس العفو ومقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضا الزواجي، وتم استخدام تحليل الإنحدار للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين كل من العفو والذكاء الروحي بالرضا الزواجي، كما كشفت النتائج بأن العفو والذكاء الروحي أسهما في التنبؤ بالرضا الزواجي.

أما دراسة رمضان (٢٠١٧) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الزواجي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وطبقت على عينة مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة باستخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس التوافق الزواجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والتوافق الزواجي، كما أظهرت النتائج بأنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال الذكاء الروحي.

في حين هدفت دراسة دوت Dhote (2017) إلى الكشف عن تأثير الذكاء الروحي على التكيف الزواجي بين النساء العاملات المتزوجات في مدينة مومباي، وشملت (١٥٠) إمرأة في عمر (٢٦-٣٥) سنة، اختيرت عشوائيا ومن مهن مختلفة، وطبق عليها مقياس الذكاء الروحي ومقياس التكيف الزواجي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتكيف الزواجي بين النساء العاملات، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن ينظر مستشاروا الزواج في تأثير المعتقدات الدينية كعامل مهم في حدوث الخلافات الزوجية وفي حلها، وأوصت كذلك باستخدام الاستراتيجيات الروحية مثل تشجيع الناس على الصلاة ومناقشة الأمور الإلهية واستخدام الكتب المقدسة في العلاج ومساعدة الناس على التنسيق مع القيم الروحية.

وهدفت دراسة بخشاهيش و زاده Bakhshayesh & Zadeh (2015) إلى تقييم تأثير المعتقدات الدينية والذكاء الروحي على الرضا الزواجي، حيث تم استخدام أسلوب المكتبة (التحليلي- الوثائقي) وكذلك الكتب والمصادر الإلكترونية وقواعد البيانات في جمع البيانات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدراسات تشير إلى أن المعتقدات الدينية والذكاء الروحي

لها تأثير مهم للغاية على الجودة وبالتالي تحسين الرضا الزواجي، وأضافت بأنه في الواقع فإن الأشخاص ذووا الذكاء الروحي المرتفع الذين يستخدمون الموارد الدينية والروحية لحل مشاكل حياتهم اليومية وإعطاء معنى وقيمة لشئونهم اليومية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المشاكل في حياتهم ولديهم المزيد من الرضا عن حياتهم.

بينما هدفت دراسة روستامي و جول Rostami & Gol (2014) إلى التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال الذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) فردا (١٢٠ امرأة و ١٢٠ رجلا) تم اختيارهم عشوائيا من الأزواج الذين أحيلوا إلى مراكز الاستشارة الأسرية في طهران، وتم استخدام الانحدار التدريجي متعدد المتغيرات في التحليل الإحصائي، وقد أسفرت نتائج الدراسة أنه مع الاعتماد على الجوهر الداخلي للذكاء الروحي فإن عنصر الحياة الروحية كان له أكبر مساهمة في التنبؤ بمتغير الرضا الزواجي وفسر ما نسبته ٣٥,٢٪ من تباين الرضا الزوجي، كما أدت إضافة عنصر "الإدراك والتواصل مع أصول الكون" إلى المعادلة إلى زيادة معامل التفسير إلى ٣٧,١٪، كما أظهرت النتائج أن عناصر الذكاء الروحي لدى النساء والرجال تفسر الرضا الزوجي بشكل مختلف، لذا فإنه من المستحسن أن ينظر المعالجون الأسريون أيضا إلى دور المعتقدات الدينية كعامل مهم في حدوث الخلافات الزوجية وحلها.

خامسا: دراسات تناولت متغيري الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء

من الدراسات التي تناولت متغيري الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء هي دراسة شيرافكان وآخرون .Shirafkan et al (2022)، وقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء والذكاء الروحي والسلوكيات عالية الخطورة لطلاب المدارس الثانوية في مشجنشهر، وطبق على عينة طبقية تضمنت (٣٨٠) طالب وطالبة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المخاطرة للمراهقين الإيرانيين ومقياس الذكاء الروحي واستبيان أنماط التنشئة الإجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين أسلوب التنشئة المتساهلة وكلا من الذكاء العاطفي وأبعاد الذكاء الروحي، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التنشئة الاستبدادي والذكاء الروحي، ومن بين أبعاد الذكاء الروحي كان للتفكير الوجودي النقدي ارتباط سلبي ودال إحصائيا مع أسلوب التنشئة الاستبدادي، كما

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين أسلوب التنشئة الموثوقة والمنطقية وأبعاد الذكاء الروحي، وبناء على هذه النتائج يكون للذكاء الروحي وأبعاده علاقة مهمة بأنماط التشئة الإجتماعية، وفي جانب تحديد العلاقة بين أنماط التشئة الإجتماعية والسلوكيات عالية الخطورة لدى طلاب المدارس الثانوية فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة بين أسلوب التنشئة المتساهلة وأبعاد السلوكيات عالية المخاطر وهي: القيادة الخطرة، والعنف، والتدخين، وتعاطي المخدرات، وتعاطي الكحول، وتدخين الشيشة، والمشكلات النفسية، بنما كانت هناك علاقة سلبية ومعنوية بين بأنماط التشئة الاجتماعية المرتبطة بالعقلانية والسلوكيات عالية الخطورة.

وهناك أيضا دراسة دانيش وآخرون .Danesh et al (2017)، والتي هدفت إلى تحديد النموذج البنائي للعلاقات بين التطورات النفسية والاجتماعية للأبناء مع الذكاء الروحي وأنماط التشئة الإجتماعية للأبناء، وطبقت المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من خلال عينات عشوائية متعددة المراحل من جامعة المعلمين وجامعة آزاد الإسلامية وفرع كرج وكلية الزراعة في محافظة البرز، وتكونت أداة الدراسة من استبيان التطور النفسي الاجتماعي، وأكملت أمهاتهم استبيان الذكاء الروحي واستبيان أنماط الأبوة والأمومة، حيث تم استخدام نمذجة المعادلات البنائية في التحليل الإحصائي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن النموذج البنائي المقترح يحقق مؤشرات حسن المطابقة، وأوضحت بأن معامل المسار الكلي بين الذكاء الروحي للأمهات والتطور النفسي الإجتماعي لأبنائهم كان موجبا ودال إحصائيا، وأن معامل المسار الكلي بين الذكاء الروحي للأمهات وأنماط التنشئة الإجتماعية جاء موجبا ودال إحصائيا، كما أشارت النتائج إلى أن للذكاء الروحي تأثير كبير على التطور النفسي الاجتماعي للأبناء من خلال التوسط في أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بشكل مباشر وغير مباشر.

سادسا: دراسات تناولت متغيري مهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء

من الدراسات التي تناولت متغيري مهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء هي دراسة جيا وآخرون .Jia et al (2022)، وقد هدفت إلى كشف العلاقات بين مفهوم الذات لدى الوالدين والعلاقات الزواجية والعلاقات بين الوالدين والطفل، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٣) من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية ووالديهم، وتضمنت أداة الدراسة مقياس مفهوم الذات، وتقييم العلاقة الواجية، ومقياس العلاقة بين الطفل والوالدين، وتم تحليل البيانات من خلال اعتماد نموذج بنائي يوضح العلاقة المتبادلة بين المتغيرات الثلاثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات إيجابية ودالة إحصائيا بين وضوح مفهوم الذات لدى الوالدين وجودة العلاقة بين الوالدين والطفل التي يتصورها الوالدان والأبناء، وأن الرضا الزواجي للآباء توسط جزئيا في تأثيرات وضوح مفهوم الذات لدى الوالدين وجودة العلاقة بين الوالدين والطفل، إضافة إلى ذلك، وبعد التحكم في المتغيرات المشتركة (على سبيل المثال دخل الأسرة) فقد كان لوضوح مفهوم الذات لدى الوالدين تأثيرات كبيرة غير مباشرة على الشريك وعلى جودة العلاقة بين الوالدين والطفل بوساطة كاملة من خلال الرضا الزوجي للآباء.

وأيضا دراسة الخثلان (٢٠١٧)، وقد هدفت إلى معرفة بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي عند الزوجات السعوديات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) معلمة من المعلمات المتزوجات في مركز الإشراف التابع لحي البديعة وحي الشفا في السعودية، وتم استخدام استبانة تناولت التوافق الزواجي وبعض العوامل المرتبطة بالتنشئة الإجتماعية لجمع البيانات، واستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون لتحليلها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجات المعلمات جاء مرتفعا، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التنشئة الإجتماعية للفتاة وتوافقها الزواجي.

وكذلك دراسة السميط (٢٠١٦)، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة ربة الأسرة الكويتية لبعض مواردها الأسرية وعلاقة ذلك بالتوافق الزواجي وتنشئة الأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) ربة أسرة عاملات وغير عاملات، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تناولت إدارة موارد الأسرة والتوافق الزواجي واستبيان لربة الأسرة عن تنشئة الأبناء، وتم استخدام

معامل ارتباط بيرسون للتحليل الإحصائي، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي وتنشئة الأبناء.

بينما دراسة بافيراني Baferani (2015) فقد هدفت إلى بحث دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مشارك (٥٠ من الوالدين و ٥٠ طالبا) من طلاب المدارس الثانوية مع والديهم، تم اختيارهم من خلال طريقة أخذ العينات الطبقية، وتم الحصول على البيانات من خلال استبيان "عائلة شيفر" واستبيان التنشئة الاجتماعية، وتم استخدام برنامج (SPSS)، واختبار (T)، والجداول الوصفية لتحليل البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمقدار الحب والألفة في الأسرة على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع والبحث في الدراسات السابقة العمانية والخليجية والعربية والأجنبية، وفي ضوء العرض السابق للدراسات التي تناولت متغير الذكاء الروحي، والدراسات التي تناولت متغير مهارات التواصل الزواجي والدراسات التي تناولت متغير التنشئة الإجتماعية للأبناء، وكذلك الدراسات التي تناولت متغيرين من بين هذه المتغيرات الثلاثة، يتضح أنها تناولت متغيرات نفسية هامة جديرة بالبحث في مجال الإرشاد النفسي، حيث أظهرت أهمية الذكاء الروحي ومهارات التواصل بين الزوجين في العلاقات الزواجية والأسرية، وأكدت على أهمية التنشئة الإجتماعية السليمة للأبناء لما في ذلك من مصلحة لهم وللمجتمع. ومن خلال ما أتيح للباحث من دراسات، تم استخلاص أهم المعلومات من تحليل هذه الدراسات من حيث الموضوع، والعينة، والمنهج المتبع، والمعالجات الإحصائية، وبيئة الدراسة.

وفيما يلي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ. من حيث موضوع الدراسة:

يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة العمانية والخليجية والعربية والأجنبية أنها تناولت متغيرا واحدا أو متغيرين من متغيرات البحث الحالي، ولم يتناول أيا من هذه الدراسات للمتغيرات

الثلاثة مجتمعة، وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول متغير الذكاء الروحي كأحد المتغيرات والتطرق إلى علاقته ببعض المتغيرات، مثل: دراسة السلمي و الغنامي (٢٠٢٣)، ودراسة الظفري و منصور (٢٠٢٢)، ودراسة السقا (٢٠٢٢)، ودراسة سلامة (٢٠١٩)، ودراسة شيت و فيرما Shet & Verma (٢٠١٩)، ودراسة بو بعاية و بابش (٢٠١٨)، ودراسة الكيومي و الفريسية (٢٠١٨)، ودراسة المصري (٢٠١٧)، ودراسة المرتجع (٢٠١٧)، ودراسة الطلاع (٢٠١٦)، ودراسة بارتوفي Partovi (٢٠١٦)، ودراسة بو خلوة (٢٠١٥)، ودراسة عبد الغني (٢٠١٤)، ودراسة موساديج وآخرون .Mosadegh et al (٢٠١٣)، ودراسة الغداني (٢٠١١).

ويلاحظ أن بعض الدراسات السابقة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول مهارات التواصل الزواجي، وبعضها ركز على مهارات محددة كمهارة حل المشكلات، ومهارة التعبير العاطفي الزواجي، والمهارات الانفعالية الزواجية، ودراسات أخرى تناولت موضوعات التوافق الزواجي والرضا الزواجي وكلاهما ذو صلة وثيقة بالتواصل الزواجي، وهذه الدراسات هي: دراسة منشي (٢٠٢٣)، ودراسة حبيرش (٢٠٢٢)، ودراسة جودي (٢٠٢٢)، ودراسة عبده (٢٠٢٢)، ودراسة عواودة (٢٠١٩)، ودراسة بدر (٢٠١٩)، ودراسة الهواري (٢٠١٩)، ودراسة فريتخ (٢٠١٨)، ودراسة الإبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة جمعي (٢٠١٧)، ودراسة بلعباس (٢٠١٦)، ودراسة القضاة (٢٠١٦)، ودراسة بني سلامة و جرادات (٢٠١٦)، ودراسة جان (٢٠١٦)، ودراسة طعبلي و عمامرة (٢٠١٤)، ودراسة الهنائية (٢٠١٣)، ودراسة ليجيت وآخرون .Leggett et al (٢٠١٢)، ودراسة موسى (٢٠٠٩)، ودراسة جودة (٢٠٠٩)، ودراسة الإبراهيم (٢٠٠٧)، ودراسة أبو العز (٢٠٠٧)، ودراسة ميرجين و كوردوفا Mirgain & Cordova (٢٠٠٧)، ودراسة إنجلودسبي وآخرون .Inglodsby et al (٢٠٠٥).

وتناولت بعض الدراسات السابقة أنماط التنشئة الاجتماعية، والتنشئة الوالدية والأسرية، وأساليب المعاملة الوالدية، سواء حسبما يراها الوالدان أو كما يدركها الأبناء، كدراسة دراسة أحمان (٢٠٢٣)، ودراسة بدوي (٢٠٢٣)، ودراسة القحطاني و الماجري (٢٠٢٣)، ودراسة أحمد (٢٠٢٣)، ودراسة حافي (٢٠٢٢)، ودراسة الجهوري و الظفري (٢٠٢٠)، ودراسة قواسمي و بن علي (٢٠١٨)، ودراسة العلجي و بلعربي (٢٠١٧)، ودراسة طيطي (٢٠١٦)،

ودراسة جعفر (٢٠١٦)، ودراسة العبدالله (٢٠١٤)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٣)، ودراسة الظفري وآخرون (٢٠١١)، ودراسة الجندي (٢٠١٠)، ودراسة الرقب و الزيود (٢٠٠٨)، ودراسة الأمير (٢٠٠٤)، ودراسة محرز (٢٠٠٣)، ودراسة المدانات (٢٠٠٣)، ودراسة الخريبي (٢٠٠٢)، ودراسة الذويب (٢٠٠٢)، ودراسة آل سعيد (٢٠٠١)، ودراسة وطفة (٢٠٠١)، ودراسة ماسون Mason (٢٠٠١)، ودراسة تشين وآخرون .Chen et al (٢٠٠٠)، ودراسة تشريان و مالهيس Cherian & Malehase (٢٠٠٠).

كما تناولت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي والتوافق الزواجي والرضا الزواجي، مثل دراسة آل عامر (٢٠٢٠) ودراسة علي (٢٠٢٠) ودراسة بخيت (٢٠٢٠) ودراسة رمضان (٢٠١٧) ودراسة دوت Dhote (2017) ودراسة باخشاهيش و زاده Bakhshayesh & Zadeh (2015) ودراسة روستامي و جول Rostami & Gol (2014)، كما أن بعض الدراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية مثل دراسة شيرافكان وآخرون .Shirafkan et al (2022) ودراسة دانيش وآخرون .Danesh et al (2017)، وتناولت دراسات أخرى العلاقة بين مهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية مثل دراسة جيا وآخرون .Jia et al (2022)، ودراسة الخثلان (٢٠١٧) ودراسة السميط (٢٠١٦) ودراسة بافيراني Baferani (2015).

ب. من حيث عينة الدراسة:

اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث العينة والتي تناولت بشكل محدد المتزوجين ذكورا وإناثا والآباء والأمهات، مثل: ودراسة منشي (٢٠٢٣)، ودراسة أحمد (٢٠٢٣)، ودراسة السقا (٢٠٢٢)، ودراسة حبيرش (٢٠٢٢)، ودراسة جودي (٢٠٢٢)، ودراسة عبده (٢٠٢٢)، ودراسة حافي (٢٠٢٢)، ودراسة جيا وآخرون .Jia et al (2022)، ودراسة علي (٢٠٢٠)، ودراسة بخيت (٢٠٢٠)، ودراسة سلامة (٢٠١٩)، ودراسة شيت و فيرما Shet & Verma (٢٠١٩)، ودراسة عواودة (٢٠١٩)، ودراسة بدر (٢٠١٩)، ودراسة الهواري (٢٠١٩)، ودراسة فريتخ (٢٠١٨)، ودراسة الإبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة المرتجع (٢٠١٧)، ودراسة جمعي (٢٠١٧)، ودراسة دوت Dhote (2017)، ودراسة الخثلان

(٢٠١٧)، ودراسة بارتوفي Partovi (٢٠١٦)، ودراسة بلعباس (٢٠١٦)، ودراسة القضاة (٢٠١٦)، ودراسة بني سلامة و جرادات (٢٠١٦)، ودراسة جان (٢٠١٦)، ودراسة السميط (٢٠١٦)، ودراسة بافيراني Baferani (2015)، ودراسة عبد الغني (٢٠١٤)، ودراسة طعبلي و عمامرة (٢٠١٤)، ودراسة روستامي و جول Rostami & Gol (2014)، ودراسة موساديج وآخرون .Mosadegh et al (٢٠١٣)، ودراسة الهنائية (٢٠١٣)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٣)، ودراسة ليجيت وآخرون .Leggett et al (٢٠١٢)، ودراسة الجندي (٢٠١٠)، ودراسة موسى (٢٠٠٩)، ودراسة جودة (٢٠٠٩)، ودراسة الرقب و الزيود (٢٠٠٨)، ودراسة الإبراهيم (٢٠٠٧)، ودراسة أبو العز (٢٠٠٧)، ودراسة ميرجين و كوردوفا Mirgain & Cordova (٢٠٠٧)، ودراسة إنجلودسبي وآخرون .Inglodsby et al (٢٠٠٥)، ودراسة محرز (٢٠٠٣)، ودراسة وطفة (٢٠٠١).

بينما تناولت بعض الدراسات السابقة عينات لموظفين ومهنيين وعمال في قطاعات عامة وخاصة، مثل: دراسة القحطاني و الماجري (٢٠٢٣)، ودراسة الظفري و منصور (٢٠٢٢)، ودراسة آل عامر (٢٠٢٠)، ودراسة المصري (٢٠١٧)، ودراسة رمضان (٢٠١٧)، ودراسة بو خلوة (٢٠١٥)، ودراسة الغداني (٢٠١١)، في حين أن دراسات أخرى قد طبقت على طلبة الجامعة وطلبة المدارس وأطفال الرياض، مثل: دراسة السلمي و الغنامي (٢٠٢٣)، ودراسة أحمان (٢٠٢٣)، ودراسة بدوي (٢٠٢٣)، ودراسة شيرافكان وآخرون Shirafkan et al. (2022)، ودراسة الجهوري و الظفري (٢٠٢٠)، ودراسة بو بعاية و بابش (٢٠١٨)، ودراسة الكيومي و الفريسية (٢٠١٨)، ودراسة قواسمي و بن علي (٢٠١٨)، ودراسة العلجي و بلعربي (٢٠١٧)، ودراسة دانيش وآخرون .Danesh et al (2017)، ودراسة الطلاع (٢٠١٦)، ودراسة طيطي (٢٠١٦)، ودراسة جعفر (٢٠١٦)، ودراسة العبدالله (٢٠١٤)، ودراسة الظفري وآخرون (٢٠١١)، ودراسة الأمير (٢٠٠٤)، ودراسة المدانات (٢٠٠٣)، ودراسة الخريبي (٢٠٠٢)، ودراسة الذويب (٢٠٠٢)، ودراسة آل سعيد (٢٠٠١)، ودراسة ماسون Mason (٢٠٠١)، ودراسة تشين وآخرون .Chen et al (٢٠٠٠)، ودراسة تشريان و مالهيس Cherian & Malehase (٢٠٠٠).

ج. من حيث منهج الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، مثل: دراسة السلمي و الغنامي (٢٠٢٣)، ودراسة منشي (٢٠٢٣)، ودراسة أحمان (٢٠٢٣)، ودراسة بدوي (٢٠٢٣)، ودراسة الظفري و منصور (٢٠٢٢)، ودراسة السقا (٢٠٢٢)، ودراسة حبيرش (٢٠٢٢)، ودراسة حافي (٢٠٢٢)، ودراسة الجهوري و الظفري (٢٠٢٠)، ودراسة آل عامر (٢٠٢٠)، ودراسة شيت و فيرما Shet & Verma (٢٠١٩)، ودراسة عواودة (٢٠١٩)، ودراسة الهواري (٢٠١٩)، ودراسة الكيومي و الفريسية (٢٠١٨)، ودراسة فريتخ (٢٠١٨)، ودراسة الإبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة قواسمي و بن علي (٢٠١٨)، ودراسة العلجي و بلعربي (٢٠١٧)، ودراسة دانيش وآخرون .Danesh et al (2017)، ودراسة بارتوفي Partovi (٢٠١٦)، ودراسة طيطي (٢٠١٦)، ودراسة جعفر (٢٠١٦)، ودراسة بو خلوة (٢٠١٥)، ودراسة عبد الغني (٢٠١٤)، ودراسة طعبلي و عمامرة (٢٠١٤)، ودراسة العبدالله (٢٠١٤)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٣)، ودراسة الأمير (٢٠٠٤).

بينما اختلفت مع دراسات أخرى استخدمت المنهج التجريبي، مثل: دراسة عبده (٢٠٢٢)، ودراسة بدر (٢٠١٩)، ودراسة المرتجع (٢٠١٧)، ودراسة جمعي (٢٠١٧)، ودراسة بني سلامة و جرادات (٢٠١٦)، ودراسة جودة (٢٠٠٩)، واختلفت مع دراسة القحطاني و الماجري (٢٠٢٣) التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واختلفت أيضا مع دراسة بلعباس (٢٠١٦) التي قامت بإجراء جزئي يتضمن دراسات عيادية لبعض الحالات، واختلفت كذلك مع دراسة بخشاهيش و زاده Bakhshayesh & Zadeh (2015) التي استخدمت أسلوب المكتبة (التحليلي- الوثائقي) وكذلك الكتب والمصادر الإلكترونية وقواعد البيانات كمنهج للدراسة.

د. من حيث المعالجات الإحصائية في الدراسة:

يلاحظ في الدراسات السابقة التي تم تناولها بأنها قد استخدمت أساليب إحصائية متنوعة في تحليل البيانات، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الإنحدار المتعدد في بعض الدراسات، وبعضها استخدم معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقات بين

متغيرات الدراسة، كما استخدمت بعض الدراسات نمذجة المعادلات البنائية مثل دراسة جيا وآخرون Jia et al. (2022)، ودراسة علي (٢٠٢٠) ودراسة دانيش وآخرون Danesh et al. (2017)، والبحث الحالي سوف يجمع بين التحليلات الإحصائية في برنامج SPSS وبرنامج Amos للإجابة على الفرضيات المطروحة، وكما هو موضح في الفصلين الثالث والرابع.

هـ. من حيث بيئة الدراسة:

يتبين من خلال مراجعة واستعراض الدراسات السابقة أن أغلب هذه الدراسات قد أجريت في بيئات خليجية وعربية وأجنبية، وسيكون البحث الحالي إضافة جيدة لبعض الدراسات العمانية التي تم تناولها ضمن الدراسات السابقة لا سيما وأنها تستهدف المتزوجين العمانيين، فالبيئة العمانية بحاجة إلى دراسات قد تسهم في الخروج بنتائج تفيد مجتمع الدراسة والجهات المعنية وكذلك المتخصصين في هذا المجال.

ومن خلال التعقيب السابق، يوضح الجدول (٢-١) ملخصا لأوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة التي تم تناولها في هذا البحث، وكذلك موقف الباحث حولها.

الجدول (٢-١) أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

وجه المقارنة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	موقف الباحث
الموضوع	أنها تناولت متغيرا واحدا أو متغيرين من متغيرات البحث الحالي، ولم تتناول أيا من هذه الدراسات للمتغيرات الثلاثة مجتمعة	تناول البحث الحالي العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مع تنوعها من حيث كونها متغير مستقل ومتغير تابع ومتغير وسيط	- استفاد الباحث من تحليل الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث الحالي، وأهدافه، وصياغة الأسئلة والفروض، كما استفاد منها في اختيار مجتع البحث، والمنهج المتبع، والأدوات المستخدمة، وفي تفسير النتائج.
العينة	المتزوجين والآباء والأمهات.	تناولت بعض الدراسات السابقة عينات لموظفين ومهنيين وعمال في قطاعات عامة وخاصة، بينما ركز البحث الحالي على عينة من	

		الأزواج العمانيين دون تحديد كونهم موظفين أو مهنين في القطاع الحكومي أو الخاص.	– الباحث في حدود علمه لم يعثر على دراسة سابقة تناولت متغير مهارات التواصل الزواجي بوصفه وسيطا في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء.
منهج البحث	المنهج الوصفي	بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي، أو منهج المسح الاجتماعي، وأخرى استخدمت أسلوب المكتبة (التحليلي-الوثائقي)	
المعالجات الإحصائية	استخدمت بعض الدراسات الإحصاءات الوصفية، أو نمذجة المعادلات البنائية	جمعت الدراسة الحالية بين الإحصاءات الوصفية ونمذجة المعادلات البنائية وتحليل المسار	
بيئة البحث	أغلب هذه الدراسات قد أجريت في بيئات خليجية وعربية وأجنبية	هذه الدراسة تركز على البيئة العمانية	

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

المقدمة

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تصميم وتنفيذ البحث ميدانيا، والتي تتضمن تحديد منهجية البحث ومجتمع البحث والعينة، وعرض الخطوات العملية المتبعة في بناء أدوات البحث واستخراج خصائصها السيكومترية، وكذلك الإشارة إلى المعالجات الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل بيانات البحث.

منهجية البحث

انطلاقا من طبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، فهو يدرس العلاقة بين المتغيرات ويعبر عنها تعبيرا كميا باستخدام مقاييس كمية، بهدف الوصول إلى نتائج واضحة وقابلة للتعميم، لذا فإن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأنسب لهذ البحث ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من المتزوجين العمانيين لفئتي الذكور والإناث، حيث أفادت بيانات وإحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات حول الحالة الزواجية لسلطنة عمان لعام ٢٠٢٢ بأن مجموع المتزوجين قد بلغ (٩٧١٤٤٢) فردا، والجدول (٣-١) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب النوع الإجتماعي والعمر والمؤهل العلمي.

الجدول (٣-١) توزيع مجتمع البحث حسب النوع الإجتماعي والعمر والمؤهل العلمي
(المصدر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ٢٠٢٢)

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٤٧٦٠٠٧	%٤٩
	إناث	٤٩٥٤٣٥	%٥١
	المجموع	٩٧١٤٤٢	%100.0
العمر	٢٩ سنة فأقل	١٤٥١٤٤	%١٥.٠
	٣٠ – ٣٩ سنة	٣٦٥٦٤٨	%٣٧.٦
	٤٠ – ٤٩ سنة	٢٤٢٨٩٧	%٢٥.٠
	٥٠ سنة فأكثر	٢١٧٧٥٣	%٢٢.٤
	المجموع	٩٧١٤٤٢	%100.0
المؤهل العلمي	أمي	٥٢٤٥٩	%٥.٤
	يقرأ ويكتب	٦٦٠٥٨	%٦.8
	دون الثانوية	٢٤٣٨٣٢	%٢٥.١
	ثانوية	٣٦٦٢٣٣	%٣٧.٧
	دبلوم بعد الثانوية فأعلى	٢٤٢٨٦٠	%٢٥.٠
	المجموع	٩٧١٤٤٢	%100.0

عينة البحث

في شأن عينة البحث فإن التطبيق الميداني لأدوات البحث قد شمل عينتين وذلك على النحو التالي:

أ. العينة الاستطلاعية:

تم توزيع أداة البحث في صورتها الأولية بعد التحكيم على عينة استطلاعية قوامها (٨٠) فردا من المتزوجين العمانيين، بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الأساسية، وذلك من خلال حساب خصائصها السيكومترية بالطرق الإحصائية المناسبة.

ب. العينة الأساسية:

بالرجوع لجدول كريجسي و مورجان Krejcie & Morgan (١٩٧٠) بحساب حجم العينة اللازمة لمجتمعات يصل حجمها حتى مليون فرد عندما يكون المستوى المطلوب للدلالة هو (٥٪) فإن عينة البحث تصبح (384) فردا من إجمالي مجتمع البحث، وبعد أخذ الموافقة من الجهات المعنية في السلطنة بتطبيق البحث ميدانيا قام الباحث بتوزيع الإستبانة إلكترونيا عن طريق تطبيق جوجل فورم، واستهداف أكبر عدد يمكن الوصول إليه من مجتمع البحث للحصول على العدد الكافي من الإستجابات الصالحة لتكون ضمن العينة الأساسية للبحث.

وفيما يتعلق بالبيانات الديمغرافية الرئيسية لعينة البحث الأساسية فإنه سيتم عرضها في الفصل الرابع وتقديم تحليل وصفي لها يتضمن الخصائص التالية:

- العمر: تم تقسيم العينة إلى أربع فئات هي (٣٠ سنة أو أقل، ٣١-٤٠ سنة، ٤١-٥٠ سنة، ٥١ سنة فأكثر).
- المستوى التعليمي: تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات هي (ثانوية فما دون، دبلوم بعد الثانوية أو جامعي، ماجستير أو دكتوراة).
- عدد سنوات الزواج: تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات (أقل من ١٠ سنوات، ١٠-٢٠ سنة، أكثر من ٢٠ سنة).

أدوات البحث

اطلع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الثلاثة وهي الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، للاستفادة منها في بناء مقاييس جيدة تكون أكثر ملاءمة للعينة المستهدفة وأكثر تحقيقا لأغراض البحث، ولمزيد من التفاصيل سيتطرق الباحث لآليات وخطوات إعداد كل مقياس من مقاييس البحث واستخراج خصائصه السيكومترية، وذلك على النحو التالي:

مقياس الذكاء الروحي

أ. خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بعدة خطوات لإعداد مقياس الذكاء الروحي، وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

١. اطلع الباحث على المقاييس ذات الصلة بمتغير الذكاء الروحي والتي وردت في الدراسات السابقة، مثل دراسة السقا (٢٠٢٢)، ودراسة سلامة (٢٠١٩)، ودراسة بريكي (٢٠١٧)، ودراسة المصري (٢٠١٧)، ودراسة الطلاع (٢٠١٦)، ودراسة بوخلوة (٢٠١٥)، ودراسة الغداني (٢٠١١).

٢. في ضوء ذلك تم تحديد الأبعاد والفقرات التي سيتكون منها مقياس الذكاء الروحي وبما يتناسب مع أهداف هذا البحث، حيث اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (محاور) وذلك على النحو التالي:

- محور الممارسة الروحية: وهي قيام الفرد بمجموعة من النشاطات والأفعال الدائمة من صلاة وصيام وتلاوة القرآن، بهدف الإنماء الروحي والشعور بالراحة والسعادة، وتعبر عنه الفقرات من (١ – ٥).
- محور التوازن: وهو حالة تعبر عن المشاعر الإيجابية والرضا عن الجوانب السلبية، مما يشكل للفرد تقبل وقناعة بالموجود تساعده على العيش باستقرار وتوازن نفسي، وتعبر عنه الفقرات من (٦ – ١٠).
- محور التسامي: وهو البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى المصالح والإهتمامات الشخصية، لتجعل من الفرد قادرا على العطاء للآخرين والتضحية من أجلهم، وتعبر عنه الفقرات من (١١ – ١٥).
- محور الوعي بالذات: وهو التصور الواضح لدى الفرد عن شخصيته بما في ذلك نقاط القوة والضعف والأفكار والمعتقدات والعواطف مما يسمح بفهم الآخرين، وتعبر عنه الفقرات من (١٦ – ٢٠).

٣. تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد التحكيم، وأيضا بعد تطبيقه على العينة الإستطلاعية للبحث.

ب. صدق مقياس الذكاء الروحي: لحساب صدق هذه الأداة فإن الباحث قد اتبع الطرق الآتية:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٢) من الأكاديميين والمتخصصين في المجالات ذات العلاقة بمتغيرات البحث ممن يعملون في جامعات وجهات مختلفة، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، وعلى ضوئها تم إجراء التعديلات وإعادة صياغة الفقرات، ليخرج المقياس بصورته النهائية.

٢. صدق البناء:

يقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقام الباحث بالتحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) شخصا من المتزوجين العمانيين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجداول من (٣-٢) إلى (٣-٥) تبين معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

يشير الجدول (٣-٢) إلى قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور الممارسة الروحية وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٧٧ – ٠,٩٠٨)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٢): الصدق البنائي لعبارات محور الممارسة الروحية

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
a1	أخصص جزءا من وقتي يوميا لقراءة القرآن الكريم.	0.908**
a2	أحرص على إخلاص النية لله تعالى في كل أعمالي.	0.677**
a3	أشعر بالطمأنينة عند مداومتي على ذكر الله..	0.849**
a4	أستعين بأداء العبادات لمواجهة مشكلات الحياة..	0.797**

a5	أدرك عظمة الخالق عندما أتأمل في الكون.	0.863**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يشـــير الجدول (٣-٣) إلى قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور التوازن وبين المتوســـط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٠١ – ٠,٩٠٨)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٣): الصدق البنائي لعبارات محور التوازن

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
b1	أتمنى الخير للآخرين.	0.761**
b2	أشعر بالرضا والقناعة.	0.765**
b3	أتقبل الحياة بكل صعوباتها.	0.832**
b4	أعمل بمبدأ خير الأمور أوسطها.	0.745**
b5	أشعر أنني قادر على حل مشكلاتي اليومية.	0.701**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يوضـــح الجدول (٣-٤) قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور التســـامي وبين المتوســـط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٨٧ – ٠,٧٩٧)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٤): الصدق البنائي لعبارات محور التسامي

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
c1	أشارك خبراتي وتجاربي في الحياة مع الآخرين.	0.797**

c2	أسعد بأداء واجباتي نحو أفراد أسرتي.	0.687**
c3	أفضل أن أكون شخصا يعطي أكثر مما يأخذ.	0.750**
c4	أستطيع كتم غيظي في المواقف المختلفة.	0.703**
c5	أفعل الخير دون مصلحة أو غاية.	0.790**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يظهر الجدول (٣-٥) قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور الوعي بالذات وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٣٣ – ٠,٨٠٥)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٥): الصدق البنائي لعبارات محور الوعي بالذات

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
d1	أنظر إلى الأمور نظرة واقعية.	0.733**
d2	أستطيع التغلب على نقاط ضعفي.	0.789**
d3	أعي وأعرف ما لدي من إمكانيات لتحقيق أهدافي.	0.751**
d4	أستطيع وصف مشاعري بسهولة.	0.780**
d5	أتحكم بمشاعري عند التعامل مع الآخرين.	0.805**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

ج. ثبات مقياس الذكاء الروحي:

من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تم إيجاد معامل كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (٣-٦) يبين معاملات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وللمقياس ككل.

يلاحظ من الجدول (٣-٦) أن معامل كرونباخ ألفا لمقياس الذكاء الروحي ككل بلغ (٠,٨٥٦) وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد بين (٠,٨٠٠ – ٠,٨٧٨)، مما يعني أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس هي قيم عالية، ومؤشر على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، كما أن القدرة التمييزية لعبارات المحور ومحاوره الفرعية قد تراوحت بين المتوسطة والعالية، كما وضحته قيم مؤشر Corrected Item-Total Correlation، ولا توجد قيم أقل من (٠,٢)، الأمر الذي يشير إلى أن جميع الأبعاد صالحة لأغراض البحث الحالي.

الجدول (٣-٦): معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي وأبعاده

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	Corrected Item-Total Correlation
الممارسة الروحية	٥	٠,٨٧٨	٠,٥٣٣- ٠,٨٣١
التوازن	٥	٠,٨١٦	٠,٥٣٠- ٠,٧٠٧
محور التسامي	٥	٠,٨٠٠	٠,٥٣١- ٠,٦٣٧
الوعي بالذات	٥	٠,٨٢٨	٠,٥٨٩- ٠,٦٨٢
مقياس الذكاء الروحي (جميع العبارات)	٢٠	٠,٨٥٦	٠,٢٨٦- ٠,٥٥٧

مقياس مهارات التواصل الزواجي

أ. خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بعدة خطوات لإعداد مقياس مهارات التواصل الزواجي، وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

١. اطلع الباحث على المقاييس ذات الصلة بمتغير مهارات التواصل الزواجي والتي وردت في الدراسات السابقة، مثل دراسة جودي (٢٠٢٢)، ودراسة عواودة (٢٠١٩)، ودراسة الهواري (٢٠١٩)، ودراسة فريتخ (٢٠١٨)، ودراسة جمعي (٢٠١٧)، ودراسة بلعباس (٢٠١٦)، ودراسة جودة (٢٠٠٩).

٢. في ضوء ذلك تم تحديد الأبعاد والفقرات التي سيتكون منها مقياس مهارات التواصل الزواجي وبما يتناسب مع أهداف هذا البحث، حيث اشتمل المقياس في

صورته النهائية على (٢٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (مهارات) وذلك على النحو التالي:

- مهارة القدرة على الحوار: وهي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين عن طريق الكلمات والعبارات والأصوات، وتتمثل أسس نجاحه في التشجيع، الإنصات، الوضوح، الإعادة، الأسئلة، الإقناع، والإيحاء، وتعبر عنه الفقرات من (١ – ٥).
- مهارة القدرة على الإصغاء: وهي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين، وتتطلب الإنتباه العميق والكامل للمرسل وتفعيل دور الإتصال البصري وتفسير التنويع في نغمات الصوت، وتعبر عنه الفقرات من (٦ – ١٠).
- مهارة القدرة على الفهم: وهي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين، فغياب الفهم الكافي للرسالة الواردة من الشريك الآخر يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوجين، وتعبر عنه الفقرات من (١١ – ١٥).
- مهارة حل المشكلات الزوجية: وهي تهدف إلى تمكين الزوجين من التعامل بكفاءة أكبر مع المشكلات الحياتية المتنوعة، وتجنبهم الدخول في صراعات وخلافات زوجية، وتعبر عنه الفقرات من (١٦ – ٢٠).
- مهارة التعبير العاطفي: هي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين، ومن خلالها يعبران عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه بعضهم البعض، وهي مهمة لتأكيد الشعور بالحب للشريك الآخر، وتعبر عنه الفقرات من (٢١ – ٢٥).

٣. تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد التحكيم، وأيضا تطبيقه على العينة الإستطلاعية للبحث.

ب. صدق مقياس مهارات التواصل الزواجي: لحساب صدق هذه الأداة فإن الباحث قد اتبع الطرق الآتية:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٢) من الأكاديميين والمتخصصين في المجالات ذات العلاقة بمتغيرات البحث ممن يعملون في جامعات وجهات مختلفة، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، وعلى ضوئها تم إجراء التعديلات وإعادة صياغة الفقرات، ليخرج المقياس بصورته النهائية.

٢. صدق البناء:

يقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقام الباحث بالتحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) شخصا من المتزوجين العمانيين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجداول من (٣-٧) إلى (٣-١١) تبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس مهارات التواصل الزواجي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

يظهر الجدول (٣-٧) قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور مهارة الحوار مع شريك الحياة وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٣٢ – ٠,٨٢٤)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٧): الصدق البنائي لعبارات محور مهارة الحوار مع شريك الحياة

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
g1	أستخدم نبرات صوت معتدلة عند الحديث مع شريكي.	0.747**
g2	أنتقي العبارات المناسبة لأتمكن من جذب اهتمام شريكي.	0.793**
g3	أستخدم كلمة "نحن" أكثر من كلمة "أنا" عندما أتحدث مع شريكي بأمور علاقتنا وحياتنا الزوجية.	0.732**
g4	أحرص على إظهار بعض الإيماءات التي تساعد على توضيح أفكاري أثناء الحديث مع شريكي.	0.770**

g5	أختتم النقاش مع شريكي باستخدام عبارات إيجابية مثل: كان حديثنا رائعا، استمتعت بالحديث معك، أو غيرها.	0.824**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يكشف الجدول (٣-٨) قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور مهارة الإصغاء إلى شريك الحياة وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٠٧ – ٠,٧٧٩)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٨): الصدق البنائي لعبارات محور مهارة الإصغاء إلى شريك الحياة

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
h1	أصغي إلى شريكي باهتمام ودون ملل أثناء حديثه.	0.779**
h2	أستمع إلى شريكي حتى لو اختلف معي في الرأي.	0.773**
h3	أنظر إلى عينيْ شريكي عندما أستمع إليه وهو يتحدث.	0.707**
h4	أمنح شريكي الوقت الكافي للتعبير عن نفسه.	0.766**
h5	أشجع شريكي على إكمال حديثه باستخدام تعبيرات مثل: نعم، صحيح، بالتأكيد، فعلا، أو غيرها.	0.776**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يشير الجدول (٣-٩) إلى قيم معاملات الارتباط بين عبارات محور مهارة فهم شريك الحياة وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٤٣ – ٠,٨٠٣)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٩): الصدق البنائي لعبارات محور مهارة فهم شريك الحياة

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
i1	أفهم شريكي من خلال كلماته وحركات جسمه معاً.	0.777**
i2	أستطيع تقدير ما يود شريكي قوله من خلال النظر إليه أثناء حديثه معي.	0.763**
i3	أستطيع اكتشاف الحالة المزاجية لشريكي عند الحديث معه.	0.790**
i4	أدرك معنى الإيماءات التي يستخدمها شريكي أثناء حديثه معي.	0.803**
i5	أستطيع تفهم وجهة نظر شريكي عندما ينزعج.	0.743**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يظهر الجدول (٣-١٠) إلى قيم معاملات الارتباط بين عبارات مهارة حل المشكلات الزوجية وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٤٦ – ٠,٨٥١)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٠): الصدق البنائي لعبارات محور مهارة حل المشكلات الزوجية

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
j1	أتجنب الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلة بيني وبين شريكي.	0.711**
j2	ألجأ إلى الحوار مع شريكي لفهم المشكلة والعمل على حلها.	0.781**
j3	أتنازل عن موقفي لصالح شريكي لأجل تدارك المشكلة والإسراع في حلها.	0.646**
j4	أضع مع شريكي الخيارات الممكنة لحل المشكلة.	0.829**
j5	أحاول التوصل مع شريكي إلى حل وسط للمشكلة التي تواجهنا.	0.851**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يظهر الجدول (٣-١١) إلى قيم معاملات الارتباط بين عبارات مهارة التعبير العاطفي وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٠١ – ٠,٨٢٣)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١١): الصدق البنائي لعبارات محور مهارة التعبير العاطفي

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
k1	أعبر عن مشاعري العاطفية تجاه شريكي بالكلمات.	0.814**
k2	أجد سهولة في اختيار الكلمات المعبرة عن مشاعري العاطفية تجاه شريكي.	0.811**
k3	أعبر عن مشاعري العاطفية تجاه شريكي بالإيماءات ولغة الجسد.	0.814**
k4	أحرص على إبداء مشاعري العاطفية لشريكي كلما كان الوقت والمكان مناسبا لذلك.	0.823**
k5	أقدم لشريكي هدايا تعبر عن مشاعري العاطفية تجاهه.	0.701**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

ج. ثبات مقياس مهارات التواصل الزواجي:

من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تم إيجاد معامل كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (٣-١٢) يبين معاملات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وللمقياس ككل.

يلاحظ من الجدول (٣-١٢) أن معامل كرونباخ ألفا لمقياس مهارات التواصل الزواجي ككل بلغ (٠,٩٣١) وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد بين (٠,٨١٩ – ٠,٨٥٠)، مما يعني أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس هي قيم عالية، ومؤشر على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، كما أن القدرة التمييزية لعبارات المحور ومحاوره الفرعية قد تراوحت بين المتوسطة والعالية، كما وضحته قيم

مؤشر Corrected Item-Total Correlation، ولا توجد قيم أقل من (٠,٢)، الأمر الذي يشير إلى أن جميع الأبعاد صالحة لأغراض البحث الحالي.

الجدول (٣-١٢): معاملات ثبات مقياس مهارات التواصل الزواجي وأبعاده

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	Corrected Item-Total Correlation
مهارة الحوار مع شريك الحياة	٥	٠,٨٢٢	٠,٦٨٢ -٠,٥٧٣
مهارة الإصغاء إلى شريك الحياة	٥	٠,٨١٩	٠,٦٤٤ -٠,٥٠٩
مهارة فهم شريك الحياة	٥	٠,٨٣٢	٠,٦٤٤ -٠,٥٠٩
مهارة حل المشكلات الزوجية	٥	٠,٨١٩	٠,٧٥١ -٠,٤٣١
مهارة التعبير العاطفي	٥	٠,٨٥٠	٠,٧١٢ -٠,٥١٧
مقياس مهارات التواصل الزواجي (جميع العبارات)	٢٥	٠,٩٣١	٠,٦٧٨ -٠,٤١٨

مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية:

أ. خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بعدة خطوات لإعداد مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية، وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

١. اطلع الباحث على المقاييس ذات الصلة بمتغير أنماط التنشئة الاجتماعية والتي وردت في الدراسات السابقة، مثل دراسة قواسمي و بن علي (٢٠١٨)، ودراسة العلجي و بلعربي (٢٠١٧)، ودراسة طيطي (٢٠١٦)، ودراسة جعفر (٢٠١٦)، ودراسة العبدالله (٢٠١٤)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٣)، ودراسة الرقب و الزيود (٢٠٠٨).

٢. في ضوء ذلك تم تحديد الأبعاد والفقرات التي سيتكون منها مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية وبما يتناسب مع أهداف هذا البحث، حيث اشتمل المقياس في صورته النهائية على (٥٥) فقرة موزعة على عشرة أبعاد (أنماط) وذلك على النحو التالي:

- نمط تقبل الأبناء: ويقصد به إحاطة الأبناء بالحب والتقبل وتنميته في قلوبهم، فالأبناء الذين يشعرون بحب والديهم وتقبلهم لهم غالبا ما يكونون أكثر استقرارا وتعاونا، وتعبر عنه الفقرات من (١ – ٦).
- نمط التعاون بين أفراد الأسرة: ويقصد به غرس مبدأ التشارك والتعاون فيما بين الآباء وأبنائهم وكذلك بين الأبناء ذكورا وإناثا وتشجيعهم عليه، وذلك بهدف الحفاظ على التماسك الأسري، وتعبر عنه الفقرات من (٧ – ١٢).
- نمط مراعاة الميول والإتجاهات: ويقصد به مراعاة رغبات الأبناء وأذواقهم، والإنتباه لميولهم واهتماماتهم النفسية والجسدية والعقلية المتوافقة مع قيم الدين والمجتمع، وتعبر عنه الفقرات من (١٣ – ١٧).
- نمط التحاور مع الأبناء: ويقصد به إعطاء الفرصة للأبناء بأن يعبروا عن آرائهم وقيمهم ويطرحون أسئلتهم في أجواء حرة تدفع بهم إلى مزيد من النمو والعطاء نفسيا وعقليا، وتعبر عنه الفقرات من (١٨ – ٢٢).
- نمط تحمل المسؤولية: ويقصد به تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية والإعتماد على الذات، ومنحهم الشعور بالأهمية في الأسرة وأنهم مشاركون فاعلون في جوانب أسرية مختلفة، وتعبر عنه الفقرات من (٢٣ – ٢٧).
- نمط العناية بالأبناء: ويقصد به عناية الوالدين للأبناء واتخاذ موقف مبال نحوهم، وتزويدهم بأي نوع من المساندة أو التأييد الذي يحتاجون إليه، وتعبر عنه الفقرات من (٢٨ – ٣٣).
- نمط المساواة بين الأبناء: ويقصد به المساواة بين الأبناء جميعا، وعدم تفضيل بعضهم على بعض في المعاملة والعطاء والعواطف بناء على الجنس أو العمر أو غيرها كاختلاف أمهاتهم مثلا، وتعبر عنه الفقرات من (٣٤ – ٣٨).
- نمط الحماية للابناء: ويقصد به عدم المبالغة من قبل الوالدين في الإهتمام بالأبناء، مما يؤدي إلى توفر المواقف التي تؤدي إلى زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم وبقدراتهم، وتعبر عنه الفقرات من (٣٩ – ٤٤).

- نمط الثبات في معاملة الأبناء: ويقصد به استقرار الوالدين على نموذج أو أسلوب ثابت في التنشئة، وتعبر عنه الفقرات من (٤٥ – ٥٠).
- نمط الاعتدال في معاملة الابناء: ويقصد به اتباع الوالدين مجموعة من الأساليب لضبط سلوكيات الأبناء غير المرغوبة، وتعبر عنه الفقرات من (٥١ – ٥٥).

٣. تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد التحكيم، وأيضا بعد تطبيقه على العينة الإستطلاعية للبحث.

ب. صدق مقياس أنماط التنشئة الإجتماعية: لحساب صدق هذه الأداة فإن الباحث قد اتبع الطرق الآتية:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٢) من الأكاديميين والمتخصصين في المجالات ذات العلاقة بمتغيرات البحث ممن يعملون في جامعات وجهات مختلفة، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، وعلى ضوئها تم إجراء التعديلات وإعادة صياغة الفقرات، ليخرج المقياس بصورته النهائية.

٢. صدق البناء:

يقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقام الباحث بالتحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) شخصا من المتزوجين العمانيين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجداول من (٣-١٣) إلى (٣-٢٢) تبين معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

يشير الجدول (٣-١٢) إلى قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط تقبل الأبناء وبين المتوســـط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٧١ – ٠,٨٠٣)،

وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٣): الصدق البنائي لعبارات محور نمط تقبل الأبناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
l1	أتعامل مع أبنائي بعاطفة الوالدية (الأبوة والأمومة).	0.694**
l2	أنادي أبنائي بالأسماء التي يحبونها.	0.773**
l3	أحرص على إظهار محبتي لأبنائي بالأقوال والأفعال.	0.803**
l4	أحرص على تناول وجبات الطعام مع أبنائي.	0.671**
l5	أهتم لمرض أبنائي وأسارع في علاجهم.	0.701**
l6	أحرص على الدعاء لأبنائي بالدين والصلاح.	0.709**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يكشف الجدول (٣-١٤) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط التعاون بين أفراد الأسرة وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٣٥ – ٠,٨١١)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٤): الصدق البنائي لعبارات محور نمط التعاون بين أفراد الأسرة

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
m1	أشارك أبنائي في حل المشكلات التي تواجههم.	0.635**
m2	أحرص على نشر التماسك والتعاون بين أفراد أسرتي.	0.643**
m3	أخصص جلسات عائلية لمناقشة الأمور المتعلقة بالأسرة.	0.811**
m4	أشجع أولادي وبناتي على التشارك والتعاون في إنجاز أعمال البيت.	0.727**
m5	أعزز إخلاص أفراد أسرتي لبعضهم بعضا.	0.722**

m6	أحرص على استخدام أسلوب القصص في توجيه ابنائي نحو السلوك الصحيح.	0.759**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يوضح الجدول (٣-١٥) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط مراعاة ميول الابناء وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٢٨ – ٠,٨٢٠)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٥): الصدق البنائي لعبارات محور نمط مراعاة ميول الابناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
n1	أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها أبنائي ضمن إمكانياتي.	0.728**
n2	أشجع أبنائي على ممارسة هواياتهم التي يحبونها.	0.779**
n3	أراعي خصوصية كل فرد من أبنائي.	0.742**
n4	أنوع في الكتب والهدايا التي أشتريها لأبنائي تبعا لأذواقهم.	0.820**
n5	أصطحب أبنائي إلى أماكن التنزه التي يرغبون الذهاب إليها.	0.773**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يظهر الجدول (٣-١٦) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط التحاور مع الأبناء وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٣١ – ٠,٨٣١)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٦): الصدق البنائي لعبارات محور نمط التحاور مع الأبناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
o1	أستمع إلى آراء أبنائي ووجهات نظرهم.	0.731**

o2	أتبع أسلوب الحوار والإقناع في تنشئة أبنائي.	0.780**
o3	أناقش أبنائي في اختيار المهن والوظائف التي يرغبون أو يحلمون بالعمل فيها.	0.779**
o4	أشجع أبنائي على الدخول في حوارات مفيدة ونقاشات بناءة مع أصدقائهم.	0.831**
o5	أتحاور مع أبنائي في قضايا الحياة المختلفة.	0.782**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يظهر الجدول (٣-١٧) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط تحمل الابناء للمسئولية وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٨٠ – ٠,٨٣٠)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٧): الصدق البنائي لعبارات محور نمط تحمل الابناء للمسئولية

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
p1	أعود أبنائي الاعتماد على النفس وعدم الإتكالية.	0.756**
p2	أحث أبنائي على الإعتذار إذا أخطأوا في حق أحد.	0.580**
p3	أصطحب أبنائي معي في المناسبات المختلفة.	0.777**
p4	أستشير أبنائي في مصروفات الأسرة.	0.830**
p5	أكلف أبنائي القيام ببعض مهمات الأسرة وشراء حوائجها.	0.815**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يبين الجدول (٣-١٨) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط العناية بالأبناء وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٦٤ – ٠,٧٩٣)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٨): الصدق البنائي لعبارات محور نمط العناية بالأبناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
q1	أشرف على أبنائي في أوقات الخروج والعودة للمنزل.	0.689**
q2	أهتم بأسئلة أبنائي وأحرص على الإجابة عليها.	0.717**
q3	أقضي أغلب أوقات فراغي مع عائلتي وأبنائي.	0.740**
q4	أهتم بطلبات أبنائي وأحرص على إحضارها لهم.	0.664**
q5	أحرص على مجالسة أبنائي والحديث معهم أثناء وجودي في المنزل.	0.746**
q6	أحرص على التواصل مع أبنائي أثناء وجودي خارج المنزل.	0.793**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يبين الجدول (٣-١٩) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط المساواة بين الأبناء وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٦٠ – ٠,٨١٦)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-١٩): الصدق البنائي لعبارات محور نمط المساواة بين الأبناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
r1	أعطي أبنائي الذكور مصروفا متساويا مع الإناث.	0.816**
r2	أستمع لآراء أبنائي الذكور والإناث بشكل متساوي.	0.809**
r3	أثق بأبنائي بشكل متساوي دون تفضيل أحدهم على الآخر.	0.777**
r4	أهتم بمستقبل أبنائي سواء الذكور أو الإناث بفس درجة الاهتمام.	0.752**
r5	ألقي المسئولية على الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى بالاهتمام والعناية بأخوتهم وأخواتهم.	0.660**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يبين الجدول (٣-٢٠) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط الحماية للأبناء وبين المتوســـط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٦٢ – ٠,٧٤٩)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٢٠): الصدق البنائي لعبارات محور نمط الحماية للأبناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
s1	أعطي أبنائي الثقة في حل واجباتهم المدرسية مع تقديم المساعدة عند احتياجهم لذلك.	0.732**
s2	أهتم بتلبية رغبات أبنائي دون المبالغة في ذلك.	0.671**
s3	أنظر إلى أبنائي الكبار على أنهم أهل لتحمل المسئولية ويمكن الاعتماد عليهم.	0.725**
s4	أعطي ابنائي الثقة والدعم عند المشاركة في الرحلات المدرسية.	0.749**
s5	أنشر الوعي لدى أبنائي في كيفية اختيار الصديق الصالح.	0.741**
s6	أشجع أبنائي على الخروج للعب مع أصدقائهم الذين أعرف سلوكياتهم وأخلاقهم.	0.662**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يبين الجدول (٣-٢١) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط الثبات في معاملة الأبناء وبين المتوســـط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٠١ – ٠,٨١٤)، وقد جاءت جميعها دالة إحصـائيا عند مسـتوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٢١): الصدق البنائي لعبارات محور نمط الثبات في معاملة الأبناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
t1	أثقف نفسي في كيفية تنشئة أبنائي تنشئة سليمة.	0.759**

t2	أحرص على متابعة أبنائي في ترك السلوكيات غير المرغوب فيها، وفي عدم تكرارها أو العودة إليها مرة أخرى.	0.663**
t3	أستطيع أن أسيطر على مزاجي في تعاملي مع أبنائي.	0.768**
t4	أحرص على الثبات في أساليب الترغيب والترهيب التي اتبعها مع أبنائي.	0.814**
t5	أتعامل مع التصرفات الصحيحة أو الخطأ بنفس الآلية سواء كانت تصدر من أبنائي أو من أبناء الآخرين.	0.793**
t6	أحرص على متابعة أبنائي في الزيارات، وتوجيههم نحو التصرف الصحيح.	0.601**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يبين الجدول (٣-٢٢) قيم معاملات الارتباط بين عبارات نمط الاعتدال في معاملة الابناء وبين المتوسط الكلي للمحور، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧١٧ – ٠,٨٠٠)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المحور بصدق بنائي جيد.

الجدول (٣-٢٢): الصدق البنائي لعبارات محور نمط الاعتدال في معاملة الابناء

الرمز	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
u1	أستخدم الأساليب التربوية الصحيحة لتعديل سلوك أبنائي عندما يخطئون، دون قسوة أو إهانة.	0.759**
u2	أتجنب استخدام أسلوب الحرمان عند معاقبة أبنائي.	0.800**
u3	أتجنب إجبار أبنائي على تناول الطعام إذا رفضوا الأكل.	0.777**
u4	استخدم المرونة في السماح لأبنائي إذا أرادوا الخروج من البيت، دون تشدد أو تهاون.	0.767**
u5	أقوم بتعديل القرارات التي أتخذها مع أبنائي بقرارات أكثر عملية في حال ثبت عدم جدواها معهم.	0.717**

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

ج. ثبات مقياس أنماط التنشئة الإجتماعية:

من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تم إيجاد معامل كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (٣-٢٣) يبين معاملات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس أنماط التنشئة الإجتماعية، وللمقياس ككل.

يلاحظ من الجدول (٣-٢٣) أن معامل كرونباخ ألفا لمقياس أنماط التنشئة الإجتماعية ككل بلغ (٠,٩٥٢) وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد بين (٠,٨٠٢ – ٠,٨٣١)، مما يعني أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس هي قيم عالية، كما أن القدرة التمييزية لعبارات المحور ومحاوره الفرعية قد تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة والعالية، كما وضحته قيم المؤشر Corrected Item-Total Correlation، ولا توجد قيم أقل من (٠,٢)، وهذا دليل على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وعليه اعتبرت جميع الأبعاد صالحة لأغراض البحث الحالي.

الجدول (٣-٢٣): معاملات ثبات مقياس أنماط التنشئة الإجتماعية وأبعاده

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	Corrected Item-Total Correlation
نمط تقبل الأبناء	٦	٠,٨٣١	٠,٤٧٢- ٠,٦٨٣
نمط التعاون بين أفراد الأسرة	٦	٠,٨٠٢	٠,٤٨٦- ٠,٦٥٧
نمط مراعاة ميول الأبناء	٥	٠,٨٢٤	٠,٥٨٢- ٠,٦٦٤
نمط التحاور مع الأبناء	٥	٠,٨٣٧	٠,٥٩٦- ٠,٧٠٨
نمط تحمل الابناء للمسئولية	٥	٠,٨٠٢	٠,٤٣٤- ٠,٦٦٠
نمط العناية بالأبناء	٦	٠,٨١٩	٠,٥١٥- ٠,٦٤٤
نمط المساواة بين الأبناء	٥	٠,٨١٥	٠,٤٤٧- ٠,٦٩١
نمط الحماية للأبناء	٦	٠,٨٠٢	٠,٤٦٨- ٠,٦٢٣
نمط الثبات في معاملة الأبناء	٦	٠,٨٢٦	٠,٤٦١- ٠,٧١٣
نمط الاعتدال في معاملة الأبناء	٥	٠,٨١٩	٠,٥٦٣- ٠,٧١٣

مقياس أنماط التنشئة الإجتماعية (جميع العبارات)	٥٥	٠,٩٥٢	٠,٦٤٨ -٠,٢٩١

إجراءات تنفيذ البحث

لتنفيذ هذا البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١. قام الباحث بإعداد المقاييس في صورتها الأولية، وبعد تحكيمها تم تطبيق هذه المقاييس على العينة الإستطلاعية وذلك بهدف التأكد من صدقها وثباتها.
٢. بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله تم إخراجها في صورتها النهائية.
٣. حصول الباحث على خطاب موجه من مكتب نائب العميد للدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة لتسهيل مهمة الباحث في الحصول على الإحصائيات المتعلقة بمجتمع البحث، وتطبيق أدوات البحث على عينة البحث.
٤. الحصول على العدد الكلى لمجتمع البحث والمتمثل في إحصائيات عدد المتزوجين العمانيين وذلك من تقارير الجهة المعنية في السلطنة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات).
٥. قيام الباحث بمخاطبة الجهة المعنية في السلطنة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات) للحصول على الموافقة بتطبيق البحث ميدانيا.
٦. اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية من خلال توزيع أدوات البحث لهم عبر تطبيق جوجل، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي مع إعطائهم حرية المشاركة في الإجابة.
٧. إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا للحصول على نتائج البحث.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

يهدف البحث الحالي دراسة أثر الذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين والكشف عن الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي في هذا التأثير، ولذا سوف يتم استخدام نمذجة المعادلات البنائية للإجابة عن الأسئلة المرتبطة بهذا الهدف، وفيما يلي عرض للجانب النظري المتعلق بنمذجة المعادلات البنائية.

أصبحت نمذجة المعادلات البنائية (SEM) إحدى التقنيات المفضلة للباحثين عبر التخصصات وأصبحت على نحو متزايد "ضرورة" للباحثين في العلوم الاجتماعية، ومع ذلك، فإن مسألة الطريقة التي يعكس بها النموذج الذي يمثل البيانات بشكل أفضل النظرية الأساسية، والمعروفة باسم نموذج ملائم، لم يتم الاتفاق عليها بأي حال من الأحوال، ومع وفرة مؤشرات الملاءمة المتاحة للباحث والتفاوت الواسع في الاتفاق ليس فقط على المؤشرات التي يجب الإبلاغ عنها ولكن أيضا ما هي الحدود الفاصلة للمؤشرات المختلفة في الواقع، فإنه من الضروري أن يكون الباحثون الذين يستخدمون هذه التقنية مرتاحين لهذا الجانب، لأن تقييم ما إذا كان النموذج المحدد "يناسب" البيانات هو أحد أهم الخطوات في نمذجة المعادلة البنائية، وقد أدى ذلك إلى عقود من النقاش المكثف والأبحاث المكرسة لهذا المجال ذي الصلة، وفي الواقع، منذ أن تم تطوير نمذجة المعادلات البنائية لأول مرة، فقد سعى الإحصائيون إلى تطوير مؤشرات جديدة ومحسّنة تعكس بعض جوانب النموذج الملائمة التي لم يتم أخذها سابقا في الاعتبار (صحراوي و بوصلب، ٢٠١٦).

ونمذجة المعادلات البنائية (SEM) هي طرق معقدة لتحليل البيانات، ففي العلوم الاجتماعية تسمح بالتحليلات التي لن تكون ممكنة باستخدام طرق أخرى، وحتى في الحالات التي تتوفر فيها طرق بديلة للتحليل قد تقدم نمذجة المعادلة البنائية نتائج أكثر وضوحا وأكثر صحة، ومن ناحية أخرى فإنه يتطلب بذل المزيد من الجهد حتى يؤتي التعقيد الأكبر ثماره، فقد تكون الافتراضات المتعلقة بالبيانات أعلى، وتكون عملية تفسير النتائج أكثر تعقيدا مقارنة بالطرق الأخرى لتحليل البيانات، وتتمثل فائدة نمذجة المعادلات البنائية في الصدق، حيث تشير النظريات في العلوم الاجتماعية في كثير من الأحيان إلى المتغيرات التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولا يمكن استنتاج ذلك إلا من المتغيرات التي يمكن ملاحظتها، ونمذجة

المعادلة البنائية تسمح بالاستفادة من العديد من متغيرات المؤشر لكل بناء في وقت واحد، مما يؤدي إلى استنتاجات أكثر صحة على مستوى البناء، وغالبا ما يؤدي استخدام طرق التحليل الأخرى إلى استنتاجات أقل وضوحا و/أو يتطلب عدة تحليلات منفصلة (عامر، ٢٠١٨).

ولنمذجة المعادلات البنائية فائدة أخرى تتمثل في الثبات وخطأ القياس، حيث تحتوي البيانات في العلوم الاجتماعية في كثير من الأحيان على قدر غير واضح من أخطاء القياس، بينما يمكن لنمذجة المعادلة البنائية أن تأخذ في الاعتبار خطأ القياس من خلال تضمين متغيرات خطأ القياس بشكل صريح والتي تتوافق مع أجزاء خطأ القياس للمتغيرات المرصودة، لذا فإن الاستنتاجات حول العلاقات بين التركيبات ليست متحيزة بسبب خطأ القياس، وفي جانب آخر فإن النظريات في العلوم الاجتماعية غالبا ما تتضمن أنماطا معقدة من العلاقات أو الاختلافات بين العديد من المتغيرات أو الظروف أو المجموعات، ونمذجة المعادلة البنائية تسمح بنمذجة واختبار أنماط معقدة من العلاقات، بما في ذلك العديد من الفرضيات في وقت واحد ككل باستخدام طرق أخرى للتحليل، وقد يتطلب ذلك في كثير من الأحيان عدة تحليلات منفصلة، كما يعتبر النهج التوكيدي من فوائد نمذجة المعادلات البنائية، حيث أنه بالنسبة لاختبار الفرضيات، عادة ما توفر الإجراءات الإحصائية البسيطة اختبارات على أساس التباين الموضح في متغيرات المعيار الفردي، وهذا غير مناسب لتقييم النماذج المعقدة التي تحتوي على العديد من المتغيرات والعلاقات، في حين أن نمذجة المعادلة البنائية تسمح باختبار النماذج المعقدة لتوافقها مع البيانات بأكملها، وتسمح باختبار افتراضات محددة حول المعلمات (على سبيل المثال، أنها تساوي الصفر، أو أنها متطابقة مع بعضها البعض) من أجل توافقها مع البيانات، حيث يتم أخذ التباينات والتباينات لجميع المتغيرات المرصودة في الاعتبار بشكل منهجي، وتتم مقارنة العلاقات التجريبية بين جميع المتغيرات الملحوظة (مصفوفة التغاير التجريبية) بالعلاقات التي ينطوي عليها هيكل النموذج النظري (نموذج مصفوفة التغاير الضمني)، هذا الأمر يسمح بتقييم عالمي: النموذج يناسب البيانات جيدا أو لا يناسبها جيدا، وبتقييم محلي: النموذج قادر أو غير قادر على إعادة إنتاج العلاقات بين متغيرات معينة بشكل صحيح، وهذه التقييمات يمكن أن تشير إلى مناطق أو أجزاء محددة قد

يكون فيها النموذج معيبا، ويتم تقديم اقتراحات استكشافية لتحسينات النموذج المحتملة (مؤشرات التعديل)، إذ يمكن بعد ذلك تقييم هذه الاقتراحات من أجل قابلية التفسير والتوافق مع النظرية الأساسية (عامر، ٢٠١٨).

توجد مجموعة متنوعة من مؤشرات الملاءمة التي يمكن استخدامها كدليل إرشادي لواضعي المعادلات البنائية لمساعدتهم على تجنب ارتكاب مثل هذه الأخطاء، ومن المؤشرات التي تستخدم للتحقق من ملاءمة البيانات للنموذج هي مؤشرات المطابقة المطلقة ومؤشرات المطابقة المتزايدة، وتستخدم مؤشرات المطابقة المطلقة للتحقق من مدى ملاءمة النموذج الأولي لبيانات العينة، ولتوضيح النموذج المقترح الذي يتمتع بأفضل ملاءمة،كما توفر هذه المقاييس المؤشر الأساسي على مدى ملاءمة النظرية المقترحة للبيانات، على عكس مؤشرات الملاءمة المتزايدة الذي لا يعتمد حسابها على المقارنة مع نموذج أساسي، ولكنه بدلا من ذلك هو مقياس لمدى ملاءمة النموذج مقارنة بعدم وجود نموذج على الإطلاق، وتشمل هذه الفئة اختبار Chi-Squared و RMSEA و GFI وغيرها من المؤشرات، وتقيم مؤشرات المطابقة المتزايدة مدى مطابقة النموذج المستهدف في ضوء علاقته بالنموذج القاعدي أو الصفري، وتشمل هذه الفئة اختبار NFI وCFI وIFI وغيرها من المؤشرات (Karakaya-Ozyer & Aksu-Dunya, 2018). والجدول (٣-٢٤) يوضح مؤشرات حسن المطابقة المعتمدة ومحكاتها والتي سوف تستخدم في هذا البحث.

الجدول (٣-٢٤): مؤشرات حسن المطابقة المعتمدة ومحكاتها

المؤشر	حدود القطع لمحكات حسن المطابقة
كاي تربيع Chi-square	أصغر ما يمكن (قيمة كاي تربيع غير دالة على مستوى دلالة 0.05)
مربع كاي المعياري	قيمة مربع كاي المعياري أقل من ٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	GFI>٠,٩٠
مؤشر المطابقة المقارن CFI	CFI>٠,٩٠
مؤشر المطابقة المعياري NFI	NFI>٠,٩٠
جذر متوسط مربعات البواقيSRMR	SRMR<٠,٠٨

وللإجابة عن أسئلة البحث سيتم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لطبيعة كل سؤال والموضحة في الجدول (٣-٢٥):

الجدول (٣-٢٥): التحليلات الإحصائية المناسبة لأسئلة البحث

م	السؤال	المعالجة الإحصائية
الأول	ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية باستخدام برنامج SPSS
الثاني	ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية باستخدام برنامج SPSS
الثالث	ما درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم ؟	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية باستخدام برنامج SPSS
الرابع	هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟	نمذجة المعادلات البنائية وتحليل المسار باستخدام برنامج Amos
الخامس	هل توجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟	نمذجة المعادلات البنائية وتحليل المسار باستخدام برنامج Amos
السادس	هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟	نمذجة المعادلات البنائية وتحليل المسار باستخدام برنامج Amos

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث

المقدمة

يتناول الفصل الرابع الإجابة عن أسئلة البحث الذي يهدف دراسة أثر الذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين والكشف عن الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي في هذا التأثير، والتي انبثق منها ستة أسئلة هي: السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال الثاني: ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال الثالث: ما درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم؟، السؤال الرابع: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال الخامس: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال السادس: هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟، ولقد تم استخدام المنهج الكمي الوصفي من خلال تطبيق مقياس يتكون من ثلاث متغيرات، هي: الذكاء الروحي كمتغير مستقل ويتكون من أربعة أبعاد هي: (الممارسة الروحية، التسامي، التوازن، والوعي بالذات)، مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط ويتكون من خمسة أبعاد هي: (مهارة القدرة على الحوار، مهارة القدرة على الإصغاء، مهارة القدرة على الفهم، مهارة حل المشكلات الزوجية، مهارة التعبير العاطفي)، وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع ويتكون من عشرة أبعاد هي: (نمط تقبل الأبناء، نمط التعاون بين أفراد الأسرة، نمط مراعاة ميول الأبناء، نمط التحاور مع الأبناء، نمط تحمل الابناء للمسئولية، نمط العناية بالأبناء، نمط المساواة بين الأبناء، نمط الحماية للأبناء، نمط الثبات في معاملة الأبناء، نمط الاعتدال في معاملة الابناء)، وقد تم تطبيق المقياس على ٣٩٧ فردا من الأزواج العمانيين، وسوف يتم استخدام نمذجة المعادلات البنائية وتحليل المسار باستخدام برنامج

Amos، كما سوف يتم استخدام برنامج SPSS للتحقق من ملاءمة البيانات وللتحقق من البيانات الشاذة واختبار إعتدالية وخطية تجانس بيانات البحث.

التأكد من صلاحية البيانات لعملية التحليل الإحصائي

القيم المتطرفة: يقصد بالقيم المتطرفة القيم التي يمكن أن تتواجد وسط مجموعة من البيانات بحيث أن سلوكها لا يتوافق أو لا يشبه في السلوك العام لبقية البيانات، والتي تؤثر على نتائج البحث، ولذلك قبل البدء في المعالجة الإحصائية للبيانات والإجابة عن أسئلة البحث لابد من التأكد من خلوها من القيم المتطرفة، وذلك لتأثير القيم المتطرفة على حسن مطابقة نماذج القياس البنائية للبيانات، وقد تم تحديد القيم المتطرفة من خلال تحويل متوسطات الأبعاد في المتغيرات الثلاثة (الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية) إلى الدرجات الزائية (Z-Score)، وقد أظهرت النتائج أن القيم المتطرفة في المحاور تراوحت بين قيمة واحدة إلى خمس قيم وذلك وفق نتائج مؤشر Mahal. Distance، ويوضح الجدول التالي الاستبيانات التي تم استبعادها من عينة البحث لأنها تمثل قيم متطرفة.

الجدول (٤-١) القيم المتطرفة لأبعاد متغيرات البحث

المتغير	البعد	عدد القيم المتطرفة	قيمة **Z-Score**
الذكاء الروحي	الممارسة الروحية	٥	قيمة واحدة (-٦,٠٧) قيمة واحدة (-٥,٦٤) قيمتان (-٥,٢٢) قيمة واحدة (-٤,٨٠)
	التسامي	١	قيمة واحدة (-٣,٨٣)
	التوازن	لا يوجد	-
	الوعي بالذات	١	قيمة واحدة (-٥,٨٦)
	مهارة القدرة على الحوار	٢	قيمة واحدة (-٧,٠١) قيمة واحدة (-٦,٦٨)
	مهارة القدرة على الإصغاء	٤	قيمة واحدة (-٤,٩٨)

مهارات التواصل الزواجي			قيمتان (-٤,٢٣) قيمة واحدة (-٣,٤٨)
	مهارة القدرة على الفهم	٣	قيمتان (-٤,٧١) قيمة واحدة (-٣,٩٧)
	مهارة حل المشكلات الزوجية	١	قيمة واحدة (-٤,٧٨)
	مهارة التعبير العاطفي	١	قيمة واحدة (-٤,٢٥)
أنماط التنشئة الاجتماعية	نمط تقبل الأبناء	لا يوجد	-
	نمط التعاون بين أفراد الأسرة	لا يوجد	-
	نمط مراعاة ميول الابناء	١	قيمة واحدة (-٣,١١)
	نمط التحاور مع الأبناء	لا يوجد	-
	نمط تحمل الابناء للمسئولية	لا يوجد	-
	نمط العناية بالأبناء	لا يوجد	-
	نمط المساواة بين الأبناء	٥	قيمتان (-٥,٨٥) ثلاث قيم (-٤,٢١)
	نمط الحماية للأبناء	١	قيمة واحدة (-٣,٩٦)
	نمط الثبات في معاملة الأبناء	لا يوجد	-
	نمط الاعتدال في معاملة الأبناء	٥	خمس قيم (-٣,٤٠)
	المجموع	٣٠	-

لقد قام الباحث بتوزيع أداة البحث على عينة الدراسة بواسطة برنامج الجوجل فورم، وقد كانت مجمل الاستبانات التي حصل عليها من خلال البرنامج حصل الباحث على (٣٩٧) استبانة، ويوضح الجدول (٤-١) عدد الاستبانات التي تم حذفها كونها تحتوي على قيم متطرفة، والتي جاء مجموعها ٣٠ استبانة، وبالتالي فقد بلغ عدد الإستبانات الصالحة للتحليل (٣٦٧) استبانة، وهي تمثل نسبة (٩٢,٤٤٪) من مجموع ما تم الحصول عليه من الاستبيانات الخاصة بهذا البحث.

التوزيع الطبيعي للبيانات: إن من الشروط المهمة لاستخدام نمذجة المعادلات البنائية في البحوث والدراسات هي أن تتبع البيانات التوزيع الطبيعي، وللتحقق من ذلك تم إيجاد قيم الإلتواء والتفرطح لمتغيرات البحث بالإضافة إلى شكل التوزيع البياني للمنحنى الطبيعي ورسم مخطط (Normal P-P plot). يشير الجدول (٤-٢) إلى قيم الإلتواء والتفرطح لأبعاد متغيرات البحث، وهي: الذكاء الروحي كمتغير مستقل ويتكون من أربعة أبعاد هي: (الممارسة الروحية، التسامي، التوازن، والوعي بالذات)، مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط ويتكون من خمسة أبعاد هي: (مهارة القدرة على الحوار، مهارة القدرة على الإصغاء، مهارة القدرة على الفهم، مهارة حل المشكلات الزوجية، مهارة التعبير العاطفي)، وأنماط التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع ويتكون من عشرة أبعاد هي: (نمط تقبل الأبناء، نمط التعاون بين أفراد الأسرة، نمط مراعاة ميول الأبناء، نمط التحاور مع الأبناء، نمط تحمل الأبناء للمسئولية، نمط العناية بالأبناء، نمط المساواة بين الأبناء، نمط الحماية للأبناء، نمط الثبات في معاملة الأبناء، نمط الاعتدال في معاملة الأبناء)، ويتضح من الجدول (٤-٢) أن جميع قيم الإلتواء لجميع أبعاد متغيرات البحث جاءت بين القيمة (١) والقيمة (-١)، كما جاءت جميع قيم التفرطح بين القيمة (+٣) والقيمة (-٣)، الامر الذي يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ويوضح الشكل (٤-١) منحنى الإنحدار المعياري المتبقي ويوضح الشكل (٤-٢) مخطط (Normal P-P plot) أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي الأمر الذي يشير إلى ملاءمة البيانات للتحليل الإحصائي، وتوضح الملاحق (٤-١) و(٤-٢) و(٤-٣) قيم الإلتواء والتفرطح لعبارات المتغيرات الثلاثة بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي لكل متغير من المتغيرات الثلاثة والتي سوف يتم عرضها لاحقا.

جدول (٤-٢) معاملات الالتواء والتفرطح لجميع أبعاد متغيرات البحث

المتغير	البعد	الدنيا	القصوى	الالتواء	القيم الحرجة	التفرطح	القيم الحرجة
الذكاء الروحي	الممارسة الروحية	3.6	5	-0.48	-3.74	-1.09	-4.25
	التسامي	3.6	5	-0.25	-1.98	-1.24	-4.87
	التوازن	3.4	5	-0.34	-2.63	-1.25	-4.89
	والوعي بالذات	3.6	5	0.20	1.55	-1.36	-5.33

مهارات التواصل الزواجي	مهارة القدرة على الحوار	3.4	5	-0.13	-1.01	-1.25	-4.90
	مهارة القدرة على الإصغاء	3.4	5	-0.22	-1.71	-1.41	-5.50
	مهارة القدرة على الفهم	3.6	5	-0.35	-2.74	-1.48	-5.79
	مهارة حل المشكلات الزوجية	3	5	-0.16	-1.24	-0.97	-3.79
	مهارة التعبير العاطفي	2.8	5	-0.30	-2.35	-0.73	-2.86
أنماط التنشئة الاجتماعية	نمط تقبل الأبناء	3.5	5	-0.84	-6.60	-0.61	-2.40
	نمط التعاون بين أفراد الأسرة	3	5	-0.55	-4.33	-0.35	-1.37
	نمط مراعاة ميول الابناء	3	5	-0.37	-2.88	-1.01	-3.96
	نمط التحاور مع الأبناء	3	5	-0.65	-5.07	-0.43	-1.69
	نمط تحمل الابناء للمسئولية	3	5	-0.51	-4.00	-0.54	-2.13
	نمط العناية بالأبناء	3	5	-1.11	-8.71	0.55	2.14
	نمط المساواة بين الأبناء	3	5	-1.17	-9.15	0.49	1.91
	نمط الحماية للأبناء	3	5	-1.09	-8.53	0.77	3.03
	نمط الثبات في معاملة الأبناء	3	5	-1.00	-7.83	0.44	1.73
	نمط الاعتدال في معاملة الابناء	3	5	-0.51	-4.01	-0.32	-1.24

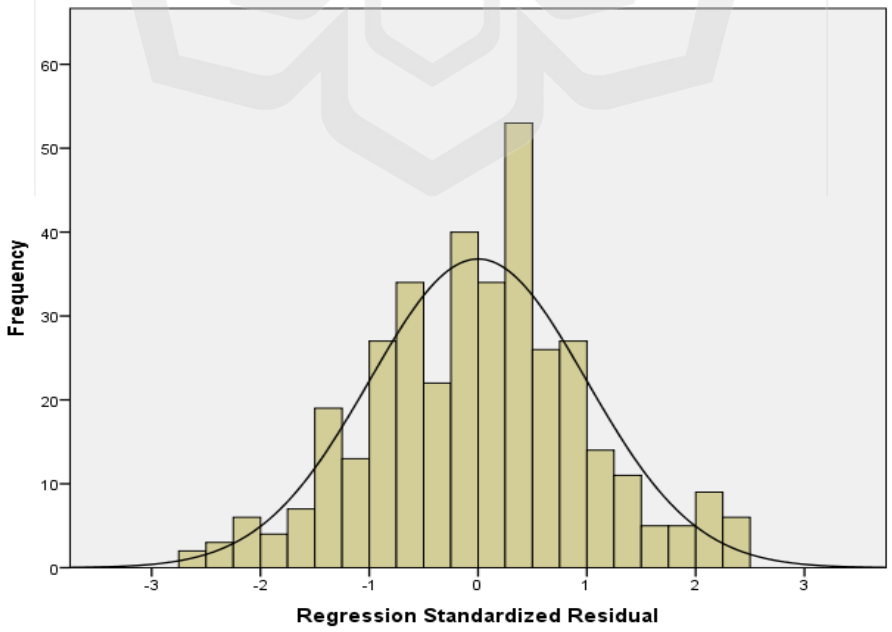

الشكل (٤-١) منحنى الإنحدار المعياري المتبقي للبيانات

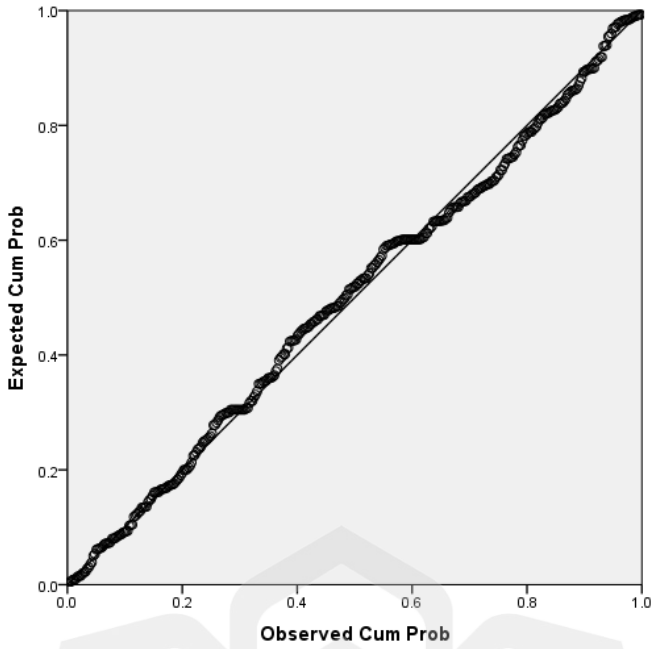

الشكل (٤-٢) مخطط (Normal P-P plot) للبيانات

قوة الارتباط الداخلي (مصـــفوفة الارتباط): يتم التأكد من اختبار قوة الارتباط الداخلي بين أبعاد متغيرات البحث من خلال إيجاد قيم التباين المســموح (Tolerance)، وقيم معامل تضخم التباين (VIF) وذلك لجميع أبعاد المتغيرات المستقلة، وتظهر النتائج في الجدول (٤-٣) أن جميع قيم التباين المسموح (Tolerance) للأبعاد المستقلة جاءت أقل من (٠,٨٥) كما جاءت جميع قيم معاملات تضــخم التباين أقل من (١٠) الأمر الذي يشــير إلى خلو البيانات من تعدد الارتباط الخطي (multicollinearity).

الجدول (٤-٣) التباين المسموح، ومعامل تضخم التباين لأبعاد المتغيرات المستقلة

المتغير	البعد	Tolerance	VIF
الذكاء الروحي	الممارسة الروحية	0.62	1.60
	التسامي	0.56	1.78
	التوازن	0.55	1.81
	الوعي بالذات	0.64	1.57
مهارات التواصل	مهارة القدرة على الحوار	0.35	2.82
	مهارة القدرة على الإصغاء	0.35	2.86
	مهارة القدرة على الفهم	0.43	2.33

	مهارة حل المشكلات الزوجية	0.42	2.37
	مهارة التعبير العاطفي	0.42	2.36

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، وذلك لزيادة التاكد من عدم وجود ارتباط متعدد بين المتغيرات، ويشير الجدول (٤-٤) خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، حيث أن قيم معاملات الارتباط بين جميع أبعاد متغيرات البحث جاءت أقل من (٠,٨٥)، وجاءت أكبر قيمة لمعامل الارتباط هي (٠,٧٣٢) والتي تمثل قيمة معامل الارتباط بين بعدي (نمط الثبات في معاملة الأبناء) و(نمط الحماية للأبناء)، وهي عبارة عن بعدين في متغير أنماط التنشئة الإجتماعية.

الجدول (٤-٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد متغيرات البحث

U	T	S	R	Q	P	O	N	M	L	K	J	I	H	G	D	C	B	A	
.140**	.231**	.271**	.251**	.267**	.192**	.279**	.329**	.266**	.352**	.236**	.274**	.224**	.299**	.313**	.392**	.476**	.500**	1	A
.190**	.319**	.383**	.325**	.347**	.244**	.324**	.285**	.280**	.348**	.238**	.227**	.315**	.376**	.411**	.415**	.498**	1		B
.282**	.270**	.295**	.306**	.322**	.248**	.333**	.358**	.275**	.335**	.342**	.392**	.369**	.441**	.413**	.509**	1			C
.241**	.268**	.296**	.287**	.310**	.238**	.279**	.321**	.235**	.277**	.386**	.358**	.394**	.401**	.382**	1				D
.207**	.251**	.291**	.322**	.394**	.266**	.357**	.302**	.263**	.326**	.625**	.551**	.606**	.701**	1					G
.333**	.371**	.373**	.417**	.407**	.363**	.417**	.388**	.350**	.398**	.529**	.604**	.694**	1						H
.305**	.350**	.361**	.429**	.380**	.319**	.381**	.393**	.355**	.367**	.480**	.572**	1							I
.315**	.309**	.321**	.329**	.376**	.333**	.419**	.397**	.316**	.302**	.642**	1								J
.305**	.286**	.298**	.286**	.333**	.247**	.408**	.411**	.302**	.254**	1									K
.475**	.562**	.615**	.646**	.618**	.508**	.592**	.589**	.527**	1										L
.480**	.473**	.520**	.501**	.501**	.453**	.580**	.555**	1											M
.504**	.541**	.543**	.580**	.590**	.539**	.581**	1												N
.592**	.587**	.624**	.592**	.635**	.601**	1													O
.574**	.598**	.576**	.545**	.606**	1														P
.519**	.596**	.613**	.621**	1															Q
.536**	.681**	.683**	1																R
.579**	.732**	1																	S
.688**	1																		T
1																			U

A:الممارسة الروحية، B:المتسامي، C:التوازن، D:والوعي بالذات، G:مهارة القدرة على الحوار، H:مهارة القدرة على الإصغاء، I:مهارة القدرة على الفهم، J:مهارة حل المشكلات الزوجية، K:مهارة التعبير العاطفي، L:نمط تقبل الأبناء، M:نمط التعاون بين أفراد الأسرة، N:نمط مراعاة ميول الابناء، O:نمط التحاور مع الأبناء، P:نمط تحمل الابناء للمسئولية، Q:نمط العناية بالأبناء، R:نمط المساواة بين الأبناء، S:نمط الحماية للأبناء، T:نمط الثبات في معاملة الأبناء، U:نمط الاعتدال في معاملة الأبناء.

التحليل الوصفي لعينة البحث

يوضح الجدول (٤-٥) توزيع عينة البحث حسب النوع الإجتماعي والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج، ويتضح من خلال الجدول أن (٢٣٢) من أفراد عينة البحث من الذكور بنسبة (٦٣,٢٢٪) بينما (١٣٥) من أفراد عينة البحث هم من الإناث بنسبة (٣٦,٧٨٪)، وبالنسبة لمتغير العمر، فيشير الجدول (٤-٥) إلى أن (٣٦) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (٣٠ سنة أو أقل) بنسبة (٩,٨١٪)، و(١٨٠) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (٣١- ٤٠ سنة) بنسبة (٤٩,٠٥٪)، و(١٢٦) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (٤١-٥٠ سنة) بنسبة (٣٤,٣٣٪)، و(٢٥) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (٥١فأكثر) بنسبة (٦,٨١٪)، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي يظهر الجدول (٤-٥) أن (٨٠) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (ثانوية وما دون) بنسبة (٢١,٨٠٪)، و(٢١٦) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (دبلوم بعد الثانوية أو جامعي) بنسبة (٥٨,٤٨٪)، و(٧١) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (ماجستير أو دكتوراه) بنسبة (١٩,٣٥٪)، أما بالنسبة لعدد سنوات الزواج فيوضح الجدول (٤-٥) أن (١٠٢) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم (أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٧,٧٩ %)، و (١٨٥) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم (من ١٠ إلى ٢٠ سنة) بنسبة (٥٠,٤١ %)، في حين أن (٨٠) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم (أكثر من ٢٠ سنة) بنسبة (٢١,٨٠ %) .

الجدول (٤-٥) توزيع عينة البحث حسب النوع الإجتماعي والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	232	%63.22
	إناث	135	%36.78
	المجموع	367	%100.0
العمر	٣٠ سنة أو أقل	36	%9.81
	٣١ - ٤٠ سنة	180	%49.05
	٤١ - ٥٠ سنة	126	%34.33
	٥١ سنة فأكثر	25	%6.81
	المجموع	367	%100.0

المؤهل العلمي	ثانوية أو ما دون	80	%21.80
	دبلوم بعد الثانوية أو جامعي	216	%58.84
	ماجستير أو دكتوراه	71	%19.35
	المجموع	367	%100.0
عدد سنوات الزواج	أقل من ١٠ سنوات	102	%27.79
	من ١٠ إلى ٢٠ سنة	185	%50.41
	أكثر من ٢٠ سنة	80	%21.80
	المجموع	367	%100.0

التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات البحث *(Confirmatory Factory Analysis)*:

إن من الخطوات المهمة عند إستخدام نمذجة المعادلات البنائية استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتقدير المعالم الفردية ولاختبار العلاقات الإرتباطية بين العوامل المستخرجة لكل بعد من أبعاد المتغير، وتعد هذه الخطوة مهمة كونها تمثل مؤشرا يدل على صدق وثبات البنية العاملية لمتغيرات البحث، ويتم من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي اختبار مدى ملاءمة البيانات للنموذج العاملي وذلك من خلال اختيار النموذج الأكثر ملاءمة للبيانات والذي يحقق الحد الأدنى لمؤشرات جودة المطابقة.

التحليل العاملي لمتغير الذكاء الروحي:

تم استخدم طريقة الأرجحة العظمى (ML) في برنامج Amos لتقدير المعالم الفردية لنموذج متغير (الذكاء الروحي)، وذلك من خلال التأكد من دلالة الأوزان الانحدارية في النموذج للحد الأدنى لمؤشرات جودة المطابقة، ويوضح الشكل (٤-٣) النموذج العاملي لمتغير الذكاء الروحي، ويكشف الجدول (٤-٦) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير الذكاء الروحي، ونلاحظ من خلال الجدول (٤-٦) والشكل (٤-٣) أن مؤشرات المطابقة للنموذج الخاص بمتغير الذكاء الروحي جاءت مطابقة للمعايير الاحصائية لمؤشرات حسن المطابقة، فقد بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) يساوي (٠,٩٣٩)، كما جاءت قيمة مؤشر مؤشر المطابقة المقارن (CFI) مساوية (٠,٩٦٤)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٩٠٤)، وكذلك بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) (٠,٩٥٩)، وهي قيم مقبولة حيث

أنها أعلى من الحد الأدنى المســـموح وهو (٠,٩٠)،كما بلغت قيمة كاي تربيع المعيارية (١,٥٢٢) والتي تعتبر قيمة مقبولة نظرا لكونها أقل من (٥)، كما جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقدير (رامسي) (RMSEA) تساوي (٠,٠٣٨)، وهي قيمة مقبولة كونها أقل من أعلى قيمة مسموح بها وهي (٠,٠٨)، وبناء علي المؤشرات السابقة فإن النموذج المقترح لمتغير الذكاء الروحي هو نموذج مقبول، وجاءت قيم الأوزان الإنحدارية المعيارية لأبعاد متغير الذكاء الروحي بين المرتفعة والمتوسطة، حيث تراوحت القيم بين (٠,٤٢٠- ٠,٧٦٨) كما هو موضح في ملحق (٤-٤).

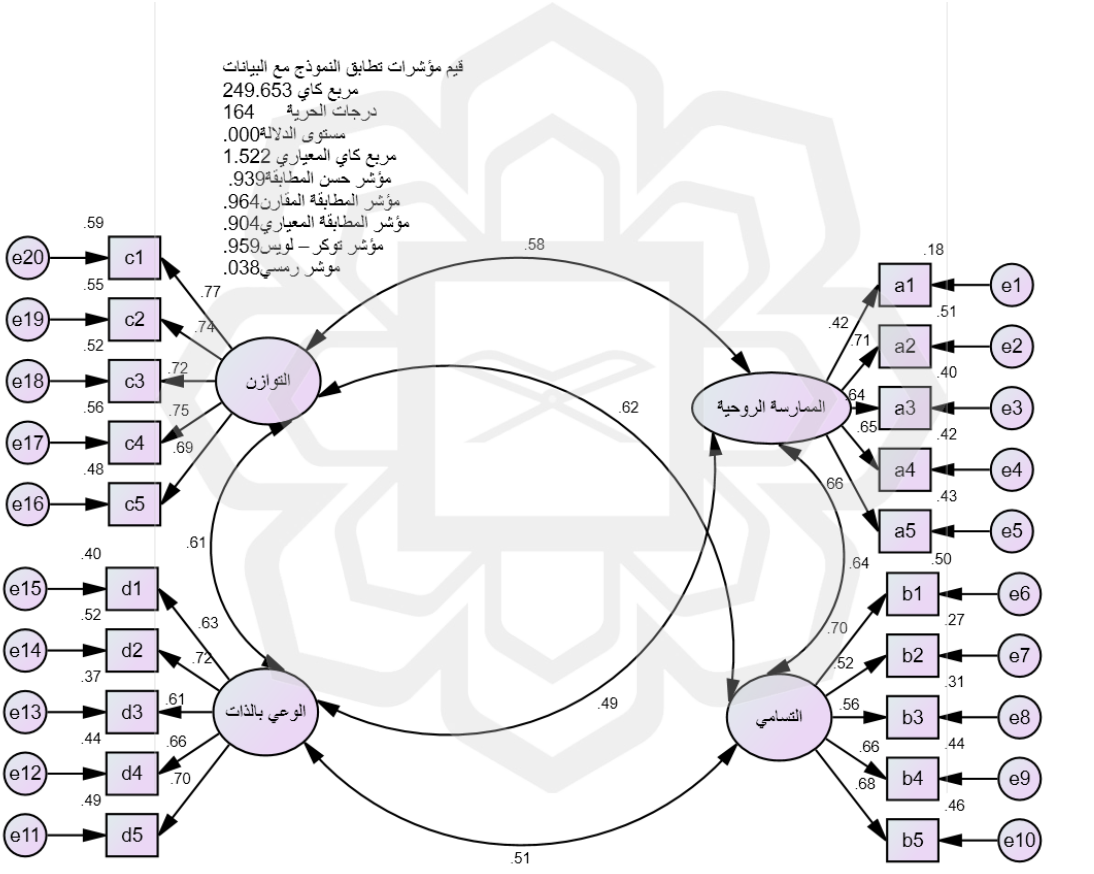

الشكل (٤-٣) النموذج العاملي لمتغير الذكاء الروحي

المصدر: برنامج AMOS

الجدول (٤-٦) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير الذكاء الروحي

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 249.653 p-value=0.000<0.05	

مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	1.522	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.939	**مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.964	**مقبول**
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.904	**مقبول**
مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.959	**مقبول**
مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.038	**مقبول**

التحليل العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي:

تم استخدم طريقة الأرجحة العظمى (ML) في برنامج Amos لتقدير المعالم الفردية لنموذج متغير (مهارات التواصل الزواجي)، وذلك من خلال التأكد من دلالة الأوزان الانحدارية في النموذج للحد الأدنى لمؤشرات جودة المطابقة، ويوضح الشكل (٤-٤) النموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي قبل التعديل، ويكشف الجدول (٤-٧) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي قبل التعديل، وعلى الرغم من أن جميع مؤشرات حسن المطابقة تشير إلى ملاءمة البيانات للنموذج، حيث أنها جاءت ضمن المدى المسموح، إلا أن قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) مساوية (٠,٨٧٥)، وهي قيم غير مقبولة حيث أنها أقل من الحد الأدنى المسموح وهو (٠,٩٠)، كما هو موضح في الجدول (٤-٧).

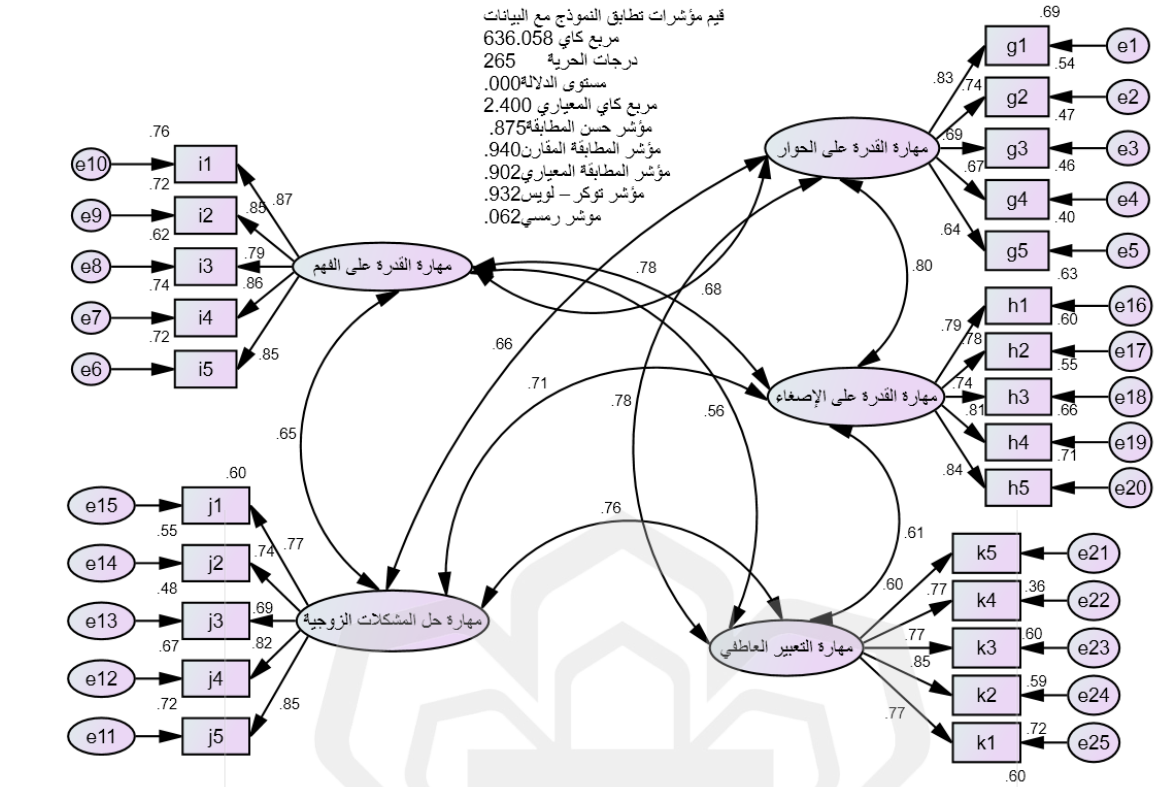

الشكل (٤-٤) النموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي قبل التعديل

المصدر: برنامج AMOS

الجدول (٤-٧) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي قبل التعديل

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 636.058 p-value=0.000<0.05	
مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	2.400	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.875	**غير مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.940	**مقبول**
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.902	**مقبول**
مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.932	**مقبول**

مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.062	**مقبول**

ولتحقيق مستوى الملاءمة المقبول للنموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي فقد تم استخدام مؤشرات التحسين (Modification Indices) للوصول إلى مستوى الملاءمة المقبول، ويوضح الشكل (٤-٥) النموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل، ويكشف الجدول (٤-٨) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل، ونلاحظ من خلال الشكل (٤-٥) والجدول (٤-٨) أن مؤشرات المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل جاءت مطابقة للمعايير الاحصائية لمؤشرات حسن المطابقة، فقد بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) يساوي (٠,٩٠٢)، كما جاءت قيمة مؤشر مؤشر المطابقة المقارن (CFI) مساوية (٠,٩٦٠)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٩٢٢)، وكذلك بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) (٠,٩٥٤)، وهي قيم مقبولة حيث أنها أعلى من الحد الأدنى المسموح وهو (٠,٩٠)، كما بلغت قيمة كاي تربيع المعيارية (١,٩٤٩) والتي تعتبر قيمة مقبولة نظرا لكونها أقل من (٥)، كما جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقدير (رامسي) (RMSEA) تساوي (٠,٠٥١)، وهي قيمة مقبولة كونها أقل من (٠,٠٨)، وبناء علي المؤشرات السابقة فان النموذج المقترح لمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل هو نموذج مقبول، وجاءت قيم الأوزان الإنحدارية المعيارية لأبعاد متغير مهارات التواصل الزواجي بين المتوسطة ومرتفعة، حيث تراوحت القيم بين (٠,٥٦٠ - ٠,٨٧٠) كما هي موضحة في ملحق (٤-٥).

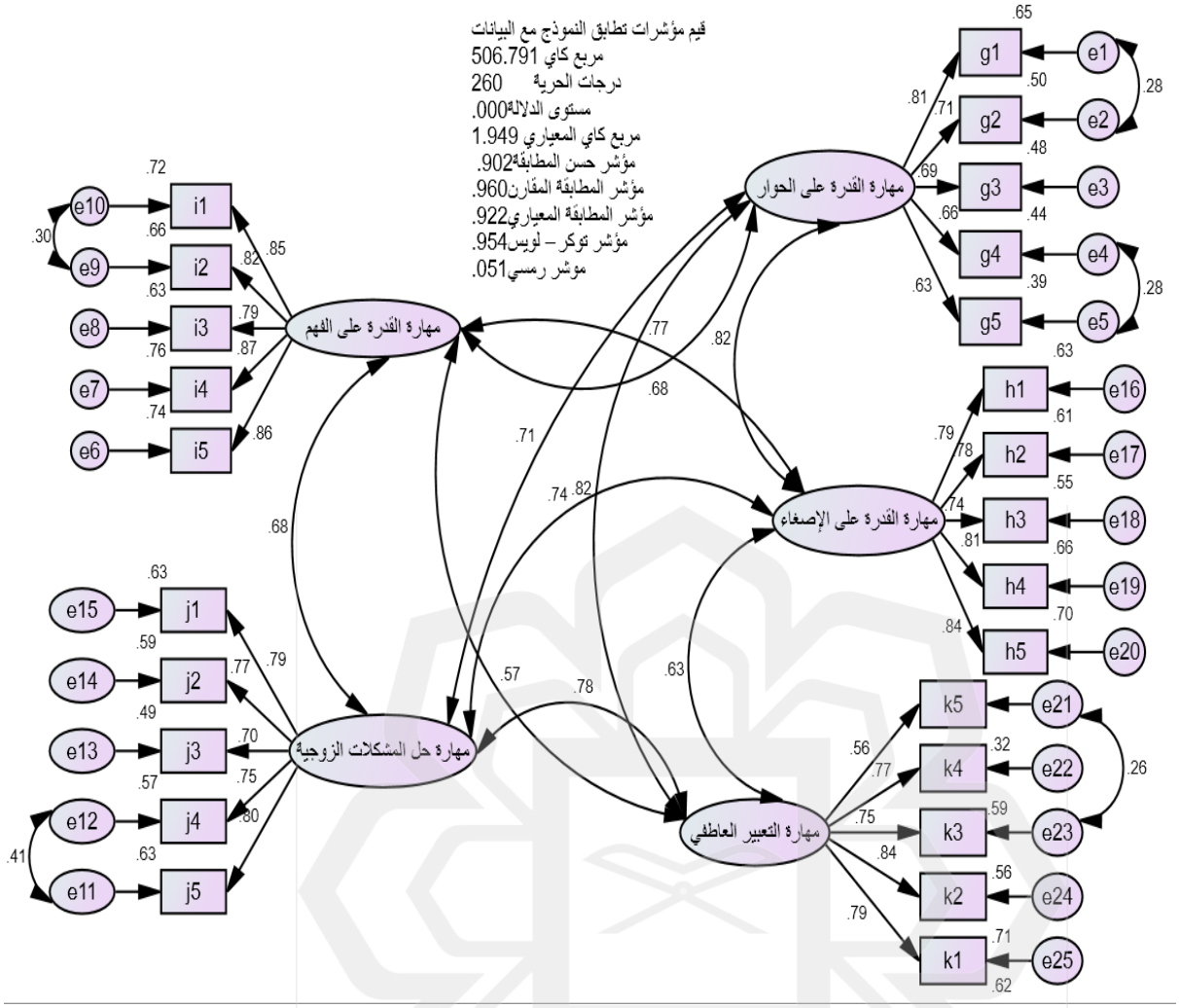

الشكل (٤-٥) النموذج العاملي لمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل

المصدر: برنامج AMOS

الجدول (٤-٨) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير مهارات التواصل الزواجي بعد التعديل

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 506.791 p-value=0.000<0.05	
مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	1.949	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.902	**مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.960	**مقبول**

مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.922	**مقبول**
مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.954	**مقبول**
مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.051	**مقبول**

التحليل العاملي لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء:

تم استخدم طريقة الأرجحية العظمى (ML) في برنامج Amos لتقدير المعالم الفردية لنموذج متغير (أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء)، وذلك من خلال التأكد من دلالة الأوزان الانحدارية في النموذج للحد الأدنى لمؤشرات جودة المطابقة،، ويوضح الشكل (٤-٦) النموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء قبل التعديل، ويكشف الجدول (٤-٩) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء قبل التعديل، وهي تشير إلى عدم ملاءمة البيانات للنموذج، حيث جاءت قيم مؤشر حسن المطابقة (GFI) ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) مساوية (٠,٧٦٣) و(٠,٨٥٢) على الترتيب، وهي قيم غير مقبولة حيث أنها أقل من الحد الأدنى المسموح وهو (٠,٩٠)، أما بقية مؤشرات حسن المطابقة فجاءت ضمن المدى المقبول.

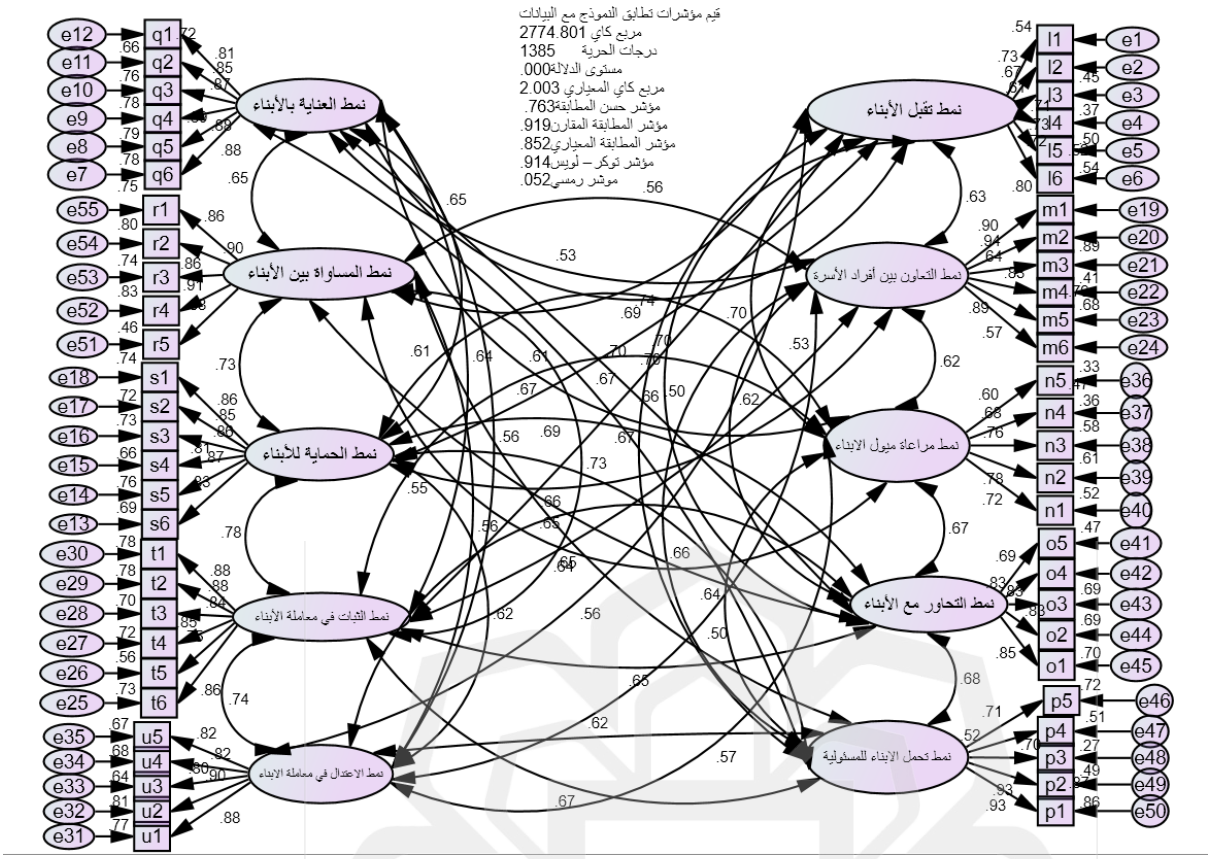

الشكل (٤-٦) النموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء قبل التعديل

المصدر: برنامج AMOS

الجدول (٤-٩) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية قبل التعديل

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 2774.401 p-value=0.000<0.05	
مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	2.003	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.763	**غير مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.919	**مقبول**
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.852	**غير مقبول**
مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.914	**مقبول**

مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.052	مقبول

ولتحقيق مستوى الملاءمة المقبول للنموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء فقد تم حذف العبارات (l2 , l5 , l6) من بعد (نمط تقبل الأبناء)، وحذف العبارات (m6 , m4 , m3) من بعد (نمط التعاون بين أفراد الأسرة)، وحذف العبارتان (n5 , n4) من بعد (نمط مراعاة ميول الأبناء)، وحذف العبارتان (o5 , o4) من بعد (نمط التحاور مع الأبناء)، وحذف العبارتان (p5 , p4) من بعد (نمط تحمل الأبناء للمسئولية)، وحذف العبارات (q6 , q5 , q3) من بعد (نمط العناية بالأبناء)، وحذف العبارتان (r5 , r1) من بعد (نمط المساواة بين الأبناء)، وحذف العبارات (s6 , s4 , s3) من بعد (نمط الحماية للأبناء)، وحذف العبارات (t5, t4 , t3) من بعد (نمط الثبات في معاملة الأبناء)، وحذف العبارتان (u5 , u3) من بعد (نمط الاعتدال في معاملة الأبناء)، ويوضح الشكل (٤-٧) النموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بعد التعديل، ويكشف الجدول (٤-١٠) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بعد التعديل، ونلاحظ من خلال الشكل (٤-٧) والجدول (٤-١٠) أن مؤشرات المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بعد التعديل جاءت مطابقة للمعايير الاحصائية المطلوبة، فقد بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) يساوي (٠,٩١١)، كما جاءت قيمة مؤشر مؤشر المطابقة المقارن (CFI) مساوية (٠,٩٨٠)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٩٤٣)، وكذلك بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) (٠,٩٧٦)، وهي قيم مقبولة حيث أنها أعلى من الحد الأدنى المسموح وهو (٠,٩٠)، كما بلغت قيمة كاي تربيع المعيارية (١,٤٨٣) والتي تعتبر قيمة مقبولة نظرا لكونها أقل من (٥)، كما كانت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقدير (رامسي) (RMSEA) (٠,٠٣٦)، وهي قيمة مقبولة كونها أقل من (٠,٠٨)، وبناء على المؤشرات السابقة فإن النموذج المقترح لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بعد التعديل هو نموذج مقبول، وجاءت قيم الأوزان الإنحدارية المعيارية لأبعاد متغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء مرتفعة، حيث تراوحت القيم بين (٠,٦٢٥-٠,٩٥٣) كما هي موضحة في ملحق (٤-٦).

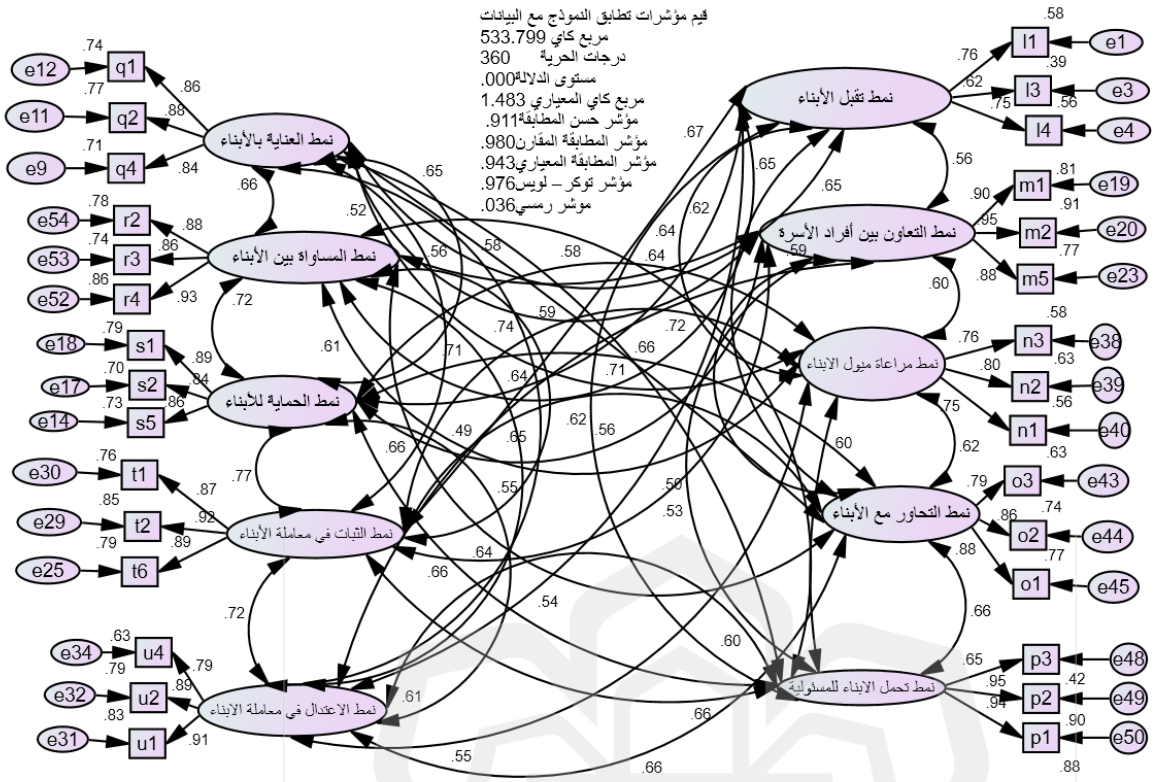

الشكل (٤-٧) النموذج العاملي لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بعد التعديل

المصدر: برنامج AMOS

الجدول (٤-١٠) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الخاص بمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بعد التعديل

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 533.799 p-value=0.000<0.05	
مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	1.483	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.911	**مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.980	**مقبول**
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.943	**مقبول**
مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.976	**مقبول**
مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.036	**مقبول**

عرض نتائج أسئلة البحث

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟

وللأجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والمستوى لكل بعد من أبعاد متغير الذكاء الروحي وفق تدريج قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول (٤-١١).

الجدول (٤-١١) تدريج قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1-1.79	أبدا
1.80-2.59	نادرا
2.60-3.39	أحيانا
3.40-4.19	غالبا
4.20-5	دائما

تكشف النتائج في الجدول (٤-١٢) والشكل (٤-٨) أن درجة الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين جاءت عالية جدا (دائما)، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي (٤,٢٨)، وجاءت أعلى قيمة للذكاء الروحي لبعد (الممارسة الروحية) بمتوسط مقداره (٤,٥١)، وجاء الترتيب الثاني لبعدي (التوازن) و(التسامي) بمتوسط مقداره (٤,٣٢)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد (الوعي بالذات) بمتوسط مقداره (٣,٩٦).

الجدول (٤-١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الذكاء الروحي تبعا لدرجة الموافقة من الأعلى إلى الأقل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الممارسة الروحية	4.51	0.43	دائما
التوازن	4.32	0.42	دائما
التسامي	4.32	0.45	دائما

الوعي بالذات	3.96	0.51	غالبا
المتوسط العام لمتغير الذكاء الروحي	4.28	0.35	دائما

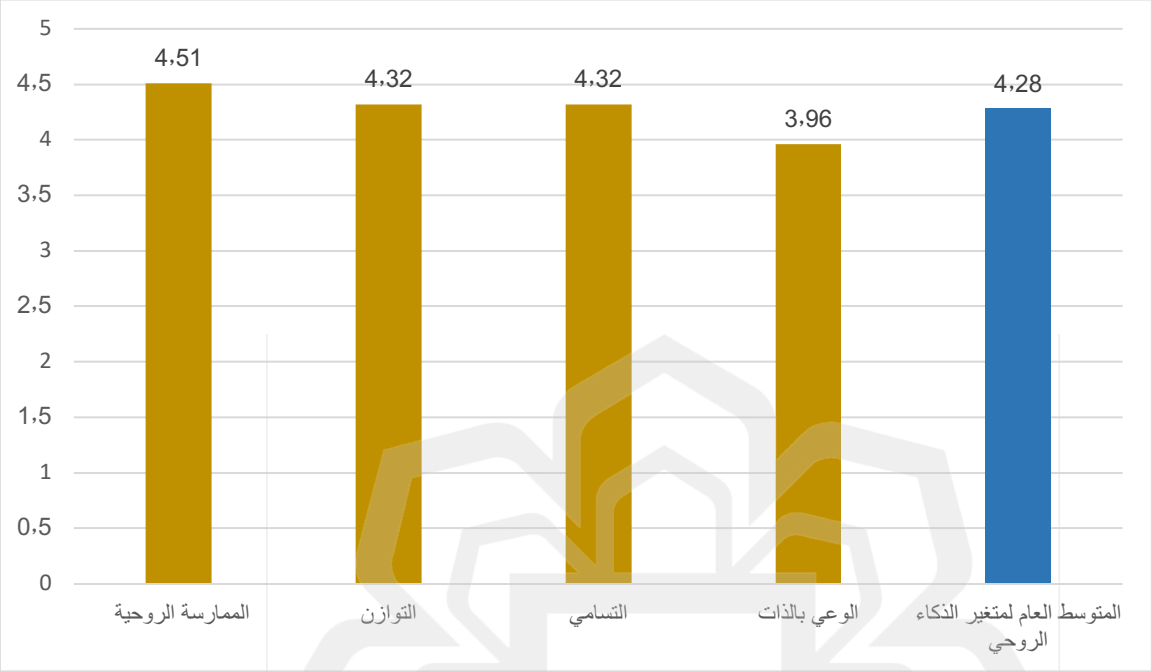

الشكل (٤-٨) المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الروحي

عرض نتائج السؤال الثاني: ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟

وللأجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والمستوى لكل بعد من أبعاد متغير مهارات التواصل الزواجي وفق تدريج قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول (٤-١١).

تظهر النتائج في الجدول (٤-١٣) والشكل (٤-٩) أن درجة ممارسة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين جاءت عالية (غالبا)، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي (٤,١١)، وجاءت أعلى قيمة لمهارات التواصل الزواجي لمهارة (القدرة على فهم شريك الحياة)، و بمتوسط مقداره (٤,٢٨)، وجاء الترتيب الثاني لمهارة (حل المشكلات الزوجية) بمتوسط مقداره (٤,٢٠)، تلتها مهارة (القدرة على الإصغاء) بمتوسط (٤,١٨)، وجاءت أقل درجات ممارسة لمهارتي (القدرة على الحوار) و(التعبير العاطفي) بمتوسطي مقدارهما (٣,٩٧) و(٣,٩٤) على الترتيب.

الجدول (٤-١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مهارات التواصل الزواجي تبعا لدرجة الموافقة من الأعلى إلى الأقل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مهارة القدرة على الفهم	4.28	0.59	دائما
مهارة حل المشكلات الزوجية	4.20	0.60	غالبا
مهارة القدرة على الإصغاء	4.18	0.62	غالبا
مهارة القدرة على الحوار	3.97	0.60	غالبا
مهارة التعبير العاطفي	3.94	0.73	غالبا
المتوسط العام لمتغير مهارات التواصل الزواجي	4.11	0.51	غالبا

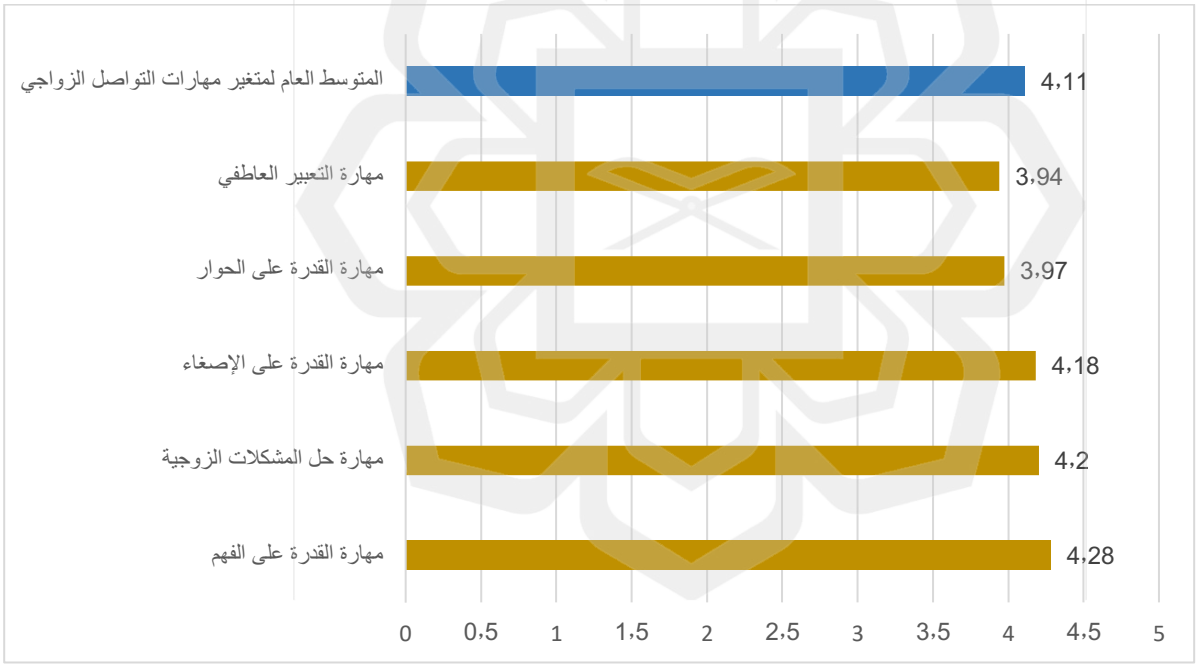

الشكل (٤-٩) المتوسطات الحسابية لأبعاد مهارات التواصل الزواجي

عرض نتائج الســـؤال الثالث: ما درجة ممارســـة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشـــئة الاجتماعية مع أبنائهم؟

وللأجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والمستوى لكل بعد من أبعاد متغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء وفق تدريج قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول (٤-١١).

تشـــير النتائج في الجدول (٤-١٤) والشـــكل (٤-١٠) أن درجة ممارســـة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشـــئة الاجتماعية مع أبنائهم جاءت عالية جدا (دائما)، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي (٤,٣٢)، وجاءت أعلى قيمة لأنماط التنشئة الاجتماعية لنمط (تقبل الأبناء) بمتوسط مقداره (٤,٦٦)، وجاءت درجة ممارسة أنماط (المساواة بين الأبناء) و(مراعاة ميول الابناء) و(الحماية للأبناء) متقاربة بمتوســـطات مقدارها (٤,٤٥) و(٤,٤٤) و(٤,٤٢) على الترتيب، وجاءت أقل درجات الممارسة لنمطي (تحمل الابناء للمسئولية) و(الاعتدال في معاملة الابناء) بمتوسط مقداره (٤,٠١) و(٣,٩١) على الترتيب.

الجدول (٤-١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا لدرجة الموافقة من الأعلى إلى الأقل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
نمط تقبل الأبناء	4.66	0.40	دائما
نمط المساواة بين الأبناء	4.45	0.54	دائما
نمط مراعاة ميول الابناء	4.44	0.52	دائما
نمط الحماية للأبناء	4.42	0.52	دائما
نمط العناية بالأبناء	4.40	0.50	دائما
نمط التعاون بين أفراد الأسرة	4.39	0.54	دائما
نمط التحاور مع الأبناء	4.32	0.60	دائما
نمط الثبات في معاملة الأبناء	4.23	0.54	دائما
نمط تحمل الابناء للمسئولية	4.01	0.65	غالبا

نمط الاعتدال في معاملة الابناء	3.91	0.62	غالبا
المتوسط العام لمتغير أنماط التنشئة الإجتماعية	4.32	0.43	دائما

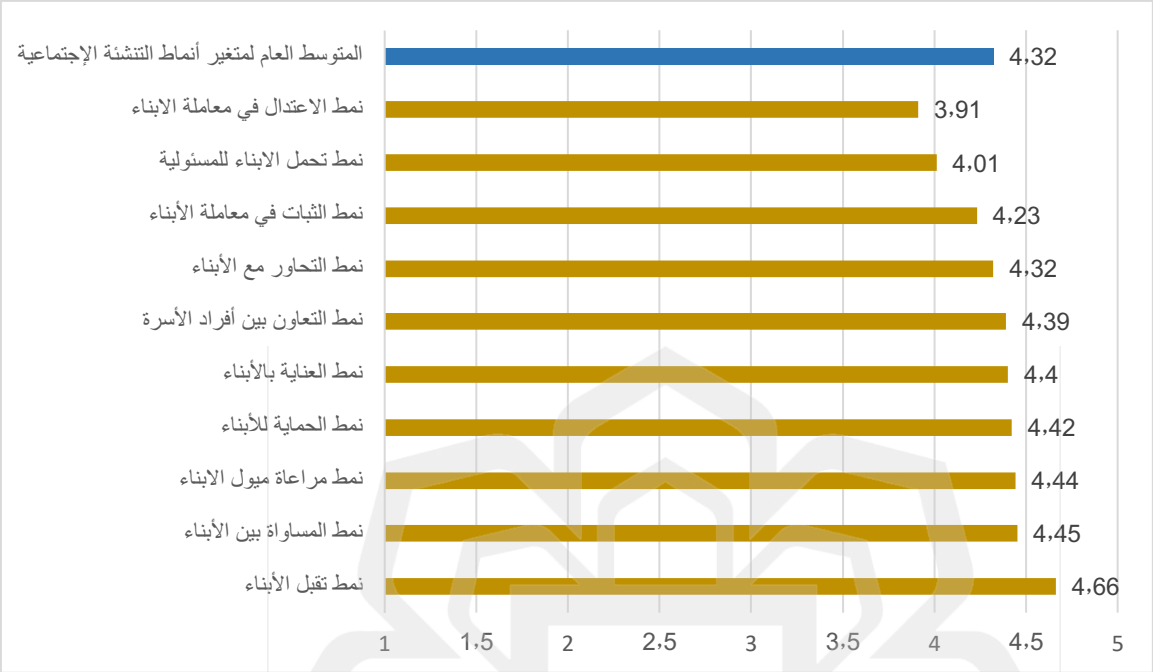

الشكل (٤-١٠) المتوسطات الحسابية لأبعاد أنماط التنشئة الإجتماعية

النموذج البنائي المتكامل لمتغيرات البحث

وللإجابة عن أسئلة البحث (السؤال الرابع إلى السؤال السادس) فقد تم بناء النموذج البنائي المتكامل لمتغيرات البحث، والذي يوضح مسار العلاقات ودرجتها بين المتغيرات، وفيما يلي عرض تفصيلي للنموذج.

يشير الشكل (٤-١١) والجدول (٤-١٥) إلى عدم تحقيق النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الإجتماعية كمتغير تابع قبل التعديل لمؤشرات حسن المطابقة، حيث جاءت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) تساوي (٠,٨٩٣)، وهي أقل من (٠,٩٠)، في حين حققت بقية مؤشرات حسن المطابقة لمستوى الملاءمة.

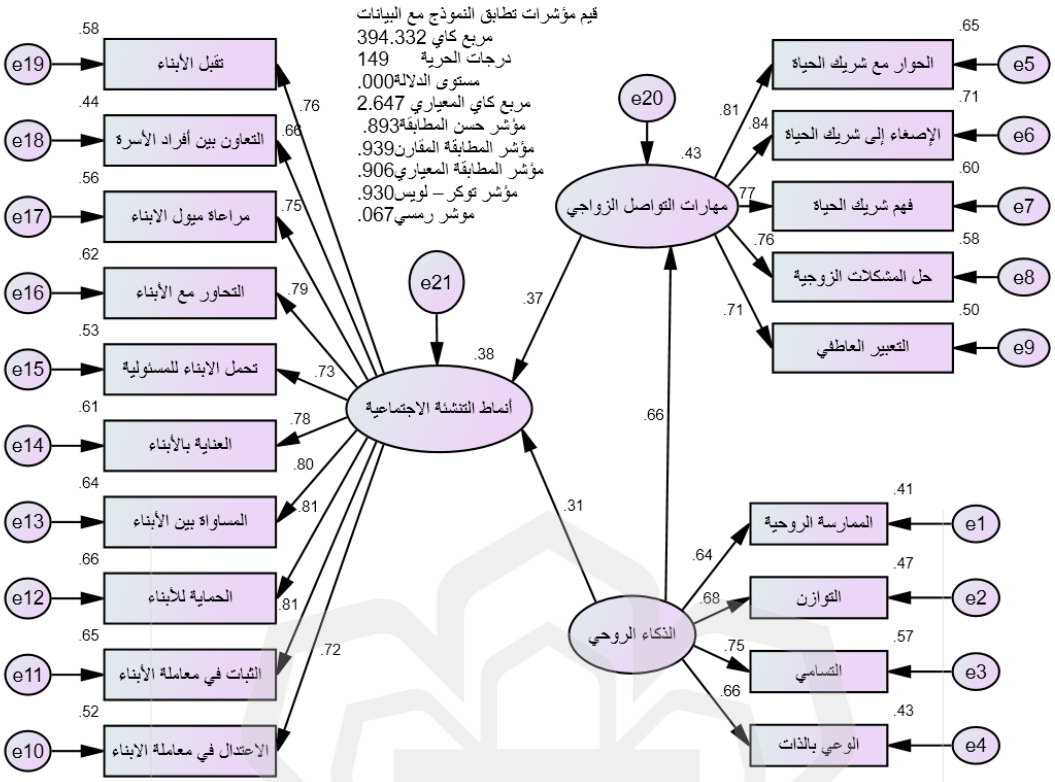

الشكل (٤-١١) النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الإجتماعية كمتغير تابع قبل التعديل

الجدول (٤-١٥) مؤشرات جودة المطابقة النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الإجتماعية كمتغير تابع قبل التعديل

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 394.332 p-value=0.000<0.05	
مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	2.647	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.893	**غير مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.984	**مقبول**
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.971	**مقبول**
مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.979	**مقبول**

مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.063	**مقبول**

وللوصـول إلى مسـتوى الملاءمة المطلوب لمؤشـرات حسـن المطابقة، فقد تم اسـتخدام مؤشرات التحسين (Modification Indices)، ويشير الشكل (٤-١٢) والجدول (٤-١٦) إلى تحقيق النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مســـتقل ومهارات التواصـــل الزواجي كمتغير وسـيط وأنماط التنشـئة الإجتماعية كمتغير تابع بعد التعديل لمؤشـرات حسـن المطابقة، حيث جاءت قيمة مربع كاي (٣٣٠,٠٤٧) وهي غير دالة إحصـائيا عند مسـتوى دلالة (α=0.05)، وذلك بسبب حساسية مربع كاي لحجم العينة، لذلك اعتمد الباحث على نتيجة مربع كاي المعياري (CMINDF)، وقد جاءت قيمته مســـاوية (٢,٢٤٥)، والتي تعتبر قيمة مقبولة نظرا لكونها أقل من (٥)، كما جاءت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) تساوي (٠,٩٠٩)، وجاءت قيمة مؤشـر المطابقة المقارن (CFI) يسـاوي (٠,٩٥٤)،، وكذلك بلغت قيمة مؤشـر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٩٢١)، بينما جاءت قيمة مؤشـر توكر لويس (TLI) تســاوي (٠,٩٤٧)، وهي جميعها قيم مقبولة حيث أنها أكبر من الحد الأدنى المســموح وهو (٠,٩٠)، كما بلغت قيمة مؤشـــر رامســـي (٠,٠٥٨)، وهي قيم مقبولة كونها أقل من (٠,٠٨٠)، وبناء على المؤشـــرات الســـابقة فإن النموذج البنائي المقترح لمتغيرات البحث هو نموذج مقبول.

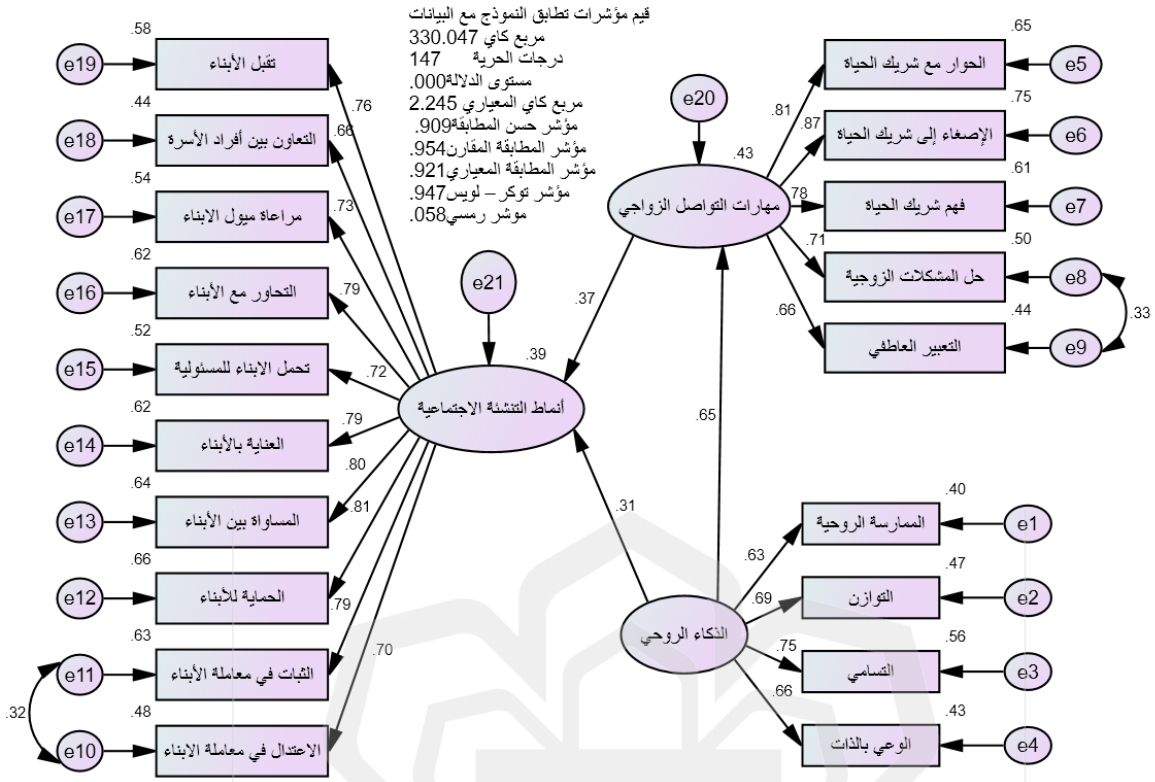

الشكل (٤-١٢) النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الإجتماعية كمتغير تابع بعد التعديل

الجدول (٤-١٦) مؤشرات جودة المطابقة النموذج البنائي للعلاقات بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط وأنماط التنشئة الإجتماعية كمتغير تابع بعد التعديل

الاسم	الرمز	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
مربع كاي	χ^2	p-value>0.05	Chi-square = 114.115 p-value=0.000<0.05	
مربع كاي المعياري	CMINDF	CMINDF < 5	2.245	**مقبول**
مؤشر حسن المطابقة	GFI	GFI ≥ 0.90	0.909	**مقبول**
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	CFI ≥ 90	0.954	**مقبول**
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	NFI ≥ 0.90	0.921	**مقبول**

مؤشر توكر – لويس	TLI	TLI ≥ 0.90	0.947	**مقبول**
مؤشر رمسي	RMSEA	RMSEA < 0.08	0.058	**مقبول**

ويعد التحقق من تمتع النموذج المقترح لمتغيرات البحث بالصدق والثبات من الخطوات المهمة والأساسية التي لا بد أن يقوم الباحث بها، وذلك بهدف التأكد من ثبات البنية العاملية للنموذج المتكامل للبحث، ويتم ذلك من خلال حساب الثبات المركب (CR) لكل عامل من عوامل النموذج، كما يتم التأكد من صدق البناء عن طريق دلالات الصدق العاملي من خلال مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي.

يظهر الجدول (٤-١٧) ثبات البنية العاملية للنموذج، حيث تراوحت قيم معامل الثبات المركب لمتغيرات البحث بين (٠,٩١٠- ٠,٩٧١)، وقد تجاوزت قيم معامل الثبات المركب (CR) لكل متغير ٠,٩٠، وهذا مؤشر دال على وجود ثبات مرتفع للبنية العاملية للنموذج، كما تشير النتائج في الجدول (٤-١٧) إلى تمتع متغيرات النموذج البنائي بالصدق التقاربي، حيث جاءت قيم متوسط التباين المستخلص (AVE) أصغر من قيم الثبات المركب (CR)، كما أن قيم (AVE) لكل متغير تجاوز القيمة ٠,٥٠، حيث تراوحت قيم (AVE) بين (٠,٧١٩ – ٠,٨٦٣)، وتمثل القيم القطرية في الجدول (٤- ١٧) الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص (AVE)، وهذه القيم تستخدم للتحقق من وجود الصدق التمايزي بين متغيرات النموذج، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن القيم القطرية لكل متغير أكبر من قيم معاملات الارتباط في الصفوف والأعمدة ذات الصلة بنفس المتغير، أي أن كل متغير يتميز عن بقية المتغيرات، وهذا يعني تحقق صدقها التمايزي.

الجدول (٤-١٧) الثبات المركب ومتوسط التباين المستخلص لمتغيرات النموذج البنائي

المتغير	CR	AVE	الذكاء الروحي	مهارات التواصل الزواجي	أنماط التنشئة الاجتماعية

الذكاء الروحي	0.910	0.719	0.848		
مهارات التواصل الزواجي	0.969	0.863	0.655	0.929	
أنماط التنشئة الاجتماعية	0.971	0.775	0.577	0.576	0.881

عرض نتائج السؤال الرابع: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل المسار من خلال نمذجة المعادلات البنائية، ويوضح الجدول (٤-١٨) قيم معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية والقيم الحرجة مع القيمة الاحتمالية (الدلالة الإحصائية)، وقد جاءت النتائج تشير إلى وجود تأثير إيجابي قوي ومباشر دال إحصائيا (عند مستوى معنوية $P \leq 0.05$) للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي، حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.655). وتشير قيمة مربع الارتباط المتعدد أن (42.9%) من التباين الحاصل في مهارات التواصل الزواجي يفسره (الذكاء الروحي)، والنسبة المتبقية من التباين تفسره عوامل أخرى.

الجدول (٤-١٨) قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية وغير المعيارية لتأثير الذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين

المسار السببي			معاملات الانحدار غير المعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	خطأ القياس	القيم الحرجة	قيمة الاحتمال	مربع الارتباط المتعدد
الذكاء الروحي	<---	مهارات التواصل الزواجي	0.801	0.655	0.079	10.116	**0.000	0.429

* دال عند مستوى دلالة (α=0.05) ** دال عند مستوى دلالة (α=0.01)

عرض نتائج السؤال الخامس: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل المسار من خلال نمذجة المعادلات البنائية، ويوضح الجدول (٤-١٩) قيم معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية والقيم الحرجة مع

القيمة الاحتمالية (الدلالة الإحصائية)، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا (عند مستوى دلالة $P \leq 0.05$) للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.314)، كما تكشف النتائج وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا (عند مستوى دلالة $P \leq 0.05$) لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.371)، وتشير قيمة مربع الارتباط المتعدد أن (38.8%) من التباين الحاصل في أنماط التنشئة الاجتماعية يفسره (الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي) مجتمعة، والنسبة المتبقية من التباين تفسره عوامل أخرى.

الجدول (٤-١٩) قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية وغير المعيارية لتأثير الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين

المسار السببي			معاملات الانحدار غير المعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	خطأ القياس	القيم الحرجة	قيمة الاحتمال	مربع الارتباط المتعدد
الذكاء الروحي	<---	أنماط التنشئة الاجتماعية	0.439	0.314	0.109	4.021	0.000**	0.388
مهارات التواصل الزواجي	<---	أنماط التنشئة الاجتماعية	0.424	0.371	0.084	5.036	0.000**	

* دال عند مستوى دلالة (α=0.05) ** دال عند مستوى دلالة (α=0.01)

عرض نتائج السؤال السادس: هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل المسار من خلال نمذجة المعادلات البنائية ويظهر الجدول (٤-٢٠) إلى وجود تأثير للمتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) على العلاقة بين الذكاء الروحي (المتغير المستقل) وأنماط التنشئة الإجتماعية (المتغير التابع)، حيث يوجد تأثير غير مباشر ضعيف دال إحصائيا لمهارات التواصل الزواجي على العلاقة

بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الإجتماعية بلغت قيمته (0.243)، كما يوجد تأثير مباشر دال إحصـائيا للذكاء الروحي على أنماط التنشـئة الإجتماعية بلغت قيمته (0.314)، وهذا يشـير إلى أن مهارات التواصـل الزواجي يلعب دور الوسـيط الجزئي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الإجتماعية.

الجدول (٤-٢٠) تأثير المتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) على العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية لدى المتزوجين العمانيين

المتغير المستقل	التأثير من خلال المتغير الوسيط: مهارات التواصل الزواجي			المتغير التابع
	التأثير الكلي	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	
الذكاء الروحي	0.557*	0.314**	0.243*	أنماط التنشئة الاجتماعية

* دال عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) ** دال عند مستوى دلالة (α=٠,٠١)

ملخص نتائج البحث

في هذا الفصـل تم اسـتعراض نتائج التحليل الإحصـائي لأسـئلة البحث، وتمثلت الخطوات الأولى في التحقق من صـلاحية البيانات وملاءتها للتحليل الإحصـائي وذلك من خلال حذف القيم المتطرفة والتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات وقوة الارتباط الداخلي بين أبعاد متغيرات البحث والتأكد من خلو البيانات من تعدد الارتباط الخطي، كما تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لتقـدير المعـالم الفرديـة لنمـوذج كل متغير من المتغيرات الثلاثة (الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التشئة الإجتماعية) وذلك عبر برنـامج Amos، باختيـار طريقة الأرجحية العظمى (ML)، وذلك من خلال التأكد من دلالة الأوزان الإنحدارية، وكذلك بالنسـبة للنموذج المتكامل لمتغيرات البحث، والجدول (٤-٢١) يعرض ملخصا لنتائج وأسئلة وفرضيات البحث.

الجدول (٤-٢١): ملخص نتائج وأسئلة وفرضيات البحث

م	السؤال	الفرضية	نتائج البحث	اختبار الفرضية
الأول	ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟	-	- أن درجة الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين جاءت عالية جدا. - أعلى متوسط لبعد (الممارسة الروحية) - أقل متوسط لبعد (الوعي بالذات)	-
الثاني	ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟	-	- أن درجة ممارسة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين جاءت عالية. - أعلى متوسط لمهارة (القدرة على الفهم). - أقل متوسط لمهارتي القدرة على الحوار) و(التعبير العاطفي)	-
الثالث	ما درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم؟	-	- أن درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية لدى أبنائهم جاءت عالية جدا. - أعلى متوسط لنمط (تقبل الأبناء). - أقل متوسط لنمطي (تحمل الابناء للمسئولية) و(الاعتدال في معاملة الابناء).	-
الرابع	هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المنزوجين العمانيين؟	الفرضية (١): يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل لدى لدى المتزوجين العمانيين	وجود تأثير إيجابي قوي ومباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي، حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.655)	قبول الفرض
الخامس	هل يوجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟	الفرضية (٢): يوجد تأثير للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين	وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا (عند مستوى دلالة $P \leq 0.05$ للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.314)	قبول الفرض
		الفرضية (٣): يوجد تأثير لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين	وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.371)	قبول الفرض
السادس	هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين	الفرضية (٤): يوجد تأثير وسيط لمهارات التواصل الزواجي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين	- وجود تأثير للمتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) على العلاقة بين الذكاء الروحي (المتغير المستقل) وأنماط التنشئة الإجتماعية (المتغير التابع). - مهارات التواصل الزواجي تلعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الإجتماعية	قبول الفرض

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

المقدمة

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين، ويتضمن هذا الفصل مناقشة لنتائج الأسئلة البحثية الستة التي تم عرضها في الفصل الرابع، وتمثلت الأسئلة البحثية في: السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال الثاني: ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال الثالث: ما درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم؟، السؤال الرابع: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال الخامس: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟، السؤال السادس: هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟، كما سوف يتضمن هذا الفصل التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج، ومن ثم التطرق للإسهامات النظرية والعلمية للبحث.

مناقشة أسئلة البحث

مناقشة السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال، والذي يهدف إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين، وأظهرت النتائج أن درجة الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين جاءت عالية جدا، وهذا يعني أن المتزوجين العمانيين يمارسون الذكاء الروحي في ممارسات الحياة اليومية بشكل كبير، وجاءت أعلى قيمة للذكاء الروحي لبعد (الممارسة الروحية) وربما تعد هذه النتيجة طبيعية كون أن هذا البعد يعنى

بالجوانب المتعلقة بالعبادات والصـــلة بالله، مثل تخصـــيص جزء من الوقت يوميا لقراءة القرآن الكريم، والحرص على إخلاص النية لله تعالى في كل الأعمال، والشعور بالطمأنينة عند المداومة على ذكر الله، والاستعانة بأداء العبادات لمواجهة مشكلات الحياة، وإدراك عظمة الخالق عند التأمل في الكون، وتعد هذه الأمور من المسلمات التي يقوم بها المسلم بشكل دائم، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد (الوعي بالذات)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن بعد الوعي بالذات يتناول موضوعات ربما لا تكرز على الفرد بشكل كبير مقارنة ببعد الممارسة الروحية، مثل: نظرة الفرد إلى الأمور نظرة واقعية، والقدرة على التغلب على نقاط ضعفه، والمعرفة بما لديه من إمكانيات لتحقيق أهدافه، والقدرة على وصـف مشـاعره بسـهولة، والتحكم بمشـاعره عند التعامل مع الآخرين.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة الظفري و منصور (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر الذكاء الروحي على الإلتزام التنظيمي لدى موظفي القطاعين العام والخاص بسلطنة عمان، وأشارت النتائج إلى أن درجة الذكاء الروحي لدى موظفي القطاع العام والخاص في سلطنة عمان جاءت عالية، ودراسة السقا (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى اختبار الدور الوسيط للذكاء الروحي في العلاقة بين الضغوط الحياتية والتوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في المحافظات الجنوبية في فلسطين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للذكاء الروحي لدى النساء غير المنجبات قد بلغ مستوى مرتفعا، ودراسة آل عامر (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاستقرار الزواجي من خلال الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، وقد أظهرت نتائج البحث أن مستوى الذكاء الروحي كان مرتفعا، ودراسة سلامة (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الصمود النفسي والذكاء الروحي والضغوط الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى أمهات مصابي مسيرات العودة بقطاع غزة حصل على درجة كبيرة، ودراسة بو بعاية و بابش (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي والكشف عن درجة الفروق بين كل منهما لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الذكاء الروحي، ودراسة الكيومي و الفريسية (٢٠١٨) والتي هدفت إلى قياس حجم

واتجاه العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسط الكلي لقيم الذكاء الروحي لدى أفراد العينة بلغ قيما مرتفعة، ودراسة الطلاع (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم درجة مرتفعة من الذكاء الروحي، ودراسة الغداني (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والضغوط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن مستويات الذكاء الروحي كانت لدى أفراد العينة عالية.

مناقشة السؤال الثاني: ما مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال، والذي يهدف إلى التعرف على مدى جودة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين، وقد كشفت النتائج أن درجة ممارسة مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين جاءت عالية، وجاءت أعلى قيمة لمهارات التواصل الزواجي لمهارة (القدرة على فهم شريك الحياة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه المهارة تتضمن مجموعة من السلوكيات مثل: القدرة على فهم الشريك من خلال كلماته وحركات جسمه معاً، والقدرة على تقدير ما يود الشريك قوله من خلال النظر إليه أثناء حديثه، والقدرة على اكتشاف الحالة المزاجية للشريك عند الحديث معه، وإدراك معنى الإيماءات التي يستخدمها الشريك أثناء حديثه، والقدرة على تفهم وجهة نظر الشريك عندما ينزعج، وجميع هذه السلوكيات قد تعد من المؤشرات التي تعكس مدى استيعاب كلا الزوجين لبعضهما البعض، وكيف أن كلا منهما قادر على فهم شريكه من خلال علامات مختلفة كالصوت والحركات والإيماءات.

كما كشفت النتائج أن أقل درجات ممارسة لمهارات التواصل الزواجي جاءت لمهارتي (القدرة على الحوار) و(التعبير العاطفي)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مهارة الحوار مع شريك الحياة تتضمن سلوكيات مثل: استخدام نبرات صوت معتدلة عند الحديث مع الشريك، وانتقاء العبارات المناسبة للتمكن من جذب اهتمام الشريك، واستخدام كلمة "نحن"

أكثر من كلمة "أنا" عند الحديث مع الشـــريك بأمور العلاقة والحياة الزوجية، والحرص على إظهار بعض الإيماءات التي تساعد على توضيح الأفكار أثناء الحديث مع الشريك، واختتام النقاش مع الشـريك باسـتخدام عبارات إيجابية مثل: كان حديثنا رائعا، اسـتمتعت بالحديث معك، أو غيرها، وهذه الســـلوكيات قد لا يركز عليها شـــريك الحياة كثيرا كونه يعنى ويهتم بأمور أخرى يراها أكثر أهمية من هذه السلوكيات من وجهة نظره.

أما بالنسبة لمهارة التعبير العاطفي فربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه المهارة تتكون من سلوكيات مثل: تجنب الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلة مع الشريك، واللجوء إلى الحوار مع الشـريك لفهم المشـكلة والعمل على حلها، والتنازل عن الموقف لصـالح الشـريك لأجل تدارك المشكلة والإسراع في حلها، ووضع الخيارات الممكنة مع الشريك لحل المشكلة، ومحاولة التوصل مع الشريك إلى حل وسط للمشكلة التي تواجه الزوجين، وربما يفتقر الشريك لبعض المهارات في هذا الجانب والتي قد تعينه في علاج وحل المشـــكلات الزوحية وطرق التعامل معها.

وتتفق نتائج هذا السـؤال مع عدد من الدراسـات السـابقة، مثل: دراسـة آل عامر (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشـف عن إمكانية التنبؤ بالاسـتقرار الزواجي من خلال الذكاء الروحي والصـــلابة النفســـية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، وقد أظهرت نتائج البحث أن مسـتوى الاسـتقرار الزواجي كان مرتفعا، ودراسـة عواودة (٢٠١٩) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المهارات الزواجية والرضـا الزواجي والتعرف إلى مسـتوى كل من المهارات الزواجية والرضـــا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة، والتي توصلت إلى أن الدرجة الكلية للمهارات الزواجية لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة، ودراسة الهواري (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق الزواجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط، وقد توصلت الدراسة إلى أن متغير الاتصال الأسري لدى الزوج الناطق وزوجته الصـماء يقع في المسـتوى المرتفع، ودراسـة فريتخ (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات الاستقرار والتسامح الزواجي، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة أنماط الاتصـال إسـتناداً إلى نموذج فرجينيا سـاتير والذي أشـار إلى أربعة أنماط اتصـالية غير تكيفية هي: النمط المسترضي واللوام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبـــالي، وقد أظهرت نتائج

الدراسة أن مستوى مجال النمط الاتصالي الزواجي العقلاني المتطرف قد كان مرتفعا، ودراسة الإبراهيم (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة عالية، ودراسة الخثلان (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي عند الزوجات السعوديات في عيّنة الدراسة، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجات المعلمات جاءت عالية، ودراسة القضاة (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تقصي العلاقة بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان، والتي توصلت نتائجها إلى أن مستوى المهارات الزواجية كانت مرتفعة على المقياس الكلي وأبعاده الفرعية: بعد مهارة التعبير الانفعالي، وبعد مهارة الاتصال، وبعد مهارة حل المشكلات، ودراسة موسى (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلى التعرف إلى درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة التواصل ودرجة التكيف بين الزوج والزوجة فوق المتوسط، ودراسة الإبراهيم (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى معرفة علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتوصلت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لممارسة أفراد العينة للمهارات الزواجية الثلاث (مهارة الاتصال، والتعبير العاطفي، وحل المشكلات) جاءت عالية.

مناقشة السؤال الثالث: ما درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم ؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال، والذي يهدف إلى التعرف على درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم، وأشارت النتائج أن درجة ممارسة المتزوجين العمانيين لأنماط التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم جاءت عالية جدا، وجاءت أعلى قيمة لأنماط التنشئة الاجتماعية لنمط (تقبل الأبناء)، وربما تكون هذه النتيجة طبيعية، كون أن تقبل الأبناء تعد من أوليات المشاعر التي يكنها الأم

والأب لأبنائهم، فهم يرونهم أســـاس بقاء الزوجين مع بعضـــهما، وأنهم هم أهم الأهداف المشتركة بينهما، والتي يعملون جاهدين على توفير البيئة الأسرية التي تسودها السعادة والوئام والأمان، كما أن هذا النمط تضـــمن مجموعة من الممارســـات التي ربما يقوم غالبية الآباء والأمهات مثل: التعامل مع الأبناء بعاطفة الوالدية (الأبوة والأمومة)، والحرص على إظهار المحبة للأبناء بالأقوال والأفعال، والحرص على تناول وجبات الطعام مع الأبناء.

كما كشفت النتائج أن أقل مستوى ممارسة جاء لنمطي (تحمل الابناء للمسئولية) و(الاعتدال في معاملة الابناء)، وربما تشير هذه النتائج إلى بعض الممارسات والسلوكيات التي يتبعها الأب أو الأم والتي ربما لا يحرص ولي الأمر على تعويد أبنائه عليها ظنا منه أنها ليست ذات ضـــرورة لأن يقوم بها في هذه المرحلة العمرية مثل: تعويد الأبناء بالاعتماد على النفس وعدم الإتكالية، وحثهم على الإعتذار إذا أخطأوا في حق أحد، وكذلك اصـــطحابهم معه في المناســـبات المختلفة، كما أن الســـبب في قلة ممارســـة الوالدين لنمط الاعتدال في المعاملة، والذي تضـمن ممارسـات مثل: اسـتخدام الأسـاليب التربوية الصـحيحة لتعديل سـلوك الأبناء عندما يخطئون دون قســوة أو إهانة، وتجنب اســتخدام أســلوب الحرمان عند معاقبة الأبناء، واستخدم المرونة في السماح للأبناء إذا أرادوا الخروج من البيت دون تشدد أو تهاون، ربما يعود قلة اســتخدام تلك الممارســات لدى الأبناء إلى قلة تثقيف الوالدين أنفســهم في هذا المجال، وربما يعود الســبب في ذلك أيضــا إلى اســتخدام الوالدين للأســاليب التي تربي عليها هو من والديه، والتي أصبح يطبقها على أبنائه ظنا منه أن تؤتي نفس الثمار الإيجابية التي حصل عليها هو.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة أحمد (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحديد مدى وعي الآباء بالمهارات الوالدية اللازمة لتربية الأبناء وتحديد مدى ممارسة الوالدين لتلك المهارات، وقد أشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من الوعى الكلي للمهارات الوالدية والمهارات الفرعية، وإلى ارتفاع درجة ممارسة الوالدين للمهارات الوالدية أثناء تربية الأبناء، وتتفق كذلك مع دراسة الرقب و الزيود (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التنشئة

الاجتماعية الإيجابية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة مرتفعة من الممارسة، باستثناء مجال تحمل المسؤولية فقد كان على درجة متوسطة من الممارسة.

مناقشة السؤال الرابع: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين؟

تم استخدام تحليل المسار للإجابة عن هذا السؤال، والذي يهدف إلى الكشف عن تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين، وقد كشفت النتائج وجود تأثير إيجابي قوي ومباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي، حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.655)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين بمقدار وحدة واحدة، كلما زاد مستوى الإلتزام لديه بمقدار (0.655) وحدة، كما كشفت النتائج أن قيمة مربع الارتباط المتعدد تشير إلى أن (42.9%) من التباين الحاصل في مهارات التواصل الزواجي يفسره (الذكاء الروحي)، والنسبة المتبقية من التباين تفسره عوامل أخرى، وتعد هذه النسبة ليست بالبسيطة، وهذا ربما يشير إلى أهمية الذكاء الروحي وتأثيره الإيجابي على اكتساب وصقل مهارات التواصل الزواجي بين الزوجين.

وتتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات مثل: دراسة آل عامر (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاستقرار الزواجي من خلال الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الروحي والاستقرار الزواجي، وكذلك الصلابة النفسية والاستقرار الزواجي، كذلك تبين من النتائج إمكانية التنبؤ بالاستقرار الزواجي من خلال الذكاء الروحي، ودراسة علي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، وتوصلت نتائج الدراسة وجود إيجابي تأثير مباشر وغير مباشر دال إحصائيا بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى الأزواج، ودراسة بخيت (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحي بالرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج، وأسفرت النتائج عن وجود

علاقة إيجابية بين كل من العفو والذكاء الروحي بالرضـــا الزواجي، كما كشـــفت النتائج أن العفو والذكاء الروحي أســهما في التنبؤ بالرضــا الزواجي، ودراســة رمضــان (٢٠١٧) والتي هـدفـت إلى معرفـة العلاقـة بين الـذكـاء الروحي والتوافق الزواجي لمعلمي ومعلمـات المرحلـة الابتدائية، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصـائيا بين الذكاء الروحي والتوافق الزواجي، كما كشـــفت نتائج الدراســـة انه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال الذكاء الروحي.

كما تتفق النتيجة السـابقة أيضـا مع دراسـة دوت Dhote (2017) والتي هدفت إلى الكشــف عن تأثير الذكاء الروحي على التكيف الزواجي بين النســاء العاملات، وأشــارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتكيف الزواجي بين النساء العاملات، وتتفق مع دراسة باخشاهيش و زاده Bakhshayesh & Zadeh (2015) والتي هدفت إلى تقييم تأثير المعتقدات الدينية والذكاء الروحي على الرضـا الزوجي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدراسات تشير إلى أن المعتقدات الدينية والذكاء الروحي لها تأثير مهم للغاية على الجودة وبالتالي تحسين الرضا الزوجي، وتتفق أيضا مع دراسة روستامي و جول Rostami & Gol (2014) والتي هدفت إلى التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال الذكاء الروحي، ولقد اســفرت نتائج الدراســة أنه مع الاعتماد على الجوهر الداخلي للذكاء الروحي، فإن عنصر الحياة الروحية كان له أكبر مساهمة في التنبؤ بمتغير الرضا الزواجي وفسر ٣٥,٢٪ من تباين الرضـا الزوجي، كما أدت إضـافة عنصـر "الإدراك والتواصـل مع أصـول الكون" إلى المعادلة إلى زيادة معامل التفسـير إلى ٣٧,١٪، كما أظهرت النتائج أن عناصـر الذكاء الروحي لدى النساء والرجال تفسر الرضا الزوجي بشكل مختلف.

ومن خلال هذه النتيجة فقد ثبت قبول فرضية البحث الأولى (يوجد تأثير للذكاء الروحي على مهارات التواصل لدى المتزوجين العمانيين).

مناقشة السؤال الخامس: هل يوجد تأثير للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين؟

تم استخدام تحليل المسار للإجابة عن هذا السؤال، والذي يهدف إلى الكشف عن تأثير مهارات التواصل الزواجي والذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.314)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي لدى المتزوجين العمانيين بمقدار وحدة واحدة، كلما زاد مستوى ممارستهم لأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بمقدار (0.314) وحدة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تنشئة الأبناء الإجتماعية للأبناء تتطلب أن يمتلك الوالدان مهارات الذكاء الروحي، والتي تتمثل في الممارسة الروحية والتوازن والتسامي والوعي بالذات، وجميعها تعد من الممارسات المهمة التي لابد أن تتوفر في الوالدين والتي تصب بشكل أو بآخر في أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدان مع الأبناء.

كما كشفت النتائج وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء حيث جاءت قيمة معامل الانحدار المعياري مساوية (0.371)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين بمقدار وحدة واحدة، كلما زاد مستوى أنماط التنشئة الإجتماعية لدى الأبناء لديهم بمقدار (0.371) وحدة، وربما تعتبر هذه النتيجة طبيعية كون أن تنشئة الأبناء الإجتماعية تعتمد على دور كلا الوالدين وتعاونهما في هذا الأمر، فكلما كانت مهارات التواصل بينهما تسير وفق المستويات المطلوبة كلما انعكس ذلك على طرق وأساليب التنشئة الإجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم.

كما أظهرت النتائج أن قيمة مربع الارتباط المتعدد تشير إلى أن (38.8%) من التباين الحاصل في أنماط التنشئة الاجتماعية يفسره (الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي) مجتمعة، والنسبة المتبقية من التباين تفسره عوامل أخرى، وهذه النسبة تعكس مدى أهمية امتلاك الزوجين لمهارات الذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزوجي للوصول بالأسرة والأبناء إلى الحياة المستقرة المحفوفة بالحب الود والوئام والسلام الداخلي والمتمثلة في التنشئة الإجتماعية المتوازنة

للأبناء والتي تعدهم لتحقيق طموحاتهم كي يكونوا أبناء صالحين قادرين على الإعتماد على أنفسهم والمضي قدما في مختلف مجالات الحياة.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة شيرافكان وآخرون Shirafkan et al. (2022) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء والذكاء الروحي (SI) والسلوكيات عالية الخطورة لطلاب المدارس الثانوية في مشجنشهر، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين أسلوب الأبوة المتساهلة والذكاء العاطفي، كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباط معنوية وسلبية بين أسلوب التربية المتساهلة وأبعاد الذكاء الروحي، و فيما يتعلق بالعلاقة بين أسلوب الأبوة الاستبدادي والذكاء الروحي، أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الأبوة الاستبدادي والذكاء الروحي، ومن بين أبعاد الذكاء الروحي كان للتفكير الوجودي النقدي ارتباط سلبي ودال إحصائيا مع أسلوب الأبوة الاستبدادي، كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين أسلوب الأبوة الموثوقة والمنطقية وأبعاد الذكاء الروحي، وتتفق مع دراسة دانيش وآخرون Danesh et al. (2017) والتي هدفت إلى تحديد النموذج البنائي للعلاقات بين التطورات النفسية والاجتماعية للأبناء مع الذكاء الروحي وأنماط التشئة الإجتماعية للأبناء، ولقد أوضحت النتائج أن معامل المسار الكلي بين الذكاء الروحي للأمهات والتطور النفسي الإجتماعي لأبنائهم كان موجبا ودال إحصائيا، كما كشفت النتائج أن معامل المسار الكلي بين الذكاء الروحي للأمهات وأنماط التنشئة الإجتماعية جاء موجبا ودال إحصائيا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن للذكاء الروحي تأثير كبير على التطور النفسي الاجتماعي للأبناء من خلال التوسط في أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بشكل مباشر وغير مباشر.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الخثلان (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي عند الزوجات السعوديات في عيّنة الدراسة، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التنشئة الإجتماعية للفتاة وتوافقها الزواجي، وتتفق مع دراسة السميط (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة ربة الأسرة الكويتية لبعض مواردها الأسرية وعلاقة ذلك بالتوافق الزواجي وتنشئة الأبناء، وتتفق أيضا مع دراسة بافيراني Baferani (2015) والتي هدفت إلى دراسة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال،

ولقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لمقدار الحب والألفة في الأسرة على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ومن خلال هذه النتيجة فقد ثبت قبول فرضية البحث الثانية (يوجد تأثير للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين)، كما ثبت قبول فرضية البحث الثالثة (يوجد تأثير لمهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين).

مناقشة السؤال السادس: هل يمكن لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) التأثير في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتنزوجين العمانيين؟

تم استخدام تحليل المسار للإجابة عن هذا السؤال، والذي يهدف التحقق من وجود تأثير لمهارات التواصل الزواجي (كمتغير وسيط) في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين، وقد جاءت النتائج تشير إلى أن مهارات التواصل الزواجي تلعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الإجتماعية ، حيث أظهرت النتائج وجود تأثير غير مباشر ضعيف دال إحصائيا لمهارات التواصل الزواجي على العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الإجتماعية بلغت قيمته (0.243)، كما يوجد تأثير مباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على أنماط التنشئة الإجتماعية بلغت قيمته (0.314)، وهذا يعني أن الذكاء الروحي يكون له تأثير أكبر على أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بوجود مهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط، حيث أن كلاهما يكمل الآخر فامتلاك الأب والأم للذكاء الروحي سوف يعمل على تطوير مهارات التواصل الزواجي لديهم، والذي بدوره ينعكس على ممارسات أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية لأبنائهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيا وآخرون .Jia et al (2022) والتي هدفت إلى كشف العلاقات بين مفهوم الذات لدى الوالدين والعلاقات الزوجية والعلاقات بين الوالدين والطفل، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الرضا الزوجي للآباء توسط جزئيًا في تأثيرات وضوح مفهوم الذات لدى الوالدين وجودة العلاقة بين الوالدين والطفل.

ومن خلال النتيجة السابقة فقد ثبت قبول فرضية البحث الرابعة (يوجد تأثير وسيط لمهارات التواصل الزواجي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين).

المساهمة النظرية والعملية للبحث

تظهر المساهمة النظرية والعملية لهذا البحث في ما يلي:

١. تطوير نموذج مفاهيمي يتمتع بالصدق والثبات يدرس ويكشف تأثير العلاقات بين الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما يدرس طبيعة تأثير المتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين.

٢. إن استخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM) وما يرتبط بها من التحليل العاملي التوكيدي وتحليل المسار في التوصل إلى نتائج هذا البحث يعد من الإسهامات الجيدة في مجال البحث العلمي، وذلك لقلة انتشار هذه المعالجات الإحصائية في البحوث والدراسات العربية بشكل عام، وفي سلطنة عمان عمان بشكل خاص.

٣. يسهم هذا البحث في تطوير أداة بحثية تتمتع بالصدق والثبات موثوق بنتائجها ويمكن استخدامها في دراسات مستقبلية أخرى، وهي عبارة عن مقياس يطبق على المتزوجين العمانيين يقيس ثلاث متغيرات هي: الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٤. أسهمت نتائج هذا البحث في التأكيد على أهمية كلا من الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين، وذلك لما لهذه التغيرات من مساهمة إيجابية في تنشئة وبناء الأسرة العمانية المثالية التي تتسم ببالاستقرار والاحترام والمحبة المتبادلة والتعاون المشترك بين أفراد الأسرة.

٥. التحقق من الدور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين، حيث أسهمت نتائج هذا البحث في تقديم أدلة جديدة تؤكد وجود تأثير إيجابي للمتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) في العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء ، حيث أشارت إلى أن امتلاك الأزواج العمانيين للذكاء الروحي يزيد من مهارات التواصل الزواجي لديهم، كما أن امتلاكهم للذكاء الروحي ولمهارات التواصل الزواجي يرفع من مستوى ممارساتهم لأنماط التنشئة الإجتماعية الإيجابية لأبنائهم، وبالتالي فإن هذا البحث يؤكد ضرورة الإهتمام بالأسرة العمانية والعمل على تنمية مستوى الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي لدى الأزواج بهدف الوصول إلى ممارسات إيجابية لأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء والذين يمثلون الهدف الأساسي لتكوين الأسرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي البحث بما يأتي:

أولا: توصيات للجهات التي تعنى بالتنمية الأسرية

١. الاستفادة من النموذج المقترح لهذا البحث في العمل على تنشئة الأسرة العمانية والمتمثلة في المتزوجين العمانيين على غرس وتنمية المتغيرات الثلاثة لديهم: الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية الإيجابية للأبناء.

٢. العمل على تحقيق مستويات عالية من الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية لدى المتزوجين العمانيين وذلك من خلال تنظيم وإقامة الورش التدريبية التي تعمل على تثقيف المتزوجين العمانيين في كيفية توظيف الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية الإيجابية في العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء.

٣. توظيف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في نشر الوعي في مجالات التنشئة الأسرية من حيث الأهداف والأساليب التي يجب أن تتبع في إقامة أسرة سليمة ومثالية.

٤. إنشاء مراكز حكومية تعنى بالأسرة العمانية وتعمل على تقديم الاستشارات المجانية في مجال الأسرة والعلاقات الزوجية والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

٥. استحداث برامج تدريبية يعمل القائمون عليها على تأهيل العاملين في مجال تنمية الأسرة وتقديم المساعدة والمساندة للأسرة العمانية.

٦. استحداث منصات تربط بين القائمين على تنمية الأسرة العمانية وبين المتزوجين، بحيث تكون حلقة الصلة بين المختصين في علاج المشكلات والتحديات التي قد تواجه الأسرة وبين المتزوجين بهدف استمرار الأسرة والوصول بها إلى بر الأمان.

ثانيا: توصيات للمجتمع

١. الاستفادة من نتائج هذا البحث في حث المتزوجين العمانيين لا سيما المتزوجون حديثا على التنمية الذاتية لأنفسهم في مجال الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء، وذلك بحضور الورش والندوات والاستماع لها في وسائل الإعلام المختلفة.

٢. نظرا لأن تأثير الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين جاء ضعيفا، لذا يوصي البحث الحالي بضرورة اهتمام المجتمع من خلال نشر الوعي والتثقيف سواء عن طريق المساجد أو جمعيات المرأة العمانية للطرق التي تزيد من امتلاك المتزوجين العمانيين للذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي، وكيفية الإستفادة من الأنماط الإيجابية للتنشئة الإجتماعية حتى يتسنى لهم تطبيقها على الأبناء كي ينشئوهم على أساليب تربوية صحيحة.

ثالثا: المقترحات للدراسات المستقبلية

١. إجراء دراسات ميدانية أكثر تعمقا حول مهارات التواصل الزواجي وتناول أبعاد أخرى بالإضافة إلى الأبعاد التي تناولتها هذه الدراسة.
٢. إجراء دراسات ميدانية تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بالأسرة العمانية غير الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي والتي قد تؤثر على أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء.
٣. إجراء دراسات مقارنة تتناول متغيرات البحث الحالي باختلاف متغيرات ديموغرافية كالنوع الاجتماعي وسنوات الزواج وعدد الأبناء والمستوى التعليمي للزوجين وغيرها من المتغيرات.

محددات البحث

واجه البحث الحالي مجموعة من التحديات، حيث اقتصر على ثلاث متغيرات فقط هي: الذكاء الروحي بوصفه متغيرا مستقلا، ومهارات التواصل الزواجي بوصفه متغيرا وسيطا، وأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء بوصفه متغيرا تابعا، وفيما يلي سيتم تناول محددات البحث الحالي التي قد تسهم في الاستفادة منها في البحوث والدراسات المستقبلية، ومن هذه المحددات:

١. تكون مجتمع هذا البحث من المتزوجين العمانيين، ونظرا لأن الاستبانة تم توزيعها عن طريق تطبيق الجوجل فورم فكان من الصعب تحديدها بمحافظات معينة أو القدرة على ضبطها من حيث أن يكون عدد الذكور أو الإناث في عينة البحث متقارب، وكذلك هو الحال بالنسبة لمحافظات السلطنة.
٢. لمعرفة استجابة عينة البحث حول متغيرات البحث، فقد تم استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، ولذا يقترح الباحث استخدام أدوات أخرى كالمقابلة والملاحظة للحصول على نتائج قد تكون أكثر عمقا للإجابة عن أسئلة البحث.

٣. تناول هذا البحث ثلاث متغيرات فقط هي الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء، وذلك نظرا لالتزام الباحث بفترة محددة لإنجاز البحث الحالي، لذا لم يتمكن من إضافة متغيرات أخرى قد يكون لها تأثير على أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء.

الخاتمة

تعد الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، فهي مصدر ازدهاره وتقدمه، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع والوطن، ونظرا لأن الأسرة تقوم على وجود زوجين متفهمين للهدف من إقامة هذه الأسرة، ويعيان لأهمية وجود مهارات فيما بينهم لكي يتمكنوا من تنشئة أسرة وتربية أبناء وفق أسس إسلامية وتربوية رصينة، فقد سعى هذا البحث للكشف عن الدور الوسيط للذكاء الروحي في العلاقة بين مهارات التواصل الزواجي وأنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء لدى المتزوجين العمانيين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي على عينة من المتزوجين العمانيين، وذلك من خلال تطبيق استبانة تناولت ثلاث متغيرات هي: الذكاء الروحي كمتغير مستقل والذي تناول أربع أبعاد هي: (الممارسة الروحية، التسامي، التوازن، والوعي بالذات)، ومهارات التواصل الزواجي كمتغير وسيط ويتكون من خمسة أبعاد هي: (مهارة القدرة على الحوار، مهارة القدرة على الإصغاء، مهارة القدرة على الفهم، مهارة حل المشكلات الزوجية، مهارة التعبير العاطفي)، وأنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء كمتغير تابع ويتكون من عشرة أبعاد هي: (نمط تقبل الأبناء، نمط التعاون بين أفراد الأسرة، نمط مراعاة ميول الأبناء، نمط التحاور مع الأبناء، نمط تحمل الأبناء للمسئولية، نمط العناية بالأبناء، نمط المساواة بين الأبناء، نمط الحماية للأبناء، نمط الثبات في معاملة الأبناء، نمط الاعتدال في معاملة الأبناء)، وقد توصلت نتائج البحث إلى قبول النموذج المقترح وذلك لتميزه بخصائص الصدق والثبات بالإضافة إلى قبول جميع فرضياته والتي تمثلت في وجود تأثير إيجابي قوي ومباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي على مهارات التواصل الزواجي، كما أسفرت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ضعيف ومباشر دال إحصائيا للذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي على أنماط التنشئة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أيضا وجود تأثير للمتغير الوسيط (مهارات التواصل الزواجي) على العلاقة بين الذكاء الروحي (المتغير المستقل) وأنماط التنشئة الإجتماعية (المتغير التابع)، ومن المؤمل أن يكون للبحث الحالي أثر في رفع مستوى الذكاء الروحي ومهارات التواصل الزواجي لدى المتزوجين العمانيين وتطوير أنماط التنشئة الإجتماعية

التي يمارســـونها مع أبنائهم، وأن يكون هذا البحث فاتحة لبحوث ودراســـات قادمة تتناول متغيرات أخرى تعنى بالأسرة العمانية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (١٩٨٥). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. القاهرة: طبعة دار المعارف لعام.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ والختاتنة، مامي محسن. (٢٠١٤). **سيكولوجية المشكلات الأسرية**.. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٥). **دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير، ١٣٦-١٦٠.

أبو جادو، صالح محمد علي. (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو عرقوب، إبراهيم. (٢٠١٢). **الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**. عمان: دار مجلاوي للنشر والتوزيع.

أبو مغلي، سميح؛ وسلامة، عبد الحافظ؛ وأبو رداحة، فدوى. (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

أحمد، غريب سيد. (٢٠٠٠). **علم الاجتماع ودراسة المجتمع**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد، مدثر سليم. (٢٠٠٧). **الذكاء الروحي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أدلر، ألفريد. (٢٠٠٥). **معنى الحياة**. ترجمة: عادل نجيب بشرى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠١٦). **الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

إسماعيل، عماد الدين؛ ومنصور، رشدي. (١٩٦٧). **مقياس الاتجاهات الوالدية**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢). **صحيح البخاري**. دمشق- بيروت: دار ابن كثير.

بلميهوب، كلثوم. (٢٠١٠). **الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج**. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر.

بوزان، توني. (٢٠٠٧). **قوة الذكاء الروحي**. ترجمة: منظمة سلطان البقمي. الرياض: مكتبة جرير، ط٣.

بوزداغ، محمد. (٢٠١٧). **الذكاء الروحي**. ترجمة: سامية محمد جلال بدوي. كتاب إلكتروني.

جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم**: تنمية وتعمق. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجوهري، محمد. (١٩٩٤). **الطفل والتنشئة الاجتماعية**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

حجاب، محمد. (٢٠١٠). **نظريات الإتصال**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١.

حسان، شفيق فلاح. (١٩٨٩). **أساسيات علم النفس التطوري**. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

حسن، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٧). **دليلك العلمي إلى قوة الذكاء الروحي**. القاهرة: دار العلوم النشر والتوزيع، ط١.

دارالعلاق، بشير. (٢٠١٠). **نظريات الإتصال**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن أحمد. (٢٠٠٨). **أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية**: الأسس والنظريات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

دبانة، ميشيل؛ ومحفوظ، نبيل. (١٩٨٤). **سيكولوجية الطفولة**. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

سلامة، أحمد عبد العزيز؛ وعبد الغفار، عبد السلام. (١٩٨٠). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الشربيني، زكريا؛ وصادق، يسرية. (٢٠١٣). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شريف، عمرو. (٢٠١١). **رحلة عقل**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٤.

الشعال، محمد خير. (٢٠١٠). **الدورة التأهيلية للحياة الزوجية**. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.

شكور، جليل وديع. (١٩٩٧). **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**. بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة، ط١.

شوكت، محمد. (١٩٩١). **أنماط الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال**. الرياض: مكتبة الصفحات.

صالح، نجلاء محمد. (٢٠١٢). **مهارات الإتصال في الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والعلمية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عامر، عبد الناصر. (٢٠١٨). **نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية**. الرياض: جامعة نايف للنشر.

عبد الرحمن، سعد؛ وزهران، سماح؛ والمذكوري، سميرة. (٢٠١٦). **سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع..

عبده، إبراهيم. (٢٠١٨). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي**. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط١.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١١). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط٥.

الفقي، إبراهيم. (٢٠١١). **قوة الذكاء الروحي**. ثمرات للنشر والتوزيع.

القائمي، علي. (٢٠٠٤). **الأسرة وقضايا الزواج**. بيروت: دار النبلاء، ط٣.

الكفافي، علاء الدين. (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي من المنظور النسقي الاتصالي**. القاهرة: دار الفكر العربي لطبع والنشر.

الكفافي، علاء الدين. (٢٠٠٩). **علم النفس الأسري**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمود، جودت شاكر. (٢٠١٢). **الإتصال في علم النفس**. عمان دار صفاء للطباعة والنشر، ط١.

مذكور، إبراهيم. (١٩٦٦). **المعجم الوجيز**. مجمع اللغة العربية.

مرسي، كمال إبراهيم. (٢٠٠٨). **الأسرة والتوافق الأسري**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

مقدادي، يوسف. (٢٠١٠). **نظريات الإرشاد الأسري وتطبيقاتها في دليل الإرشاد الأسري**. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. (١٩٩٤). **التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الاعلام الحديثة ودور الأسرة**. المنامة: د.ن.

النادي، آمنة حسن. (٢٠١٥). **دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال**. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٤). **التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار عمار، ط١.

الناصر، فهد عبد الرحمن. (١٩٩٨). **التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى الكويتيين**. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ط١.

النجيحي، محمد لبيب. (١٩٨٩). **الأسس الاجتماعية للتربية**. القاهرة الأنجلو المصرية، ط٨.

نشواتي، عبد المجيد. (١٩٨٥). **علم النفس التربوي**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

نصر الله، عمر عبد الرحيم. (٢٠٠١). **مبادئ الإتصال التربوي والإنساني**. عمان: دار الفكر، ط١.

همشري، عمر أحمد. (٢٠٠٣). **التنشئة الإجتماعية للطفل**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر. (١٨٥٥). **مغازي الواقدي**. كلكتة: طبعة ببتست مشن.

وزارة التنمية الاجتماعية ومركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس. (٢٠١٥). **واقع الطلاق في المجتمع العماني: دراسة ميدانية**. مسقط: د.ن.

ثانياً: المقالات العلمية

ابتسام محمد بدوي، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة** (مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة، ع (٤٥)، ٢٠٢٣)، ٣٣-٤٩.

إبراهيم عبده، **فاعلية برنامج إرشادي قائم على المناعة النفسية في التواصل الرحيم والرضا الزواجي لدى حديثي الزواج** (مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يوليو (الجزء الأول) ٢٠٢٢)، ٦١٢-٦٧٢.

أحمد الطراونة وأحمد المطارنة، **الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتدين** (مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٢ (٢)، ٢٠١٧)، ١٣-٤٠.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدي المقبلين على الزواج في محافظة الكرك** (مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٦ (١)، ٢٠١٤)، ١٣٦-١٦٠.

أسماء الإبراهيم، **التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية** (مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ١٨٠، (الجزء الأول)، ٢٠١٨)، ١٢٥-١٦٣.

أمل محمد بدر، **فاعلية برنامج تدريبي إرشادي جماعي في تحسين مهارات الإتصال الزواجي لدى الزوجات** (المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ع (٦٢)، ٢٠١٩)، ١١١-١٥٣.

انتصار الخثلان، **بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي (دراسة ميدانية على عيّنة من معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض)** (إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع (٤٠)، ٢٠١٧)، ١٥٣-١٩٠.

إيمان عباس الخفاف وأشواق صبر ناصر، **الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المستنصرية** (مجلة كلية التربية الأساسية، ع (٧٥)، ٢٠١٢).

بدر الظفري، ونورواتي منصور، **أثر الذكاء الروحي على الإلتزام التنظيمي لدى موظفي القطاعين العام والخاص في سلطنة عمان، المتغير المعدل: النوع الاجتماعي** (المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٦ (٢٤)، ٢٠٢٢)، ١٠٣-١٣٠.

بشرى إسماعيل أحمد أرنوط، **الذكاء الروحي وعلاقته بجودة للحياة** (مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، ١ (٢)، ٢٠٠٨)، ٣١٣-٣٨٩.

البندري القحطاني وألفة الماجرة، **مستوى فاعلية أساليب التنشئة الاجتماعية في تعزيز الذوق العام بالمجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على عينة من المعلمين والمعلمات في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية)** (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ (٧)، ٢٠٢٣)، ٨٣-١٠١.

جهاد سليمان منشي، **أنماط التواصل الزواجي استنادا لنظرية ساتير وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين بمدينتي مكة المكرمة وجدة** (مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع. ع (٩١)، ٢٠٢٣)، ٣٣-٤٩.

حسن عابدين، **الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة** (مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٠ (٢)، ٢٠١٢)، ٣٣٧-٤٠٠.

حسين بخيت، **العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي** (مجلة دراسات الطفولة، ٢٣ (٨٨)، ٢٠٢٠)، ١-١٨.

حلوش مصطفى، **دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية** (المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، ١٢ (١)، ٢٠٢٠)، ٧٩-١٠٠.

حنان علي، **النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين** (مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٢(٢)، ٢٠٢٠)، ١٢٣-١٨٨.

ربيعة السلمي وفاطمة الغنامي، **الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز** (المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٧ (٢٧)، ٢٠٢٣)، ٢٩٧-٣٢٦.

رحاب رمضان، **الذكاء الروحي وعلاقتة بالتوافق الزواجي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية** (مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع (٦)، ٢٠١٧)، ١٤٣-١٦٦.

زينب سحيري، **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة جامعة الأغواط (مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (٦٢)، ٢٠٢٠)، ٧٧.

ساهرة الحميري، **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الروحي وأثره في تنمية مهارات الذات لدى عينة من الطلبة الموهوبين** (دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الأردنية، ٤٨ (١)، ٢٠٢١)، ١٧٩-١٩٦.

سجاد رشدي صبيح وكرار موسى حسن وسناء عبد الجليل كاظم، **الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب** (مجلة كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧)، ١-٢٠.

سعيد الظفري وعلي كاظم وعبد القوي الزبيدي ويوسف حسن وحسين الخروصي ومنى البحرانية، **أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين (الصفوف ٧ إلى ١٢) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية** (المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع (٢٩)، ٢٠١١)، ١-٢٦.

سلوى عبد الغني، **الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين** (مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بور سعيد، ع (٥)، ٢٠١٤)، ٤٣-١١٤.

شهرة الشهري، **التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر** (مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٦ (١٢)، ٢٠٢٠)، ٣٤٧-٣٩٣.

صالح حرب الرقب ومحمد صايل الزيود، **أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين** (مجلة العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ٣٥ (١)، ٢٠٠٨).

عبد الله صحراوي، وعبد الحكيم بو صلب، **النمذجة البنائية (SEM) ومعالجة صدق المقاييس في البحوث النفسية والتربوية نموذج البناء العاملي لعلاقات كفاءات التسيير الإداري بالمؤسسة التعليمية** (مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣ (٢)، ٢٠١٦)، ٦١-٩١.

عفراء إبراهيم العبيدي، **الذكاء الروحي لدي عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات** (مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية، جامعة بغداد، ١١ (٤١)، ٢٠١٤)، ٣٤-٥٣.

علي أسعد وطفة، **واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية** (مركز الإمارات الدروس والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١).

عماد الطماوي، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية** (المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة الأزهر، ٣٠ (١٠٩)، ٢٠٢٠)، ٤٦١-٤٩٢.

فتحي الضبع، **الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين** (مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٩ (١)، ٢٠١٢)، ١٣٥-١٦٧.

فيصل خليل الربيع، **الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن** (المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٤)، ٢٠١٣)، ٣٥٥.

كاذية العلوي وسعيد الظفري، **العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني لدى طلبة الصفين السابع والثاني عشر بسلطنة عمان** (**Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies**، ٢٠ (٢)، ٢٠٢٠)، ٢١-٤٨.

محمد الطاهر طعبلي وسميرة عمامرة، **علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي** (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦ (١٥)، ٢٠١٤)، ١٨٩-١٩٨.

محمد الكيومي وسجى الفريسية، **علاقة الذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان** (مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢ (٢٦)، ٢٠١٨)، ٥٠-٦٩.

محمد بني سلامة وعبدالكريم جرادات، **فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الإتصال الزواجي لدى الزوجات** (دراسات: **العلوم التربوية**، مجلد ٤٣، ملحق ٢، ٢٠١٦)، ١٠٨٥-١١٠٢.

مدثر سليم أحمد، **الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني: دراسة تطبيقية** (المؤتمر السنوي الحادي عشر: الشباب من أجل مستقبل أفضل. جامعة عين شمس، ج (١)، ٢٠٠٤)، ٢٨٩-٣٣١.

مرفت سعيد أحمد، **دراسة عن المهارات الوالدية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء** (مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ٣٩ (١)، ٢٠٢٣)، ١٤٣-١٨٩.

منى الجهوري وسعيد الظفري، **التنبؤ بأساليب التكيف من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان** (مجلة العلوم التربوية، الرياض، ٣٢ (١)، ٢٠٢٠)، ١١٧-١٤٠.

موزة المالكي، **اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزواجي والأسري** (مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، ٣ (٣)، ٢٠٠٣)، ٢١١-٢١٤.

نادية سراج جان، **الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء** (المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٩)، ٢٠١٦)، ١-٢٣.

نزيه أحمد الجندي، **التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية – دراسة ميدانية** (مجلة جامعة دمشق، دمشق، ٢٦ (٣)، ٢٠١٠)، ٥٧-٨٩.

يمينة بو بعاية وعتيقة بابش، **الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات – دراسة ميدانية** (مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، ٩ (٢)، ٢٠١٨)، ٣١٧-٣٤٣.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

آسيا أحمان، **دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك الإنحرافي لدى المراهقين** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة ٠١، باتنة، الجزائر، ٢٠٢٣).

آلاء إبراهيم الهواري، **التوافق الزواجي والإتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط دراسة نوعية** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٩).

ابتسام عبد الرزاق سليمان أبو العز، **علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٧).

أحمد عبد الله الشريفين، **أثر أسلوب اختيار شريك الحياة ونوع الزواج في التوافق الزواجي** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٣).

أروى آل عامر، **الذكاء الروحي والصلابة النفسية كمنبآت بالاستقرار الزواجي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة أبها** (رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية، ٢٠٢٠).

أسماء الإبراهيم، **علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديمغرافية** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٧).

أسماء ناصر عبيدات، **العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية وتوافقهم الزواجي** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٦).

أم السعد بو خلوة، **الذكاء الروحي وعلاقته بطبيعة الإستجابة للصراع التنظيمي: دراسة ميدانية على عينة من عمال القطاع الصحي بمدينة تقرت** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ٢٠١٥).

انشراح يوسف موسى، **درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩).

إيناس نعيم القضاة، **المهارات الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، ٢٠١٦).

تغريد بنت تركي آل سعيد، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الطفل الروضة في محافظة مسقط** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠١).

جمعة حبيرش، **إنعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمنطقة عين البيضاء – مدينة ورقلة** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٢).

جميلة قواسمي وهناء بن علي، **الإتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء. دراسة ميدانية في المرحلة الجامعية** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ٢٠١٨).

حسن أبو العمرين، **مفهوم الذات واستراتيجيات التواصل الإجتماعي لدى الطلبة الصم في ضوء التقدم التقني** (رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٥).

حسن محمد علي أبو هواش، **التوافق الزواجي ودوره في الحفاظ على التماسك الاجتماعي في المجتمع الأردني: لواء القويسمة أنموذجا** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن، ٢٠١٧).

حصة السميط، **إدارة الموارد وعلاقتها بالتوافق الزواجي وتنشئة الأبناء لدى ربة الأسرة الكويتية** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٦).

رائد فايز المدانات، **أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الإغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، ٢٠٠٣).

رائدة مروان فايز فريتخ **الإستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الإتصال استنادا لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٨).

زينب بريكي، **النقل الثقافي للمقاييس التفسية مقياس الذكاء الروحي المتكامل ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer نموذجا** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٧).

سامية جمعي، **مفهوم الذات لدى الزوجين وعلاقته بطبيعة الإتصال داخل الأسرة** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢، وهران، الجزائر، ٢٠١٧)

سميحة حسن محمود الذويب، **أشكال التفاعل الأسري والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية** (رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٢).

سهام سليم راتب إبراهيم، **بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٧).

سهير حسين سليم جودة، **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩).

سهيلة محمود صالح بنات، **أثر التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات وخفض مستوى العنف الأسري** (رسالة دكتورة غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٤).

صافيناز إسماعيل سلامة، **الصمود النفسي والذكاء الروحي وعلاقتهما بالضغوط الحياتية لدى أمهات مصابي مسيرات العودة في قطاع غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ٢٠١٩).

صباح جعفر، **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٦).

عائشة العلجي وهاجر بلعربي، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطالبة في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية وصفية ارتباطية على عينة من السنة الأولى بجامعة الوادي** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ٢٠١٧).

غادة التويجري، ومنى العتيبي، **العوامل المؤدية للكدر الزواجي بين الزوجين: دراسة وصفية على عينة من المتزوجات في محافظة جدة** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢١).

فاتن جودي، **التواصل الزواجي وعلاقته بالعنف ضد المرأة: دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات بولاية بسكرة** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠٢٢).

فاطمة الغداني، **الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عمان، ٢٠١١).

فاطمة حافي، **التنشئة الاجتماعية المترتبة على استخدام المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي من منظور الأمهات العاملات – موقع فيسبوك أنموذجا: دراسة ميدانية بمديرية الشبيبة والرياضة بولاية تبسة** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ٢٠٢٢).

فاطمة صالح المرتجع، **الذكاء الروحي كمدخل لتنمية استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٧).

فايزة غازي العبدالله. (٢٠١٤). **استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠١٤).

فراس عبد الرؤوف عبدالله طيطي، **الذكاء الإنفعالي وعلاقت بأساليب المعاملة الولدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠١٦).

مارجريت رمزي ميخائيل جرجس، **الذكاء الوجداني لدى حدثي الزواج وعلاقة بمهارات التفاوض** (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر، ٢٠٠١).

محمد الطلاع، **الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٦).

محمد سالم السقا، **الذكاء الروحي كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط الحياتية والتوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في المحافظات الجنوبية في فلسطين** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ٢٠٢٢).

محمود الشحادة حسين الأمير، **أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي** (رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٤).

مواهب محجوب عبد الرحمن، **أساليب المعاملة الوالدية لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات: محلية ودمدني الكبرى، ولاية الجزيرة** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الجزيرة، السودان، ٢٠١٣).

ميرفت عبدالرحيم أبو أسعيد، **فعالية برنامج إرشادي قائم على النمذجة المعرفية والتعليمات الذاتية في تنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الغضب وخفض العنف لدى الزوجات المعنفات في الأردن** (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٧).

ميمونة يعقوب الهنائية، **بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عمان، ٢٠١٣).

نادية بلعباس، **أنماط الإتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية** (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢، وهران، الجزائر، ٢٠١٦).

نجاح رمضان محرز، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال** (رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣).

نجاح محمد الشرمان، **التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٧).

نداء عبد الرحمن أحمد عواودة، **المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠١٩).

نور عثمان حسين المصري، **درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ٢٠١٧).

نورية محمد طيب عبد الله العبيدلي، **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٦).

هالة فاروق الخربي، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤–١٧) سنة** (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢).

هشام أحمد منصور شخاترة، **فاعلية الإرشاد الجمعي في تحسين مهارتي حل المشكلات وتوكيد الذات لدى المراهقين أبناء اللاجئين السورين في محافظة إربد** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن، ٢٠١٦).

هيا إبراهيم الخزعان، **الرضا الزواجي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٠).

رابعاً: المراجع من الانترنت

عشرية، إخلاص. (٢٠١٢). تنمية الذكاء الروحي. نشر في **الأهرام** اليوم بتاريخ ١٢ فبراير مارس ٢٠١٢.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠٢١). الحالة الزواجية للسكان. مسقط. سلطنة عمان.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠٢٢). الحالة الزواجية للسكان. مسقط. سلطنة عمان.

وزارة التنمية الاجتماعية. (٢٠١٤). جنوح الأحداث في المجتمع العماني. مسقط. سلطنة عمان.

وزارة التنمية الاجتماعية. نبذة عن دائرة الإرشاد والإستشارات الأسرية (www.mosd.gov.om accesses 15 January 2024).

خامساً: المراجع الأجنبية

Amram, Y. (2007). *The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical Grounded Theory*. Presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association. San Francisco. CA. 17-20.

Amram, Y. & Dryer, C. (2008). *The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation*. In 116th annual conference of the American Psychological Association. Boston. MA. 14-17.

Baferani, Maryam H. (2015). The Role of the Family in the Socialization of Children. *Mediterranean Journal of Social Sciences*. 6 (6). 417-423.

Bakhshayesh, A., Zadeh, B. (2015). An Investigation of the Role of Religious Beliefs and Spiritual Intelligence in Marital Satisfaction. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*. 5 (11). 631-635.

Bano, S., Chaddha, U. & Hussain, S. (2015). Spiritual intelligence, quality of life and length of service as predictors of organizational commitment among power sector employees. *Indian Journal of Positive Psychology*. 6 (1). 26-31.

Baumrind, D. (1975). The Contribution of the Family to the Development of Competence in Children. *Schizophrenia Bulletin*. (14). 12-37.

Burleson, B. & Denton, W. (1997). The Relationship between Communication Skills and Marital Satisfaction: Some Moderating Effects. *Journal of Marriage &Family*. 59 (4). 884-903.

Carroll, S. (2012). *Couple Communication as a Mediator Between Work-Family Conflict and Marital Satisfaction.* A thesis submitted to the faculty of Brigham Young University. USA.

Chen, X. Lia, M. & li, D. (2000). Parental Warmth, Control, and Indulgence and Their Relations to Adjustment in Chinese Children, A longitudinal Study. *Journal of Family Psychology*. 14 (3). 401-419.

Cherian & Malehase. (2000). The Relationship between Parental Control and Scholastic Achievement of Children from Single and Two Parent Families. *Journal of Social Psychology*. 104 (1). 665-667.

Chin, S. T. S., Anantharaman, R. N., & Tong, D. Y. K. (2011). The roles of emotional intelligence and spiritual intelligence at the workplace. *Journal of Human Resources Management Research*. (10). 1-9.

Cormier, S., Nurius, P. S. & Osborn, C. J. (2008). *Interviewing and Change Strategies for Helpers: Fundamental Skills and Cognitive Behavioral Interventions*. 6th Edition. Brooks Cole.

Danesh, E., Saliminia, N., Ranjbar, F., Naderi, F. & Amooei, K. (2017). Structural model of psychosocial development in relation to mothers' spiritual intelligence and parenting styles. *Quarterly of Applied Psychology*. Azad university. 11 (2). 47-65.

Dhote, S. (2017). Marital Adjustment as a Function of Spiritual Intelligence. *Andrean Research Journal*. vol. VI. P 39-46.

Elkin, F. & Handel, G. (1978). *The Child and Society: The Process of Socialization*. 3rd Ed. Randam House. New York.

Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *International Journal for the psychology of Religion*. 10 (1). 3-26.

Gardener, H. (2000). A Case against Spiritual Intelligence. *International Journal for the Psychology of Religion*. 10 (1). 27–34.

George, M. (2006). Practical application of spiritual intelligence in the workplace. *Human resource management international digest*. 14 (5). 3-5.

Gheorghiță, N. (2014). Ways of Developing Spiritual Intelligence. *Journal of Experiential Psychotherapy*. vol. 17, no. 3 (67).

Hammouri, K. & Alenzi, S. (2016). Spiritual Intelligence and the Differences among Gifted and Non-gifted Students, According to Gender and Class Level. *American Journal of Educational Research*. 4 (15). 1086-1095.

Hetherington, E. M. & Parke, R. D. (1993). *Child Psychology: Contemporary Viewpoint*. McGraw-Hill Book Company. New York.

Huston T. L., Caughlin J. P., Houts R. M., Smith S. E. & Georg L. J. (2001). The Connubial Crucible: Newlywed years as predictors of marital delight distress, and divorce. *Journal of Personal and Social Psychology*. 80 (2). 252-238.

Ingoldsby, B. B., Horlacher, G. T., Schvaneveldt, P. L. & Matthews, M. (2005). Emotional Expressiveness and Marital Adjustment in Ecuador. *Journal Marriage & Family Review*. 38 (1). 25-44.

Isfahani, A. N., & Nobakht, M. (2013). Impact of spiritual intelligence on the staff happiness (case study: Golpayegan Petrochemical Company). *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*. 3 (7). 253.

Jia, Y., Dai, Q., Deng, X., & Liu, X. (2022). Parents' self-concept clarity, marital satisfaction, and parent-child relationship quality: Actor-partner interdependence analyses. *Journal of Social and Personal Relationships*. https://doi.org/10.1177/02654075221102095

Karadeniz, A. (2017). Examination of the Characteristics of Spiritual Intelligence of Turkish Education Students in Terms of Different Variables. *International Online Journal of Educational Sciences*. 9 (2). 340–347.

Karakaya-Ozyer, K. & Aksu-Dunya, B. (2018). A review of structural equation modeling applications in Turkish educational science literature, 2010-2015. *International Journal of Research in Education and Science (IJRES)*. 4 (1). 279-291.

Khodabakhshi, Koolaei A., Heidari S., Khoshkonesh A. & Heidari M. (2014). The relation between spiritual intelligence and resiliency toward stress in pregnant women. *Iran Obstetric Gyngiol Infertil*. 16 (58). 8–15.

Khosravi, M. & Nikmanesh, Z. (2014). Relationship of spiritual intelligence with resilience and perceived stress. *Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences*. 8 (4). 52-56.

Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*. 30. 607-610.

kurdeck, L. A. (1991). Predictors of increases in marital distress in newlywed couples: A 3-year prospective longitudinal study. *Developmental Psychology*. 27 (4). 627-636.

Lavner, J. A., Karney, B. R. & Bradbury, T. N. (2016). Does Couples' Communication Predict Marital Satisfaction, or Does Marital Satisfaction Predict Communication? *Journal of Marriage and Family*. 78 (3). 680-694.

Leggett, G., Pittman, R., Byczek, B. & Morse, T. (2012). Cooperation, conflict, and marital satisfaction: Bridging theory, research, and practice. *Journal of Individual Psychology*. 68 (2). 182-199.

Ma, Q., Wang, F. (2022). The Role of Students' Spiritual Intelligence in Enhancing Their Academic Engagement: A Theoretical Review. *Frontiers in Psychology*. Vol. 13.

Maccoby, E. & Martin, J. (1993). *Socialization in the Context of the Family: Parent-Child Interaction. Wiley*. New York.

Mason, T. R. (2001). Parental Attachment and Communal Support as Related to African American Students Adjustment to College. *Dissertation Abstracts international*. 62 (1). 556.

Mehrinejada, S. A., Rajabimoghadamc, M.T., & Rajabimoghadamc, S. (2015). Predictability of Students' Resiliency by Their Spirituality. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*. 396-400.

Mirgain, A., & Cordova, V. (2007). Emotion skills and marital health: The association between observed and self-reported emotion skills, intimacy, and marital satisfaction. *Journal of Social and Clinical Psychology*. 26 (9). 983-1009.

Mosadegh, N., Bonab, B., Pirzadi, H. & Shafi, N. (2013). Prediction of Mental Health Based on Spiritual Intelligence in Mothers of Children with and without Intellectual Disabilities. *Journal of Exceptional Children*. 13 (3). 15-21.

Parsons, Talcott. (1965). *Social Structure and Personality*. 2nd Printing. Macclan Company Inc. London.

Partovi, A. (2016). Relationship between Spiritual Intelligence and Resilience to the Mothers' Stress and Neonatal Anthropometric Indices. Department of Psychology. Rasht Branch. Islamic Azad University. Rasht. Iran. *International Journal of Humanities and Cultural Studies*. ISSN 2356-5926.

Rostami, M., Gol, C. (2014). Prediction of Marital Satisfaction based on Spiritual Intelligence. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*. 116. 2573 – 2577.

Shet, R. R., & Verma, P. (2019). Spiritual Intelligence and Mental Health: Study of Working Mother. *Global Health & Medical Tourism (GloHMT)*.

Shirafkan Ajirloo, S., Shamshiri, M. & Molaei, B. (2022). The relationship between spiritual intelligence, parenting styles, and risky behaviors among high school students in Meshgin Shahr (Persian). *Journal of School Psychology and Institutions*. 11 (2). 71-82.

Sisk, D. A., & Torrance, E. P. (2001). *Spiritual intelligence: Developing higher consciousness*. Creative Education Foundation Press. New York.

Sogolitappeh, F. N., Hedayat, A., Arjmand, M. R., & Khaledian, M. (2018). Investigate the Relationship between Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence with Resilience in Undergraduate Students. Vol. 82. 10-18.

Srivastava, P. S. (2016): Spiritual intelligence: An overview. *International Journal of Multidisciplinary Research and Development*. 3 (3). 224-227.

Sternberg, R. (1997). Managerial intelligence: Why IQ is not enough? *American Journal of Management*. 23 (3). 475-493.

Sussman, M.B. Suzanne K. Steinmetz, S.K. Peterson G.W. (1999). *Handbook of Marriage and the Family*. Plenum Press. New York.

Tekkeveettil, C.P. (2003). *Now it's SQ*. http ://www.life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp.

Tucker-Ladd C.E. (2006). *Psychological Self-Help*. Mental Health Net.

Usoroh, C., Ekot, U. & Inyang, E. (2010). Spousal Communication Styles and Marital Stability Among Civil Servants in Akwa Ibom State. *JHER*. 13. 74-84.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*. 42 (2). 16-33.

Wigglesworth, C. (2006). Why Spiritual Intelligence is Essential to Mature Leadership. *Integral Leadership Review*. 6 (3). 518-529.

Wigglesworth, C. & Change, D. (2002). *Spiritual intelligence and why it matters. Conscious Pursuit* Inc. Bellaire. TX.

Wolman, R. (2001). *Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters. Harmony*. New York.

Yelsma, P. & Marrow, S. (2003). An examination of couples' difficulties with emotional expressiveness and their marital satisfaction. *Journal of Family Communication*. 3 (1). 41-62.

Zohar, D. & Marshall, I. (2000). Spiritual intelligence - the ultimate intelligence. Bloomsbury Publishing Plc. London.

الملاحق

ملحق (٣-١) أداة البحث (الإستبانة)

البيانات الديموغرافية	
أ. النوع الاجتماعي:	( ) ذكر ( ) أنثى
ب. العمر:	( ) ٣٠ سنة أو أقل ( ) ٣١ - ٤٠ سنة ( ) ٤١ - ٥٠ سنة ( ) ٥١ سنة فأكثر
ج. المستوى التعليمي:	( ) ثانوية أو ما دون ( ) دبلوم بعد الثانوية أو جامعي ( ) ماجستير أو دكتوراة
هـ. عدد سنوات الزواج:	( ) أقل من ١٠ سنوات ( ) من ١٠ إلى ٢٠ سنة ( ) أكثر من ٢٠ سنة

الذكاء الروحي: يقصد به قدرة الفرد على التصرف بحكمة من خلال الإدراك الذاتي وفهم العالم المحيط والتعامل بطريقة أخلاقية، فتكسبه كفايات ومهارات وسلوكيات لمواجهة التحديات بشكل إبداعي.

محور الممارسة الروحية	أداء الفرد لمجموعة من النشاطات والأفعال الدائمة من صلاة وصيام وتلاوة القرآن، بهدف الإنماء الروحي والشعور بالراحة والسعادة.

رقم العبارة	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أخصص جزءا من وقتي يوميا لقراءة القرآن الكريم.					
٢	أحرص على إخلاص النية لله تعالى في كل أعمالي.					
٣	أشعر بالطمأنينة عند مداومتي على ذكر الله..					

٤	أستعين بأداء العبادات لمواجهة مشكلات الحياة..					
٥	أدرك عظمة الخالق عندما أتأمل في الكون.					
محور التوازن	**حالة تعبر عن المشاعر الإيجابية والرضا عن الجوانب السلبية، ما يشكل للفرد تقبل وقناعة بالموجود تساعده على العيش باستقرار وتوازن نفسي.**					
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أتمنى الخير للآخرين.					
٢	أشعر بالرضا والقناعة.					
٣	أتقبل الحياة بكل صعوباتها.					
٤	أعمل بمبدأ خير الأمور أوسطها.					
٥	أشعر أنني قادر على حل مشكلاتي اليومية.					
محور التسامي	**البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى المصالح والاهتمامات الشخصية، لتجعل من الفرد قادرا على العطاء للآخرين والتضحية من أجلهم.**					
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أشارك خبراتي وتجاربي في الحياة مع الآخرين.					
٢	أسعد بأداء واجباتي نحو أفراد أسرتي.					
٣	أفضل أن أكون شخصا يعطي أكثر مما يأخذ.					
٤	أستطيع كتم غيظي في المواقف المختلفة.					

٥	أفعل الخير دون مصلحة أو غاية.					
محور الوعي بالذات		**التصور الواضح لدى الفرد عن شخصيته بما في ذلك نقاط القوة والضعف والأفكار والمعتقدات والعواطف، ما يسمح بفهم الآخرين.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أنظر إلى الأمور نظرة واقعية.					
٢	أستطيع التغلب على نقاط ضعفي.					
٣	أعي وأعرف ما لدي من إمكانيات لتحقيق أهدافي.					
٤	أستطيع وصف مشاعري بسهولة.					
٥	أتحكم بمشاعري عند التعامل مع الآخرين.					
مهارات التواصل الزواجي: يقصد بها تلك المهارات اللفظية وغير اللفظية التي يمتلكها الأزواج ويستخدمونها في التواصل مع الشريك الآخر حول مختلف مناحي الحياة الأسرية في إطار العلاقة الزوجية.						
مهارة الحوار مع شريك الحياة		**هي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين عن طريق الكلمات والعبارات والأصوات، وتتمثل أسس نجاحه في: التشجيع، الإنصات، الوضوح، الإعادة، الأسئلة، الإقناع، والإيحاء.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أستخدم نبرات صوت معتدلة عند الحديث مع شريكي.					

٢	أنتقي العبارات المناسبة لأتمكن من جذب اهتمام شريكي.					
٣	أستخدم كلمة "نحن" أكثر من كلمة "أنا" عندما أتحدث مع شريكي بأمور علاقتنا وحياتنا الزوجية.					
٤	أحرص على إظهار بعض الإيماءات التي تساعد على توضيح أفكاري أثناء الحديث مع شريكي.					
٥	أختتم النقاش مع شريكي باستخدام عبارات إيجابية مثل: كان حديثنا رائعا، استمتعت بالحديث معك، أو غيرها.					
مهارة الإصغاء إلى شريك الحياة		**هي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين، وتتطلب الانتباه العميق والكامل للمرسل وتفعيل دور الاتصال البصري وتفسير التنويع في نغمات الصوت.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أصغي إلى شريكي باهتمام ودون ملل أثناء حديثه.					
٢	أستمع إلى شريكي حتى لو اختلف معي في الرأي.					
٣	أنظر إلى عينيْ شريكي عندما أستمع إليه وهو يتحدث.					
٤	أمنح شريكي الوقت الكافي للتعبير عن نفسه.					
٥	أشجع شريكي على إكمال حديثه باستخدام تعبيرات مثل: نعم، صحيح، بالتأكيد، فعلا، أو غيرها.					
مهارة فهم شريك الحياة		**هي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين، فغياب الفهم الكافي**				

					للرسالة الواردة من الشريك الآخر يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوجين.	
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أفهم شريكي من خلال كلماته وحركات جسمه معاً.					
٢	أستطيع تقدير ما يود شريكي قوله من خلال النظر إليه أثناء حديثه معي.					
٣	أستطيع اكتشاف الحالة المزاجية لشريكي عند الحديث معه.					
٤	أدرك معنى الإيماءات التي يستخدمها شريكي أثناء حديثه معي.					
٥	أستطيع تفهم وجهة نظر شريكي عندما ينزعج.					
	مهارة حل المشكلات الزوجية				**هذه المهارة تهدف إلى تمكين الزوجين من التعامل بكفاءة أكبر مع المشكلات الحياتية المتنوعة، وتجنبهم الدخول في صراعات وخلافات زوجية.**	
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أتجنب الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلة بيني وبين شريكي.					
٢	ألجأ إلى الحوار مع شريكي لفهم المشكلة والعمل على حلها.					
٣	أتنازل عن موقفي لصالح شريكي لأجل تدارك المشكلة والإسراع في حلها.					

٤	أضع مع شريكي الخيارات الممكنة لحل المشكلة.					
٥	أحاول التوصل مع شريكي إلى حل وسط للمشكلة التي تواجهنا.					
مهارة التعبير العاطفي		**هي إحدى أشكال التواصل بين الزوجين، ومن خلالها يعبران عن عواطفهما ومشاعرهما تجاه بعضهما البعض، وهي مهمة لتأكيد الشعور بالحب للشريك الآخر.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أتجنب الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلة بيني وبين شريكي.					
٢	ألجأ إلى الحوار مع شريكي لفهم المشكلة والعمل على حلها.					
٣	أتنازل عن موقفي لصالح شريكي لأجل تدارك المشكلة والإسراع في حلها.					
٤	أضع مع شريكي الخيارات الممكنة لحل المشكلة.					
٥	أحاول التوصل مع شريكي إلى حل وسط للمشكلة التي تواجهنا.					
أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء: يقصد بها الأساليب العملية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما بقصد تحويلهم من أفراد بيولوجيين فقط إلى أفراد لديهم معرفة والتزام بالدين وبقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وثقافته، وهناك أنماط تنشئة إيجابية مقبولة ومرغوبة، وأنماط تنشئة سلبية مرفوضة وغير مقبولة.						
نمط التقبل للأبناء		**يقصد به إحاطة الأبناء بالحب والتقبل وتنميته في قلوبهم، فالأبناء الذين يشعرون بحب**				

					والديهم وتقبلهم لهما غالبا ما يكونون أكثر استقرارا وتعاونا.	
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أتعامل مع أبنائي بعاطفة الوالدية (الأبوة والأمومة).					
٢	أنادي أبنائي بالأسماء التي يحبونها.					
٣	أحرص على إظهار محبتي لأبنائي بالأقوال والأفعال.					
٤	أحرص على تناول وجبات الطعام مع أبنائي.					
٥	أهتم لمرض أبنائي وأسارع في علاجهم.					
٦	أحرص على الدعاء لأبنائي بالدين والصلاح.					
نمط التعاون بين أفراد الأسرة					**يقصد به غرس مبدأ التشارك والتعاون فيما بين الآباء وأبنائهم وكذلك بين الأبناء ذكورا وإناثا وتشجيعهم عليه، وذلك بهدف الحفاظ على التماسك الأسري.**	
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أشارك أبنائي في حل المشكلات التي تواجههم.					
٢	أحرص على نشر التماسك والتعاون بين أفراد أسرتي.					
٣	أخصص جلسات عائلية لمناقشة الأمور المتعلقة بالأسرة.					
٤	أشجع أولادي وبناتي على التشارك والتعاون في إنجاز أعمال البيت.					
٥	أعزز إخلاص أفراد أسرتي لبعضهم بعضا.					

٦	أحرص على استخدام أسلوب القصص في توجيه ابنائي نحو السلوك الصحيح.					
نمط مراعاة ميول الأبناء واتجاهاتهم		**يقصد به مراعاة رغبات الأبناء وأذواقهم، والانتباه إلى ميولهم واهتماماتهم النفسية والجسدية والعقلية المتوافقة مع قيم الدين والمجتمع.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها أبنائي ضمن إمكانياتي.					
٢	أشجع أبنائي على ممارسة هواياتهم التي يحبونها.					
٣	أراعي خصوصية كل فرد من أبنائي.					
٤	أنوع في الكتب والهدايا التي أشتريها لأبنائي تبعا لأذواقهم.					
٥	أصطحب أبنائي إلى أماكن التنزه التي يرغبون الذهاب إليها.					
نمط التحاورمع الأبناء		**يقصد به إعطاء الفرصة للأبناء بأن يعبروا عن آرائهم وقيمهم ويطرحون أسئلتهم في أجواء حرة تدفع بهم إلى مزيد من النمو والعطاء نفسيا وعقليا.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أستمع إلى آراء أبنائي ووجهات نظرهم.					
٢	أتبع أسلوب الحوار والإقناع في تنشئة أبنائي.					

٣	أناقش أبنائي في اختيار المهن والوظائف التي يرغبون أو يحلمون بالعمل فيها.					
٤	أشجع أبنائي على الدخول في حوارات مفيدة ونقاشات بناءة مع أصدقائهم.					
٥	أتحاور مع أبنائي في قضايا الحياة المختلفة.					
	نمط تحمل المسؤولية لدى الأبناء	**يقصد به تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، ومنحهم الشعور بالأهمية في الأسرة، وأنهم مشاركون فاعلون في جوانب أسرية مختلفة.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أعود أبنائي الاعتماد على النفس وعدم الإتكالية.					
٢	أحث أبنائي على الإعتذار إذا أخطأوا في حق أحد.					
٣	أصطحب أبنائي معي في المناسبات المختلفة.					
٤	أستشير أبنائي في مصروفات الأسرة.					
٥	أكلف أبنائي القيام ببعض مهمات الأسرة وشراء حوائجها.					
	نمط العناية بالأبناء	**يقصد به عناية الوالدين للأبناء واتخاذ موقف مبال نحوهم، وتزويدهم بأي نوع من المساندة أو التأييد الذي يحتاجون إليه.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أشرف على أبنائي في أوقات الخروج والعودة للمنزل.					

٢	أهتم بأسئلة أبنائي وأحرص على الإجابة عليها.					
٣	أقضي أغلب أوقات فراغي مع عائلتي وأبنائي.					
٤	أهتم بطلبات أبنائي وأحرص على إحضارها لهم.					
٥	أحرص على مجالسة أبنائي والحديث معهم أثناء وجودي في المنزل.					
٦	أحرص على التواصل مع أبنائي أثناء وجودي خارج المنزل.					
نمط المساواة بين الأبناء		**يقصد به المساواة بين الأبناء جميعا، وعدم تفضيل بعضهم على بعض في المعاملة والعطاء والعواطف بناء على الجنس أو العمر أو غيرها كاختلاف أمهاتهم مثلا.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أعطي أبنائي الذكور مصروفا متساويا مع الإناث.					
٢	أستمع لآراء أبنائي الذكور والإناث بشكل متساوي.					
٣	أثق بأبنائي بشكل متساوي دون تفضيل أحدهم على الآخر.					
٤	أهتم بمستقبل أبنائي سواء الذكور أو الإناث بنفس درجة الاهتمام.					
٥	ألقي المسئولية على الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى بالاهتمام والعناية بأخوتهم وأخواتهم.					
نمط الحماية للأبناء		**يقصد به عدم المبالغة من قبل الوالدين في الاهتمام بالأبناء، مما يؤدي إلى توفر المواقف التي**				

		تؤدي إلى زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم وبقدراتهم.				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أعطي أبنائي الثقة في حل واجباتهم المدرسية مع تقديم المساعدة عند احتياجهم لذلك.					
٢	أهتم بتلبية رغبات أبنائي دون المبالغة في ذلك.					
٣	أنظر إلى أبنائي الكبار على أنهم أهل لتحمل المسئولية ويمكن الاعتماد عليهم.					
٤	أعطي ابنائي الثقة والدعم عند المشاركة في الرحلات المدرسية.					
٥	أنشر الوعي لدى أبنائي في كيفية اختيار الصديق الصالح.					
٦	أشجع أبنائي على الخروج للعب مع أصدقائهم الذين أعرف سلوكياتهم وأخلاقهم.					
	نمط الثبات في معاملة الأبناء	**يقصد به استقرار الوالدين على نموذج أو أسلوب ثابت في التنشئة، وعدم التذبذب بقبول وإثابة سلوكيات الأبناء في وقت ما ورفضها والمعاقبة عليها في وقت آخر.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أثقف نفسي في كيفية تنشئة أبنائي تنشئة سليمة.					
٢	أحرص على متابعة أبنائي في ترك السلوكيات غير المرغوب فيها، وفي عدم تكرارها أو العودة إليها مرة أخرى.					

٣	أستطيع أن أسيطر على مزاجي في تعاملي مع أبنائي.					
٤	أحرص على الثبات في أساليب الترغيب والترهيب التي اتبعها مع أبنائي.					
٥	أتعامل مع التصرفات الصحيحة أو الخطأ بنفس الآلية سواء كانت تصدر من أبنائي أو من أبناء الآخرين.					
٦	أحرص على متابعة أبنائي في الزيارات، وتوجيههم نحو التصرف الصحيح.					
	نمط الاعتدال في معاملة الابناء	**يقصد به اتباع الوالدين مجموعة من الأساليب المعتدلة لضبط سلوكيات الأبناء غير المرغوبة، وتجنب استخدام التهديد اللفظي، أو الحرمان، أو العقاب الجسدي.**				
رقم العبارة	**العبارات**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
١	أستخدم الأساليب التربوية الصحيحة لتعديل سلوك أبنائي عندما يخطئون، دون قسوة أو إهانة.					
٢	أتجنب استخدام أسلوب الحرمان عند معاقبة أبنائي.					
٣	أتجنب إجبار أبنائي على تناول الطعام إذا رفضوا الأكل.					
٤	استخدم المرونة في السماح لأبنائي إذا أرادوا الخروج من البيت، دون تشدد أو تهاون.					
٥	أقوم بتعديل القرارات التي أتخذها مع أبنائي بقرارات أكثر عملية في حال ثبت عدم جدواها معهم.					

ملحق (٣-٢) قائمة المحكمين

م	الموضوع	التخصص	جهة العمل
١	البروفيسور/ محمد صبري	التربية اللغوية	الجامعة الإسلامية العالمية (ماليزيا)
٢	البروفيسور/ علي مهدي كاظم	علم النفس التربوي	جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
٣	البروفيسور/ حسين الخروصي	علم النفس التربوي	جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
٤	الدكتورة/ عائشة عجوة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
٥	الدكتور/ عامر العيسري	التربية المبكرة	جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
٦	الدكتور/ باسم الدحادحة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة (الأردن)
٧	الدكتور/ عبدالفتاح الخواجة	الإرشاد النفسي	جامعة نزوى (سلطنة عمان)
٨	الدكتور/ خليفة القصابي	علم النفس التربوي	جامعة نزوى (سلطنة عمان)
٩	الدكتور/ حمد الغافري	علم النفس التربوي	الجامعة العربية المفتوحة (سلطنة عمان)
١٠	الدكتور/ عبدالرحمن النوفلي	إرشاد نفسي وصيرفة إسلامية	وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (سلطنة عمان)
١١	الدكتور/ عيسى المنوري	الإرشاد النفسي	وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)
١٢	الأستاذ/ حسني نجار	اللغة العربية	مدرسة خاصة (سلطنة عمان)

ملحق (٣-٣) خطاب رسمي من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إلى من يهمه الأمر في سلطنة عمان

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
Garden of Knowledge and Virtue

LEADING THE WAY
KHALIFAH • AMANAH • IQRA' • RAHMATAN LIL 'ALAMIN

SUSTAINABILITY INSTITUTION OF THE YEAR

KULLIYYAH OF EDUCATION

Our Reference : IIUM/312/RNP/01/2
Date : 23rd June 2022

TO WHOM IT MAY CONCERN

Assalamualaikum wrt. wbt.

Dear Sir/Madam,

PERMISSION TO CONDUCT RESEARCH AT YOUR OFFICE BY BR. AL-HABSI, ALI ABDULLAH MOHAMMED (MATRIC NO: G1723769)

May this letter reach you while you are in the best of *imān* and health by the grace of Allah *s.w.t.*

This is to certify that Br. Al-Habsi, Ali Abdullah Mohammed (Matric No: G1723769) is a Ph.D student at Kulliyyah of Education, IIUM.

Currently he is writing a thesis entitled *"The Mediating Role of Marital Communication Skills in the Relationship between Spiritual Intelligence and Social Upbringing Patterns of Children among Omani Spouses"* under the supervision of Asst. Prof. Dr. Khadijah Khalilah Abdul Rashid. As part of the preparation, we would like to seek your good office to allow him to conduct the above mentioned research at your office.

Any assistance rendered to him is greatly appreciated.

Thank you. *Wassalam.*

ASST. PROF. DR. MOHAIDA MOHIN
Covering
Deputy Dean (Postgraduate and Responsible Research)
Kulliyyah of Education
International Islamic University Malaysia

Note : *This letter is issued upon student's request.*

KULLIYYAH OF EDUCATION (KOED)
International Islamic University Malaysia, Jalan Gombak, 53100 Kuala Lumpur.
(Company No: 101067-P)
Tel: +603-6421 5331 / 5333 / 5334 / 5329 / 6356 / 6351 Fax: +603-6421 4851 / 5926 / 5927 / 6374 / 6375 Website: www.iium.edu.my/educ

ملحق (٣-٤) خطاب رسمي من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات
NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION
تعزيز المعرفة
ENHANCING KNOWLEDGE
سلطنة عمان
SULTANATE OF OMAN

رؤية عمان 2040
بوشر العاصمة العربية الرقمية Muscat Arab Digital Capital 2022

رقم القيد: ٢٢٤٢١٥٩٤٧
التاريخ: ٢٦ / ذي الحجة /١٤٤٣هـ
الموافق: ٢٥ / يوليو /٢٠٢٢م

الفاضل / علي بن عبدالله الحبسي المحترم
طالب بالجامعة الاسلامية العالمية الماليزية

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: دور الوسيط لمهارات التواصل الزواجي في العلاقة بين الذكاء الروحي وانماط التنشئة الاجتماعية

بالإشارة إلى طلبكم حول الموافقة على الموضوع أعلاه، يسرنا إفادتكم بعدم ممانعة المركز من إجراء الدراسة، مع تأكيدنا عليكم بضرورة المحافظة على سرية البيانات الفردية للمشتركين وإستخدامها لأغراض الدراسة فقط وليس للنشر العام على أي مستوى آخر. كما نود التنويه بأن المركز لن يتحمل أية مسؤولية أو تبعات قانونية ناجمة عن قيامكم بهذه الدراسة.

وننوه أيضا إلى أن هذه الموافقة على جمع البيانات سارية حتى نهاية شهر يناير ٢٠٢٣م، وفي حال رغبتكم في إعادة تنفيذ هذه الدراسة مستقبلاً أو أي دراسات أخرى تتطلب جمع بيانات من المجتمع يرجى التكرم بالتقدم بطلب جديد.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،

يوسف بن عبدالله العجمي
مدير دائرة قياس الرأي العام

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION
تعزيز المعرفة Enhancing Knowledge
سلطنة عمان SULTANATE OF OMAN

INFO@NCSI.GOV.OM
WWW.NCSI.GOV.OM
NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION
P.O. BOX 848, MUSCAT PC 133 | SULTANATE OF OMAN
T. +968 24216900
FAX: +968 24210052
المركز الوطني للإحصاء والمعلومات
ص.ب ٨٤٨، | مسقط ر.ب ١٣٣، سلطنة عُمان
هاتف: ٢٤٢١٦٩٠٠ (٩٦٨+)
فاكس: ٢٤٢١٠٠٥٢ (٩٦٨+)

الملحق (٤-١) قيم الالتواء والتفرطح لعبارات متغير الذكاء الروحي

رمز العبارة	الدنيا	القصوى	الالتواء	القيم الحرجة	التفرطح	القيم الحرجة
c1	3	5	-0.35	-2.77	-0.95	-3.72
c2	3	5	-0.48	-3.73	-0.91	-3.55
c3	2	5	-0.48	-3.76	-0.31	-1.20
c4	3	5	-0.12	-0.92	-1.45	-5.67
c5	3	5	-0.31	-2.40	-1.29	-5.03
d1	3	5	0.32	2.47	-1.73	-6.75
d2	4	5	0.23	1.76	-1.95	-7.62
d3	4	5	0.30	2.37	-1.91	-7.46
d4	3	5	0.13	1.01	-1.54	-6.00
d5	3	5	0.25	1.94	-1.34	-5.24
b5	3	5	-0.41	-3.23	-0.79	-3.08
b4	3	5	-0.24	-1.84	-1.24	-4.85
b3	3	5	-0.06	-0.48	-1.11	-4.34
b2	3	5	0.00	0.00	-1.45	-5.68
b1	3	5	-0.51	-3.97	-0.98	-3.83
a5	3	5	-0.40	-3.09	-1.41	-5.52
a4	3	5	-0.52	-4.03	-0.79	-3.11
a3	3	5	-0.68	-5.29	-0.72	-2.81
a2	3	5	-0.53	-4.12	-0.78	-3.07
a1	3	5	0.43	3.36	-1.30	-5.09

الملحق (٤-٢) قيم الالتواء والتفرطح لعبارات متغير مهارات التواصل الزواجي

رمز العبارة	الدنيا	القصوى	الالتواء	القيم الحرجة	التفرطح	القيم الحرجة
k1	3	5	-0.61	-4.78	-0.57	-2.23
k2	2	5	-0.60	-4.65	-0.16	-0.62
k3	2	5	-0.66	-5.15	0.14	0.54
k4	2	5	-0.56	-4.34	-0.28	-1.11
k5	1	5	-0.81	-6.32	0.45	1.77
h5	3	5	-0.57	-4.45	-0.69	-2.69
h4	3	5	-0.31	-2.42	-1.07	-4.20
h3	3	5	-0.05	-0.35	-1.27	-4.95
h2	3	5	-0.30	-2.37	-0.75	-2.95
h1	3	5	-0.35	-2.75	-0.88	-3.42
j1	3	5	-0.30	-2.37	-0.86	-3.36
j2	3	5	-0.10	-0.76	-1.27	-4.96
j3	2	5	-0.17	-1.33	-0.21	-0.81
j4	2	5	-0.44	-3.45	-0.22	-0.87
j5	3	5	-0.28	-2.16	-0.80	-3.14
i1	3	5	-0.51	-4.02	-0.83	-3.25
i2	3	5	-0.72	-5.65	-0.47	-1.85
i3	3	5	-0.27	-2.12	-1.50	-5.87
i4	3	5	-0.50	-3.88	-0.99	-3.87
i5	3	5	-0.49	-3.86	-0.94	-3.67
g5	3	5	-0.30	-2.32	-1.03	-4.01
g4	3	5	0.03	0.23	-1.01	-3.93
g3	3	5	0.06	0.50	-1.44	-5.63
g2	3	5	-0.16	-1.23	-0.95	-3.71
g1	3	5	-0.31	-2.40	-1.02	-3.99

الملحق (٤-٣) قيم الالتواء والتفرطح لعبارات متغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء

رمز العبارة	الدنيا	القصوى	الالتواء	القيم الحرجة	التفرطح	القيم الحرجة
r2	3	5	-1.16	-9.11	0.34	1.34
r3	3	5	-1.11	-8.70	0.23	0.89
r4	3	5	-1.47	-11.50	1.21	4.72
p1	3	5	-0.90	-7.02	-0.22	-0.85
p2	3	5	-0.99	-7.73	-0.03	-0.12
p3	3	5	-0.51	-3.99	-0.64	-2.49
o1	3	5	-0.76	-5.93	-0.42	-1.62
o2	3	5	-0.85	-6.62	-0.40	-1.57
o3	3	5	-0.71	-5.57	-0.53	-2.08
n1	3	5	-0.67	-5.23	-1.09	-4.26
n2	3	5	-0.47	-3.68	-1.24	-4.85
n3	3	5	-0.45	-3.53	-1.17	-4.58
u4	1	5	-1.08	-8.48	3.62	14.14
u2	3	5	-0.32	-2.46	-0.83	-3.23
u1	3	5	-0.56	-4.41	-0.63	-2.46
t1	3	5	-0.82	-6.39	-0.32	-1.27
t2	3	5	-1.05	-8.19	0.07	0.25
t6	3	5	-0.94	-7.32	-0.16	-0.62
m5	3	5	-0.63	-4.95	-0.73	-2.87
m2	3	5	-0.90	-7.01	-0.20	-0.77
m1	3	5	-0.82	-6.40	-0.32	-1.24
s1	3	5	-0.80	-6.23	-0.35	-1.37
s2	3	5	-0.60	-4.72	-0.58	-2.25
s5	3	5	-1.05	-8.19	0.04	0.17
q1	3	5	-1.02	-7.96	0.01	0.06
q2	3	5	-1.05	-8.23	0.08	0.33
q4	3	5	-0.89	-6.94	-0.26	-1.03
l4	3	5	-1.09	-8.49	0.16	0.64
l3	3	5	-1.00	-7.84	0.00	0.01
l1	3	5	-1.18	-9.21	0.34	1.34

الملحق (٤-٤) الأوزان الانحدارية للنموذج (متغير الذكاء الروحي)

المسار السببي			معاملات الإنحدار غير المعيارية	معاملات الإنحدار المعيارية	خطأ القياس	القيم الحرجة	قيمة الاحتمال
a1	<---	الممارسة الروحية	0.524	0.42	0.073	7.173	***
a2	<---	الممارسة الروحية	1	0.711			
a3	<---	الممارسة الروحية	0.863	0.635	0.083	10.344	***
a4	<---	الممارسة الروحية	0.909	0.647	0.09	10.117	***
a5	<---	الممارسة الروحية	0.852	0.657	0.081	10.554	***
b1	<---	التسامي	0.977	0.705	0.091	10.79	***
b2	<---	التسامي	0.692	0.516	0.082	8.412	***
b3	<---	التسامي	0.768	0.556	0.085	9.044	***
b4	<---	التسامي	0.912	0.663	0.088	10.352	***
b5	<---	التسامي	1	0.68			
d5	<---	الوعي بالذات	0.987	0.698	0.086	11.491	***
d4	<---	الوعي بالذات	0.941	0.662	0.085	11.091	***
d3	<---	الوعي بالذات	0.842	0.611	0.081	10.345	***
d2	<---	الوعي بالذات	1	0.722			
d1	<---	الوعي بالذات	0.872	0.63	0.081	10.733	***
c5	<---	التوازن	0.859	0.691	0.067	12.812	***
c4	<---	التوازن	0.921	0.749	0.066	14.002	***
c3	<---	التوازن	0.913	0.72	0.068	13.384	***
c2	<---	التوازن	0.96	0.7430	0.068	14.179	***
c1	<---	التوازن	1	0.768			

الملحق (٤–٥) الأوزان الانحدارية للنموذج (متغير مهارات التواصل الزواجي)

المسار السببي			معاملات الإنحدار غير المعيارية	معاملات الإنحدار المعيارية	خطأ القياس	القيم الحرجة	قيمة الاحتمال
مهارة القدرة على الحوار	<---	g1	1	0.808			
مهارة القدرة على الحوار	<---	g2	0.879	0.707	0.053	16.48	***
مهارة القدرة على الحوار	<---	g3	0.808	0.69	0.059	13.728	***
مهارة القدرة على الحوار	<---	g4	0.799	0.662	0.063	12.745	***
مهارة القدرة على الحوار	<---	g5	0.775	0.627	0.065	11.885	***
مهارة القدرة على الفهم	<---	i5	0.995	0.863	0.052	18.975	***
مهارة القدرة على الفهم	<---	i4	0.998	0.874	0.051	19.537	***
مهارة القدرة على الفهم	<---	i3	0.872	0.793	0.051	17.233	***
مهارة القدرة على الفهم	<---	i2	1	0.815			
مهارة القدرة على الفهم	<---	i1	0.994	0.846	0.044	22.81	***
مهارة حل المشكلات الزوجية	<---	j5	1	0.796			
مهارة حل المشكلات الزوجية	<---	j4	0.986	0.753	0.05	19.751	***
مهارة حل المشكلات الزوجية	<---	j3	0.851	0.7	0.062	13.829	***
مهارة حل المشكلات الزوجية	<---	j2	0.899	0.769	0.059	15.216	***
مهارة حل المشكلات الزوجية	<---	j1	0.983	0.791	0.061	16.033	***
مهارة القدرة على الإصغاء	<---	h1	0.933	0.791	0.053	17.65	***
مهارة القدرة على الإصغاء	<---	h2	0.948	0.781	0.055	17.181	***
مهارة القدرة على الإصغاء	<---	h3	0.826	0.743	0.051	16.056	***
مهارة القدرة على الإصغاء	<---	h4	0.924	0.81	0.05	18.563	***
مهارة القدرة على الإصغاء	<---	h5	1	0.837			
مهارة التعبير العاطفي	<---	k5	0.845	0.564	0.075	11.21	***
مهارة التعبير العاطفي	<---	k4	0.863	0.766	0.053	16.358	***
مهارة التعبير العاطفي	<---	k3	0.919	0.75	0.056	16.3	***
مهارة التعبير العاطفي	<---	k2	1	0.844			
مهارة التعبير العاطفي	<---	k1	0.873	0.786	0.051	17.117	***

الملحق (٤-٦) الأوزان الانحدارية للنموذج (متغير أنماط التنشئة الإجتماعية للأبناء)

المسار السببي			معاملات الإنحدار غير المعيارية	معاملات الإنحدار المعيارية	خطأ القياس	القيم الحرجة	قيمة الاحتمال
نمط تقبل الأبناء	<---	l1	0.968	0.761	0.076	12.756	***
نمط تقبل الأبناء	<---	l3	0.891	0.625	0.082	10.874	***
نمط تقبل الأبناء	<---	l4	1	0.749			
نمط العناية بالأبناء	<---	q1	0.97	0.858	0.049	19.653	***
نمط العناية بالأبناء	<---	q4	1	0.844			
نمط العناية بالأبناء	<---	q2	0.988	0.875	0.049	20.07	***
نمط الحماية للأبناء	<---	s5	0.99	0.856	0.046	21.629	***
نمط الحماية للأبناء	<---	s2	0.943	0.839	0.045	21.127	***
نمط الحماية للأبناء	<---	s1	1	0.888			
نمط التعاون بين أفراد الأسرة	<---	m1	0.961	0.898	0.033	29.198	***
نمط التعاون بين أفراد الأسرة	<---	m2	1	0.953			
نمط التعاون بين أفراد الأسرة	<---	m5	0.869	0.879	0.031	27.726	***
نمط الثبات في معاملة الأبناء	<---	t6	0.978	0.887	0.037	26.549	***
نمط الثبات في معاملة الأبناء	<---	t2	1	0.924			
نمط الثبات في معاملة الأبناء	<---	t1	0.939	0.869	0.037	25.296	***
نمط مراعاة ميول الأبناء	<---	n3	0.971	0.762	0.069	14.105	***
نمط مراعاة ميول الأبناء	<---	n2	1	0.795			
نمط مراعاة ميول الأبناء	<---	n1	0.912	0.747	0.065	13.978	***
نمط التحاور مع الأبناء	<---	o3	0.908	0.795	0.05	18.231	***
نمط التحاور مع الأبناء	<---	o2	1	0.861			
نمط التحاور مع الأبناء	<---	o1	0.954	0.877	0.045	21.177	***
نمط تحمل الابناء للمسئولية	<---	p3	0.734	0.651	0.048	15.141	***
نمط تحمل الابناء للمسئولية	<---	p2	1	0.949			
نمط تحمل الابناء للمسئولية	<---	p1	0.985	0.94	0.03	32.311	***
نمط المساواة بين الأبناء	<---	r4	1	0.926			
نمط المساواة بين الأبناء	<---	r3	0.928	0.862	0.038	24.476	***
نمط المساواة بين الأبناء	<---	r2	0.937	0.884	0.036	25.991	***
نمط الاعتدال في معاملة الأبناء	<---	u4	0.918	0.795	0.047	19.49	***
نمط الاعتدال في معاملة الأبناء	<---	u2	0.947	0.89	0.039	24.095	***
نمط الاعتدال في معاملة الأبناء	<---	u1	1	0.91			